يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٦

مليار شيكل ـ تكاليف قمع الانتفاضة في المناطق المحتلة!

● الجيش يخطط لبناء معتقل مركزي جديد في الضفة المحتلة ولتوسيع معتقل «انصار» بحيث يكون من الممكن مضاعفة عدد المعتقلين! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغت التكاليف المباشرة وغير المباشرة لقمع الانتفاضة في المناطق المحتلة، منذ اندلاعها وحتى الان، قرابة مليار شيكل، حسب المعطيات الرسمية (الصحف، امس). ويدعي المسؤولون في الجيش بان مبلغ نصف مليار شيكل لم يغط بميزانية خاصة، كانت صادقت عليها الحكومة، الامر الذي اضطر الجيش الى تغطية هذا المبلغ من خلال تقليصات في بنود اخرى من الميزانية العسكرية مثل تقليص المشاريع لتطوير وسائل قتالية جديدة!!

واضافة الى المصروفات المباشرة، التي تقدر بمئات ملايين الشواقل، المخصصة لاقامة معسكرات وقواعد انشائية للجيش ومعتقلات يشير المسؤولون في الجيش الى مركبين اضافيين للمصروفات: الاول والاساسي هو المصروفات الجارية على صيانة التجهيزات العسكرية وعلى المواد الغذائية والعتاد العسكري والذخيرة وعلى باقي الوسائل المطلوبة للنشاط العسكري الجاري.

والمركب الثاني هو ان الجيش استغل، خلال السنتين الماضيتين، (٢٠٠) مليون يوم خدمة في الاحتياط اكثر مما خطط له واتفق عليه. ومردود هذا على الميزانية بلغ (١٥٠) مليون شيكل سنويا.

وحصل الجيش في العام ١٩٨٨/١٩٨٩ على مبلغ ١٩٠ مليون شيكل (على دفعتين) تعويضا عن المصروفات لقمع الانتفاضة. كما ان الحكومة صادقت، في شهر تموز الماضي، على تخصيص ٢٠٠ مليون شيكل للميزانية العسكرية وذلك تعويضا عن تكاليف قمع الانتفاضة خلال العام ١٩٨٩/١٩٩٠.

وكان الجيش طالب، خلال العامين الماضيين، بمبلغ مضاعف مما خصصت له الحكومة وذلك لتمويل قمع الانتفاضة.

وينوي الجيش المطالبة بتخصيص ميزانية خاصة للعام القادم لتمويل الاعمال العسكرية التي تستهدف قمع الانتفاضة وان حجم هذه الميزانية يكون موازيا للنشاطات العسكرية ويقدر بـ ٤٠٠ مليون شيكل!

ويخطط الجيش، خلال السنتين القادمتين لتوسيع المعتقلات بحيث تكون قادرة على استيعاب ضعفي عدد المعتقلين الحالي (اي من ١٠ الاف معتقل الى ٢٠ الف معتقل)، وهذا من خلال بناء معسكر اعتقال مركزي جديد لمعتقلي الانتفاضة في الضفة الغربية المحتلة وتوسيع معتقل «انصار».

غلاء الطحين بنسبة ١٢,٧٪

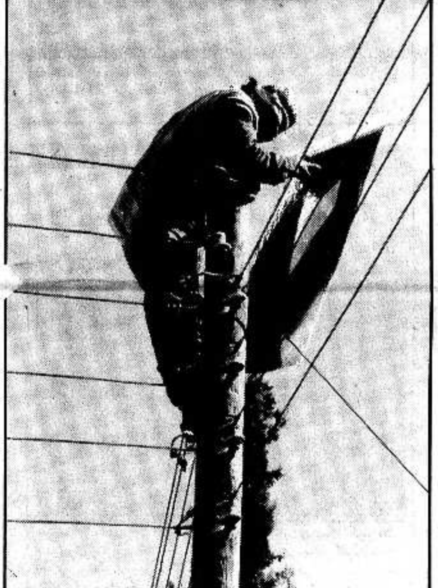
● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفعت، ابتداء من منتصف الليلة الماضية، اسعار الطحين ومنتجاته.

وستبلغ نسبة ارتفاع سعر الطحين للكعك ١٠,٥٪ ونسبة ارتفاع الطحين ١٢,٧٪ وهذا سيؤدي الى ارتفاع اسعار المخبوزات وانواع الخبز الذي لا يحظى بالدعم المالي الحكومي (السوبسيديا) بنسبة ٧,٢٪.

وفي المقابل ستنخفض اسعار القهوة (الميس) بنسبة ٢٪ وهذا الانخفاض ناجم عن انخفاض اسعار القهوة في السوق العالمية. وستباع علبة قهوة (غيس) من انتاج «عيليت» تزن ١٠٠ غرام بسعر ٣,٧٠ شيكل.







● مشاهد من قرية صوريف (الخليل) يوم ٨٩/١١/١٦ احتفالا بالذكرى السنوية الاولى للاعلان عن استقلال فلسطين.

(تصوير: «فيليكس» خاص بـ «الاتحاد»)

حريق كبير يلتهم محتويات بيت عائلة عربية في عكا القديمة

● الاهالي يرجحون ان يكون الحريق ناتجا عن تماس كهربائي بسبب شبكة الكهرباء القديمة والمتآكلة ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شب حريق كبير، يوم الجمعة الاخير، في بيت السيدة اكرام حسان، ارملة وام لاربعة اولاد، وتسكن في حي الشيخ عبدالله في عكا القديمة، ولم تكن العائلة في البيت وقت الحادث.

وهرع الجيران الى البيت لاطفاء الحريق الذي انتشر بسرعة واتى على جميع محتويات البيت تقريبا.

وحضر رجال الاطفائية الذين استطاعوا بمساعدة الجيران التغلب على النيران، التي كان من الممكن ان تمتد الى بيوت الجيران وتسبب كارثة للحي. ولم تعرف اسباب الحريق ووعد رجال الاطفائية بالتحقيق في الحادث. ويعتقد الاهالي ان الحريق ناتج عن تماس كهربائي، جراء الامطار الغزيرة التي هطلت، فشبكة الكهرباء قديمة وخطرة وكل الاسلاك مكشوفة وطالبوا اكثر من مرة باصلاحها، خاصة وان الحريق ليس الاول من نوعه في عكا القديمة.

وقامت لجنة حي الشيخ عبدالله فورا بنجدة ومساعدة العائلة المنكوبة، حيث جمعت الملابس والاثاث لتعويض العائلة. وتجاوب اهالي الحي بشكل رائع حيث تبرعوا بالمال وبالمواد للعائلة. وتوافد العشرات من اهالي عكا القديمة الى منزل العائلة تضامنا معها ومواساة لها. وكان في مقدمتهم زياد موسى، عضو بلدية عكا، الذي بذل مجهودا في الوقوف الى جانب العائلة وتجنيد التبرعات.

في جلسة اللجنة المركزة للهستدروت امس:

كيسار: «مبام، بالنسبة لنا، خير حليف»!

● يافا ـ تل ـ ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من أديب يافاوي ـ «إن «مبام» بالنسبة لنا هي حليف ـ جزء من حركة العمل». هذا ما قاله سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار يوم أمس في إجتماع اللجنة المركزة والتي لخصت الانتخابات الهستدروتية في الهستدروت. واضاف كيسار: «هذا بالرغم من «العيارات»، التي وجهتها «مبام»، الى حزب العمل في المعركة الانتخابية». وقد أعرب كيسار عن سروره من دعوة أعضاء مبام في اللجنة المركزة لتجديد التحالف بين الحزبين. أما غدعون بن يسرائيل فقال: «إن الصعوبات في تركيب إئتلاف هذه المرة قليلة بالمقارنة مع الانتخابات السابقة».

هذا وقد إتهم رئيس لجنة الانتخابات المركزية للهستدروت، عضو الكنيست المعراخي السابق جاك أمير، الليكود بعرقلة عملية الفرز قائلا: «لولا عرقلة الليكود لفرز الاصوات لكانت عملية الفرز قد إنتهت . فقد إضطررنا لاستدعاء الشرطة للحفاظ على النظام».

في معتقل «كيشون»:

٢٧٥ سريرا لـ ٤٠٠ معتقل!

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يتناوب ٤٠٠ معتقل في سجن «كيشون»، الواقع بالقرب من حيفا، النوم على ٢٧٥ سريرا فقط. وذلك جراء الزيادة بنسبة ٧٠٪ في عدد المعتقلين عن السنة الماضية. وكشفت مجلة الشرطة «مرؤوت مشطراه» عن الامر في عددها الصادر في تشرين الاول الماضي في مقال عن السجن وجاء فيه: ان ١٥ معتقلا وفي احيان اخرى اكثر يتامون في غرفة واحدة فيها عشرة اسرة فقط. كذلك فالكثافة محسوسة ايضا في ساحة النزهة.

وقال مدير السجن داني كوفلر انه رغم الكثافة إلا ان الفصل قائم بين السجناء الذين اعتقلوا لارتكابهم جرائم خطيرة وبين اولئك الذين اعتقلوا لارتكابهم تجاوزات ومخالفات خفيفة.

ارملة الجندي الذي قتل في غزة:

حتى لو عرفت سلفا ان القلب سيزرع في جسد عربي لما ترددت بالتبرع به

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «عندما سمعت ان قلب زئيف، زرع في جسد عربي، لم يغير الامر شيئا لدي». وعندما سمعت زوجة المريض تقول: ان ليس لديها الكلام الكافي لتعبر للعائلة التي تبرعت بالقلب عن شكرها العميق لانها انقذت حياة انسان، شعرت ان للامر قيمة كبرى. وحتى بعد ان عرفت ان القلب زرع في جسد عربي لم يتغير رأيي حتى اليوم فليست وظيفتي ان اقرر لمن الحياة ولمن الموت، فذلك متروك للاطباء».

هذا ما قالته السيدة، برنادا، ارملة الجندي في الاحتياط الذي قتل في غزة في الاسبوع الفائت. وذلك بعد الضجة التي ثارت وانكشاف هوية العائلة المتبرعة، رغم شرط الارملة التي تعمل كقابلة في مستشفى نهاريا، بعدم كشف اسمها عندما طلب منها الاطباء الموافقة على التبرع باعضاء من جسد زوجها المحتضر دون تحديد ماذا سيأخذون من جسده.

وقالت ايضا: حتى لو علمت ان قلب زئيف مخصص لجسد عربي فما ترددت بالتبرع به لان الدافع وراء التبرع هو انساني بغض النظر عن الشخص المحتاج ولأي دين ينتمي. واكدت ايضا: اني اشك اليوم بعد انكشاف امر التبرع انني كنت سأتبرع، فقد اكدوا لي في مستشفى سوروكا بشكل قاطع ان الامر سيبقى سريا ولن يعلم به احد.

وعبرت عن فرحتها لان التبرع بالقلب انقذ حياة انسان وحياة اسرة كاملة ولكنها طالبت بالعمل على سن قانون يمنع الكشف عن اسماء المتبرعين باعضاء اقربائهم.

في الاسبوع القادم:

تدشين جسر «غدود ٢٢» في المدخل الشرقي لحيفا

● الجسر (٢٧٤ مترا) هو اطول واعلى جسر في البلاد

● حيفا ـ يجري، في الاسبوع القادم، تدشين اطول واعلى جسر في اسرائيل، جسر «غدود ٢٢» في حيفا، الذي اقيم بهدف تخفيف ازدحام حركة السير في المدخل الشرقي للمدينة.

ويبلغ طول هذا الجسر ٢٧٤ مترا ويبلغ علوه ٢٨ مترا ومنه ستدخل وسائط النقل الى مدينة حيفا من الجهة الشرقية في حين سيخصص جسر «روشميا» (عفيبوريم) الى خروج وسائط النقل من المدينة.

وبلغت تكاليف انشاء هذا الجسر (١٩) مليون شيكل.

عمال «الشيكم» الى مظاهرات وتشويشات في العمل تضامنا مع أترابهم في «رفائيل»

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعد النشر يوم الجمعة الاخير عن النية بفصل ١١٦ عاملا، يعملون في «الشيكم» في «رفائيل» الواقع في خليج حيفا، ينوي عمال «الشيكم» في جميع انحاء البلاد خاصة في فروع المطاعم، القيام باجراءات تشويش في العمل خلال الايام القريبة القادمة وحتى التظاهر والاخلال بالنظام العام، في مواقع عديدة للشركة وامام الهستدروت والكنيست وسلطة تطوير وسائل القتال «رفائيل».

وكان السبب الذي ادى لهذا الغليان هو: قرار «رفائيل» اعطاء مقاول خاص تشغيل خمسة مطاعم بحوزتها بدل «الشيكم» الذي يشغلها منذ ٢٨ عاما.

وكان من المفروض ان يتم ذلك خلال الاشهر الماضية إلا ان النشر في الصحف حول ذلك خاصة قبل الانتخابات للهستدروت، منع تنفيذ القرار.

وفي اعقاب الاجواء التي خيمت ارسلت برقية مستعجلة الى سكرتير عام الهستدروت كيسار، لكي يتدخل بشكل شخصي لمنع الفصل.

مكسويل يعرض (٢٦٠) مليون دولار مقابل نصف اسهم مجمع «كلال» الهستدروتي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وافق وزير المالية، شمعون بيرس، على اقتراح المليونير روبرت مكسويل، بشراء نصف اسهم المجمع الهستدروتي «كلال» مقابل (٢٦٠) مليون دولار.

وكان بيرس التقى مكسويل في لندن، يوم الخميس الماضي، حيث كان من المفروض ان يعلن الطرفان في بيان مشترك عن صفقة بيع نصف اسهم المجمع. الا انه في اللحظة الاخيرة امتنع الجانبان عن اعلان ذلك على خلفية موقف «هبوعليم» المعارض لمثل هذا الاتفاق.

ووعد بيرس مكسويل باقناع بنك هبوعليم وبقية اصحاب المجمع الهستدروتي ببيع نصف الاسهم. واعرب بيرس عن اعتقاده بان هذه الصفقة ستؤدي الى احياء الاقتصاد الاسرائيلي.

وتجدر الاشارة الى انه اذا ما تم الاتفاق على هذه الصفقة، فانها ستكون اكبر صفقة بيع يشهدها الاقتصاد الاسرائيلي.

الحكومة ترجىء مناقشة خطة وزارة المالية لاجراء تقليصات واقرار ميزانية اضافية للاسبوع القادم

● بيرس يطالب بميزانية اضافية بـ ٢,٤ مليار شيكل مقابل تقليص ٣٪ من ميزانيات مختلف الوزارات، باستثناء «الامن»، لتمويل الزيادة في الميزانية العسكرية ● العجز في الميزانية يفوق التوقعات ويصل الى اكثر من ٤ مليارات شيكل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عرض القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، في جلسة الحكومة الاسبوعية، امس (الاحد)، خطة وزارته لاجراء تقليصات بنسبة ٣٪ من مختلف الوزارات باستثناء ميزانيات التأمين والاجور و«الامن».

وتقرر ان تناقش الحكومة في جلستها الاسبوع القادم هذا الموضوع. ويبدو ان الاغلبية الساحقة من الوزراء تعارض اجراء هذا التقليص.

وتنص خطة وزارة المالية على تخصيص ميزانية، اضافية للعام ١٩٨٩ بمبلغ ٢,٤ مليار شيكل وذلك بسبب زيادة المصروفات الحكومية عما كان مخططا له وبسبب الانخفاض غير المتوقع في مدخولات الدولة من الضرائب وبالمقابل المصادقة على تقليص حجم الميزانية بمبلغ ١٥٠ مليون شيكل. وكانت الحكومة اقرت، بشكل مبدئي، قبل اشهر قليلة هذا التقليص وذلك لتمويل زيادة الميزانية العسكرية بالقدر نفسه وذلك لغرض قمع الانتفاضة. الا انه حتى الان لم يجر الاتفاق بين رئيس الوزراء ووزير المالية بشأن طريقة تنفيذ ذلك.

اما فيما يتعلق بالميزانية الاضافية فيتضح ان العجز في الميزانية، الذي كان متوقعا ان يصل الى ١,٨ مليار شيكل، بلغ الان ٤,٠٨٠ مليار شيكل بسبب انخفاض المدخولات وزيادة المصروفات الحكومية.

الغاء ضريبة السفر في العام القادم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال المسؤول عن مدخولات الدولة، بورام غباي، ان ضريبة السفر المفروضة على كل مسافر يحمل جواز السفر الاسرائيلي ستلغى في العام القادم.

واكد غباي، خلال اجتماعه مع اعضاء نقابة مراقبي الحسابات، على ضرورة الغاء ضريبة السفر وتخفيض الضرائب المفروضة على الات الحاسوب الشخصية ورفع سقف ضريبة الدخل بهدف زيادة عدد الاجيرين الذين يجري اعفاؤهم من دفع الضريبة.

تمديد اعتقال شاب شيوعي من ابو غوش بتهمة «رشق باص بالحجارة»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت محكمة الصلح في القدس، يوم الجمعة الاخير، فتى في الـ (١٤) من عمره من قرية ابو غوش (اسمه محفوظ في ملف التحرير) لمدة اسبوع بتهمة محاولة رشق باص تابع لشركة «ايغد» بالحجارة في القدس المحتلة.

وفي اثناء المحكمة ابرزت الشرطة صورا للفتى وهو يحمل حجرا كبيرا قال الفتى ان افراد الشرطة اجبروه على حمله فترة طويلة والتقطوا له صورا وهو في هذا الوضع وذلك في مركز التحقيق «المسكوبية» في القدس.

والفتى طالب في مدرسة المطران في القدس المحتلة وهو عضو نشيط في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

وقد لاحظ ذووه وجود آثار تعذيب على جسمه كما لاحظوا ان ابنهم كان يرتدي بنطالا فخما فوق بنطاله الذي يرتديه اذ ان بنطاله قد تمزق نتيجة الاعتداء بالضرب والتنكيل على الفتى.

وترافع عنه المحامي اسامة سعدي.

■ نعي ■

● آل قرارة في عرابة ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الشاب:

اسماعيل عطا قرارة

(ابو عماد)

والذي وافته المنية امس الاحد عن عمر يناهز الـ (٤٧) عاما. وقد شيع جثمانه امس جمهور غفير من اهالي عرابة ومعارف الفقيد.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاثنين ١١/٢٠، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٤° ● الاغوار الشمالية ـ ٢١° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٤° ● القدس وضواحيها ـ ١٦° ● السهل الداخلي ـ ٢٢° ● السهل الساحلي ـ ٢٣° ● النقب ـ ٢٢° ● البحر الميت ـ ٢٦° ● ايلات والعربة ـ ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٧ ـ ١٩٨٩/١١/١٩)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي	١,٩٩٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٤٣٦ ش.ج
● مارك الماني	١,٠٨٠٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣١٧٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢١٧٩ ش.ج
● دينار اردني	٢,٦٧٧٥ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢,١٥ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٠ ـ ٢,١٢ ش.ج

ضابط في «جولاني»:

اطلقنا النار على شبان المناطق حتى عندما كانوا يهربون!

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ادلى الضابط أ. في وحدة جولاني، امام المحكمة العسكرية في حيفا، بشهادة قال فيها انه خلال خدمته في المناطق المحتلة كان عادة يطلق الرصاص باتجاه ارجل الذين يقيمون الحواجز حتى عندما كانوا يهربون. واذا كان هناك بعض الشك انهم يخططون لعمل تخريبي كالقاء زجاجة حارقة، كانت الاوامر واضحة: عدم القتل وانما اطلاق الرصاص على الارجل لالقاء القبض عليه.

وكان الضابط المذكور اعلاه يشهد لصالح الضابط صاقي بن تسفي، المتهم بانه تسبب في ايلول عام ٨٨ بموت مواطن من نابلس، هو عدنان علي احمد حنافه. وذلك عندما امر احد جنود فرقته اعتقال متهم ليس بموجب انظمة واوامر اطلاق الرصاص.

جندي يطلق النار على سائق لمجرد اعتقاده بأنه.. عربي!

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت شرطة العفولة، يوم امس الاول السبت، احد الجنود للتحقيق معه حول اطلاقه الرصاص على سيارة السائق من بيسان الذي اخذه «ترمب» من الشارع.

ووقع الحادث صباح يوم امس الاول السبت، عندما اخذ السائق الجندي في سيارته. وخلال السير طلب السائق من الجندي ان يزيح فوهة بندقيته الى الوراء، فما كان من الجندي الذي لم يفهم طلب السائق وذهل إلا ان قرر ان السائق الذي يقود السيارة عربي، فاطلق الرصاص مما ادى الى حدوث اضرار لباب السيارة.

واوقف السائق السيارة وعرف الجندي بنفسه وانه يهودي وتابع السير الى مركز الشرطة في العفولة حيث قدم شكوى ضد الجندي.

وفد عن «رابطة الاطباء وعاملي الخدمات الطبية الاسرائيلية الفلسطينية لحقوق الانسان» يزور بلدة بيت ساحور

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد عن «رابطة الاطباء وعاملي الخدمات الطبية الاسرائيلية الفلسطينية لحقوق الانسان»، يوم السبت ١١/١٨ بزيارة الى بلدة بيت ساحور. وقد ضم الوفد د. احمد مصاروة ود. مروان خطيب والاستاذ سعيد راي والممرضات حنه كناز واوريت. ورافق الوفد في هذه الزيارة السيد محمد عزوني، عضو مجلس جلجولية المحلي.

والتقى الوفد ممثلي الاغاثة الطبية ومسؤولي الخدمات الطبية في جمعية الضمان الصحي في بيت ساحور.

واطلع المضيفون الوفد على الاوضاع الصحية الصعبة التي عانى منها اهالي بيت ساحور خلال فترة الحصار للمدينة.

واشار المضيفون الى العراقيل التي وضعت امامهم لمنعهم من تقديم الخدمات الطبية لاهالي بيت ساحور في اثناء الحصار حيث قامت قوات الاحتلال بمصادرة سيارات الاطباء الخاصة الامر الذي يحد من سرعة تنقلهم لاسعاف مرضاهم. اضافة الى المضايقات التي يتعرضون لها على الحواجز التي تقيمها قوات الاحتلال.

وذكر ممثلو جمعية الضمان الصحي ان الدكتور حنا رشماوي اعتقل ثانية بحجة عدم تسديد التزاماته لضريبة الدخل حيث كان قد اعتقل خلال فترة الانتفاضة لمدة اربعة اشهر اعتقالا اداريا. وطالب زملاؤه باطلاق سراحه فورا ووقف المضايقات ضدهم والتوقف عن اعتقال الجرحى في اثناء نقلهم الى المستشفيات لتلقي العلاج.

هذا وقام وفد الرابطة بتقديم شحنة من الادوية ومسحوق الحليب ومواد غذائية اخرى لاغاثة اهالي بيت ساحور.

محكمة الصلح في الرملة تتبنى الاتفاق بين ليفي وعبد الحي وتجمد قرار الهدم بحق بيتين عربيين في اللد

● اللد ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ قررت محكمة الصلح في الرملة يوم امس الاحد تبني الاتفاق الذي تم التوصل اليه في صبيحة اليوم نفسه بين رئيس بلدية اللد ورئيس مركز السلطات المحلية، مكسيم ليفي، ورئيس مجلس الطيرة المحلي ونائب رئيس مركز السلطات المحلية، طارق عبد الحي، بتجميد قرار هدم البيتين في حي شنير في اللد التابعين لسليم الطوربي ومحمد عثامنة.

وينص الاتفاق على تجميد قرار الهدم الذي اصدره مكسيم ليفي بنفسه باعتباره رئيس لجنة التنظيم والبناء المحلية على اعتبار ان بلدية اللد قدمت خارطة هيكلية مفصلة للحي لضمه الى منطقة نفوذها واوصت باقرارها في لجنة التنظيم والبناء اللوائية والتي قامت بدورها بتحويلها الى لجنة المحافظة على الارض الزراعية للموافقة عليها. وبالمقابل تعهد اصحاب البيتين بعدم اكمال البناء الى حين اقرار الخارطة الهيكلية التي ستشمل حي شنير العربي باكمله وصدور رخص بناء لجميع البيوت فيه.

هذا واعرب السيد طارق عبد الحي عن ارتياحه للتوصل الى هذا الاتفاق مشيرا الى تعهد مكسيم ليفي بالاسراع في اقرار الخارطة الهيكلية للحي وضمه الى منطقة نفوذ بلدية اللد.

نقل خدمات الداخلية لتسجيل اهالي شفاعمرو من عكا الى الناصرة

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقى رئيس بلدية شفاعمرو، السيد ابراهيم نمر حسين، رسالة من السيد ابينوعم يحزكيلي، مدير الدائرة اللوائية لادارة التسجيل في منطقة الشمال، مصدقة من قبل مدير التسجيل في وزارة الداخلية السيد افراتي، يعلمه فيها عن نقل خدمات الداخلية لتسجيل اهالي شفاعمرو من مدينة عكا الى الناصرة وذلك ابتداء من شهر تشرين اول ١٩٨٩، وذلك بهدف التسجيل وتحسين الخدمات لسكان مدينة شفاعمرو.

●● على هامش انتخابات الهستدروت.. وأبعد من اية مصالح انتخابية:

آفاق التطور السياسي للجماهير العربية ـ استراتيجية المؤسسة الحاكمة.. واستراتيجيتنا

● التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي ـ الثقافي للجماهير العربية خلق اساسا موضوعيا لوجود اطارات وتيارات مختلفة. ولكن المصلحة الوطنية ـ الدمقراطية المشتركة تفترض ان نضمن تطوير النقاش والصراع دمقراطيا، في اطار الوحدة الوطنية ـ الدمقراطية. وهذا ممكن وضروري ●

● بقلم: سالم جبران ●

□ هناك الآن محاولات من ساسة وباحثين وصحفيين، من مواقع مختلفة ومن منطلقات سياسية مختلفة لتلخيص معركة الانتخابات الهستدروتية، ليس فقط لرؤية الوضع السياسي الذي كان والمدلولات المباشرة لنتائج الانتخابات فقط، بل ايضا، واساسا، لتحسس آفاق التطور المستقبلي للجماهير العربية التي تزداد الفعالية السياسية في صفوفها ويزداد وزنها في الحياة السياسية العامة في اسرائيل.

ومن فيض هذه المقالات التحليلية مقال الباحث اثير ريغف في «عل همشار» امس الاثنين ٨٩/١١/٢٠ بعنوان: «اشارة اسلامية حمراء».

وقبل مناقشة طروحات السيد ريغف نشير الى انه تضمن بعض المعلومات، من مصادره الموثوقة، التي تساعدنا نحن ايضا، على تفسير بعض نتائج الانتخابات. فهو يعلن، صراحة، ان الحركة الاسلامية التي لم تخض المعركة قطريا قررت النزول لانتخابات مجالس العمال حيث كان هذا «ضروريا» (لمن؟!!) لصد «القائمة المشتركة» ومنعها من الحصول على اكثرية تعطيها ادارة المجالس العمالية. ويضيف ريغف:

«.. ان الحركة الاسلامية التي نشطت ضد القائمة المشتركة حرصت على ان يصوت نشطاؤها ورجالها، بأكثريتهم الساحقة، لحزب العمل طبقا للاتفاق مع السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار ووزير الطاقة موشيه شاحال. وهذا التصويت هو ما جلب لحزب العمل تأييدا واسعا في الوسط العربي». ولأن السيد ريغف ليس صحفيا فقط، ليس محللا فقط، بل يعبر عن مصالح «دوائر عليا» وينطق باسمها فانه يعلم حزب العمل درسا ويعطيه ارشادا: «من المفيد لرؤساء حزب العمل ان يذكروا هذه الحقيقة جيدا جدا وان يتحاشوا اقتراف اخطاء في بقية الطريق. ان رؤساء الحركة الاسلامية يتوقعون الان ان يجري تنفيذ الوعود التي قطعها حزب العمل لهم، مقابل [illegible] في اعقابه اغترابا وخيبة أمل من شأنها ان ينعكسا في المستقبل على خيارات واولويات الحركة الاسلامية».

وفيما يتعلق بالقائمة المشتركة يقول السيد ريغف ان اوساطا معارضة «للقائمة المشتركة» في صفوف الحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي لم تشارك في نشاط القائمة ولم تصوت لها بل فضلت التصويت لحزب العمل والمبام وراتس، وبالاساس لحزب العمل. وادعى ريغف ان نشطاء «التقدمية» و «الدمقراطي العربي» في القدس، مثلا، لم يبرزوا في الساحة اطلاقا وان عبء العمل وقع على اكتاف نشطاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فقط. وقال ان هذه الاوساط المعادية للشيوعية التي وقفت في الانتخابات السابقة مع «التقدمية» و «الدمقراطي العربي» فضلت الاحزاب الصهيونية الحمائمية على.. الجبهة والحزب الشيوعي.

ان السيد ريغف يتكلم بشكل مطول حول هذه المسألة لتأكيد نبوءته هو قبل الانتخابات بأن القائمة المشتركة هي «تحالف فوقي» لم ينعكس انعكاسا واسعا على مستوى القاعدة والعمل الميداني.

ويخلط ريغف بين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤكدا ان الحزب الشيوعي ايضا له متاعبه الداخلية التي دفعته الى المبادرة لاقامة القائمة المشتركة.

ومن خلال العرض الموسع المستند احيانا الى حقائق واحيانا الى نوايا المؤسسة الحاكمة يقول ريغف ان اصطفاف القوى في الوسط العربي يقود الى تبلور ثلاث قوى: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي في مركزها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والحركة الاسلامية وبينهما تحالف الحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي مع تأكيد ان هذا التحالف هو علماني ـ دمقراطي ليس اسلاميا كالحركة الاسلامية وليس يساريا وماركسيا كالجبهة.

ولأن السيد ريغف لا يكتب فقط بل «يتنبأ» فانه يتوقع احتدادا للصراع في الوسط العربي.

وفي اعتقادنا ان مقالة ريغف هذه، مثل مقالات عديدة في الصحف العبرية بأقلام صحفيين وباحثين مقربين من المؤسسة الحاكمة تعكس رؤية السلطة واتجاه تفكيرها ونشاطها في التعامل مع العمليات السياسية ـ الاجتماعية في مجتمعنا.

والسؤال هو: وما هي رؤية واتجاه تفكير القوى السياسية والاجتماعية العاملة في مجتمعنا؟ هل تقبل هذه القوى باستراتيجية السلطة الحاكمة واحزابها ام تتصدى لهذه الاستراتيجية باستراتيجية مضادة؟ واذا كان نهج السلطة واحزابها هو التمزيق وتأجيج الخلافات فهل بامكاننا فقط ان نشير فقط الى نهج السلطة الظالمة ام ان علينا واجبا سياسيا، اجتماعيا، وطنيا للصراع لتوجيه دفة التطورات لصالح اهدافنا العادلة في المساواة الكاملة في كل المجالات والمشاركة في حل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني بما يتفق والعدل ويحقق حقوق شعبنا العربي الفلسطيني؟

وما سنقوله الان هو اجتهاد لا نفرضه على أحد بل نضعه امام الجمهور والقوى الشعبية [illegible] حوار بحثا عن افضل الطرق للمصلحة العامة. فهمنا مشترك ومطالبنا مشتركة. ومن حق شعبنا علينا ان نتحاور بحثا عن افضل الطرق واقصرها لتحقيق الاهداف.

● اولا: كل التطور السابق، خلال اثنين واربعين سنة، يؤكد اننا كلنا ضحايا لسياسة القهر القومي والتمييز في كل المجالات والخنق ومنعنا من المشاركة في حياة دولة اسرائيل، في الهستدروت وفي الحياة السياسية والاقتصادية العامة للدولة وفي الحسم في قضايا المجتمع. ومن هنا، اذا كنا ضحايا بشكل جماعي فنحن شركاء، بشكل جماعي في النضال للمساواة. وهذه الحقيقة هي حجر الزاوية لكل موقف صحيح ولكل برنامج صحيح.

●● ثانيا: التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي ـ الثقافي ـ الفكري لمجتمعنا خلق ظروفا موضوعية لوجود تيارات مختلفة. ومن حق كل انسان ومن حق كل اطار ممارسة العمل السياسي بدون عقد ضده وبدون عقد عنده ضد أحد. وكل من يتصدى للعمل السياسي يجب ان يفعله لا نكاية بأحد ما، لا للتهجم على احد ما، بل لطرح برنامجه هو، رؤيته هو، اي ان البرنامج الايجابي ـ ماذا تريد ان تحقق ـ هو مبرر العمل وليس البرنامج السلبي ـ ضد من أنت.

●●● ثالثا: في ظل التعددية هناك مجال وواجب للبحث عن صيغة مشتركة للعمل المشترك حول الاهداف المشتركة. وهذه الصيغة من السهل تحقيقها بالصدق والاستقامة والنوايا المخلصة والالتزام بالمصلحة العامة الملموسة بعيدا عن الشعارات العليا العامة والمجردة.

وفي الوقت، وبالذات في ظل التعددية هناك مجال وواجب لتطوير النقاش السياسي ـ الفكري العميق والمبدئي والمسؤول. فالوحدة الوطنية لا تعني وضع الخلافات القائمة سياسيا وعقائديا في الثلاجة او على الرف، في هذا المجال، بالضبط، نقول ان دعوتنا للحركة الاسلامية للعمل المشترك حول قضايا مطلبية وسياسية عامة (مثل قضايا الاوقاف، السلطات المحلية، مجالس العمال، النضال ضد البطالة، التضامن مع شعب الانتفاضة ضد الاحتلال) لا تستهدف الغاء او طمس خلافاتنا الفكرية الاساسية. فالطروحات «الأصولية» في اعتقادنا هي طروحات رجعية متزمتة، تناقض روح العصر، تناقض مفاهيم التقدم الاجتماعي وحرية ومساواة المرأة وتشطب كل تجربة النضال التحرري القومي للشعوب العربية محاولة اعادة الشعب العربي الى مرحلة ما قبل النهضة القومية والى التقسيم الطائفي للمجتمع. وفي شعبنا المشكل من عدة طوائف يمكن ان يكون التعصب الطائفي قنبلة موقوتة اجتماعيا وحضاريا، خطيرة جدا.

ولكننا نعتقد بأن النقاش العقائدي يمكن ان يكون مبدئيا، حضاريا، عميقا، ومنضبطا في الوقت نفسه. ولعل تجربة النقاش بين اليسار الماركسي والناصري مع الحركات الاصولية الاسلامية في مصر يمكن ان يشكل نموذجا نستفيد منه، هنا.

كذلك طرحنا ونفذنا عمليا، منذ اقامة «القائمة المشتركة» صيغة التحالف السياسي بين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي مع التأكيد [illegible] اطار لم يذب ولم يذوب، وبقدر ما هناك قضايا نختلف حولها وجهات النظر، من حقنا جميعا ـ الاطر الثلاثة ـ ان نناقش وان نعترض وان نطرح رأينا البديل. ولكننا نعتقد ان اقامة القائمة المشتركة هي انجاز هام يجب حمايته وتطويره اطارا وتحالفا ومناخا.

ان الساذج فقط، ووحيد الرؤية فقط هو من يعتقد بأن امامنا طريقين لا ثالث لهما: فإما حرب البسوس وسط اعنف التجريح والتشنج والانفعالية او التصفية المطلقة، تعسفا، لأية خلافات او اختلافات في وجهات النظر.

* * *

اننا نعتقد بأن المرحلة الحالية من تعميق القهر القومي اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا، وتصعيد نهب الارض وهدم البيوت والبطش البوليسي والتلويح المستمر بمشاريع الترانسفير، وما يعانيه أهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة وما نصبو اليه من دور فعال ومتزايد في المجتمع الاسرائيلي ـ ان كل هذا يتطلب ترجمة التطورات الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الثقافية ارتقاء نوعيا في مستوى وعينا ومستوى عملنا وادوات عملنا، وتعاملنا مع بعضنا البعض.

«الصراع الدمقراطي النشيط في اطار الوحدة الوطنية ـ الدمقراطية» ـ تلك هي في رأينا الصيغة الضرورية للجماهير العربية في هذه المرحلة. وهذا المناخ مفيد مباشرة للاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل وهو احد الضمانات لكسب احترام المجتمع اليهودي ـ الاسرائيلي والتعاون معه تعاونا قائما على المصلحة المشتركة والمستقبل المشترك والاحترام المتبادل.

المانيا الدمقراطية

□ هانس ليبريخت □

سقط السور ـ وبقيت الحدود الفاصلة بين الاشتراكية والرأسمالية

يبدو ان لتاريخ الـ ـ ٩ من تشرين الثاني مكانا خاصا في تاريخ المانيا. ففي هذا التاريخ سنة ١٩١٨ حدثت ثورة اطاحت بالنظام القيصري ووضعت حدا للحرب العالمية الاولى. وكان هذا بداية لثورة اشتراكية فشلت. ٥٠ عاما بعدها، في ٩ تشرين الثاني سنة ١٩٣٨ ـ اقترف النازيون البوغروم ضد يهود المانيا (الليل الكريستال) الذي كان مؤشرا لبداية الكارثة. وفي ٩ تشرين الثاني من هذه السنة سقط سور برلين وفتحت البوابات الحدودية بين الالمانيتين.

● تدعي أوساط معينة، ان الاحتفالات الجماهيرية التي جرت في اواخر الاسبوع الماضي في برلين ـ كما شاهدناها على شاشة التلفزيون ـ تبشر بانهيار النظام الاشتراكي في المانيا الدمقراطية. وكان هناك من عبر عن هذا الرأي ـ كل حسب مفهومه ـ بسرور لعودة المانيا الشرقية الى احضان الرأسمالية. وهناك من يتساءل بتشكك وقلق، عما اذا كانت ستتحقق دعوة المستشار الالماني هيلموت كول وعدد من قادة اليمين في المانيا الغربية لتوحيد الالمانيتين في «رايخ كبير» مجدد.

وحسب رأيي المتواضع، فان للنظام الاشتراكي في المانيا الدمقراطية كل الآمال، ليس فقط بالبقاء، بل ان يزداد قوة ويتطور الى نظام اشتراكي دمقراطي جماهيري، بالروح الحقيقية للماركسية ـ اللينينية. والواقع، هذا هو ما طالبت به الجماهير المتظاهرة في ساحات المدن، الى جانب المطالبة بمحاسبة القادة، الذين كانوا خلال سنوات طويلة، مسؤولين عن المس بالمبادىء الاشتراكية والشيوعية، وجماهير المواطنين، وبينهم اعضاء حزب الوحدة الاشتراكي (الحزب المهيمن في السلطة) يتنفسون الصعداء، الان ويعبرون عن ثقتهم وايمانهم بأن التغييرات التي تمنوها زمنا طويلا، قد حصلت.

في محادثات تليفونية مع اصدقاء ومعارف هناك ـ ومع اولئك الذين شاركوا في فرحة النزهة في برلين الغربية، وايضا مع اولئك الذين قالوا انهم سيؤجلون هذه النزهة حتى يمكن التجول بهدوء وراحة، في ظروف طبيعية ـ اعرب كل محدثي عن ثقتهم بأن معابر الحدود ستبقى مفتوحة كما هي العادة بين دولتين لا توجد حالة حرب بينهما.



● سور برلين في منظار تاريخي

تذكير قصير عن تاريخ «سور برلين»: لست أعرف، بالطبع، ما اذا كان قادة المانيا الدمقراطية مستقبلا لن ينتقدوا مجرد بناء السور واغلاق الحدود في ١٩٦١/٨/١٣. ولكنني اذكر جيدا تلك الايام. فلقد زرت برلين قبل هذا التاريخ وبعده ايضا. وكانت قد هبت في تلك الايام وبشدة رياح الحرب الباردة، وكل الدلائل كانت تشير ان اعضاء حلف الناتو، وعلى رأسهم الولايات المتحدة وعناصر ذات نزعات انتقامية كانت تتحدث عن «المانيا العظمى في حدود ١٩٣٧» وكانت هذه العناصر ذات تأثير كبير في بون، وكانت تنوي مهاجمة الحدود بين الدولتين الالمانيتين ـ اي الحدود بين العالم الرأسمالي والعالم الاشتراكي التي قسمت المانيا نتيجة للحرب العالمية الثانية، وقد ادعى زعماء معاهدة وارسو ذلك، فيما قرر الاتحاد السوفييتي ان هناك قرائن في هذا المجال تشير الى مؤامرة كهذه. ولذلك اغلقت حدود المانيا الدمقراطية وبني السور في برلين بهدف تأمين السلام والامن في قلب اوروبا. وعندما زال الخطر، وجرى توقيع الاتفاقيات بين الدول الاربع المحتلة في المانيا ـ الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وفرنسا والاتحاد السوفييتي، وفي اعقاب ذلك ايضا بين الدولتين الالمانيتين، فتحت كذلك ابواب السور في محطات حدودية للمرور المراقب.

المانيا الغربية لم تعترف ابدا بالحدود، وحتى بعد ان وقعت على وثائق هلسنكي سنة ١٩٧٥، التي وقعت عليها كل دول اوروبا (عدا البانيا)، التي تضمنت الاتفاق على الحدود التي نجمت في اوروبا نتيجة للحرب العالمية الثانية، وينبغي التذكير ايضا، انه بفضل اغلاق الحدود في برلين، حققت المانيا الدمقراطية انجازات اقتصادية لا بأس بها، ونجحت في احتلال مكان بين الدول العشر الصناعية الكبرى في العالم ـ وهذا الانجاز الرائع لدولة عدد سكانها اقل من ١٧ مليون نسمة، لا شك تخلله اخطاء كبيرة، ذلك ان الشعب لم يتمتع بكل ثمار جهوده الكبيرة للوصول الى هذه الانجازات.

ومع الانفراج في التوتر الدولي، من خلال الادراك بأن حربا عالمية لم تعد ممكنة بعد، وفي مرحلة يجري فيها العمل على نزع السلاح وبتشجيع التفكير الجديد الذي خرج من الاتحاد السوفييتي، تعم رياح جديدة في العلاقات بين الدول والشعوب، ومن ثم فلم تعد هناك حاجة للسور ايضا. ومؤسف حقا ان سقوطه الفعلي جاء فقط بفضل التطور الثوري (والتأكيد هنا على الثوري وليس على المعادي للثورة)، الذي وجد تعبيره في المظاهرات الجماهيرية لسكان المانيا الدمقراطية.

● الجماهير أرغمتهم

وهكذا، فان اريك هونيكر، الذي تحول من قائد عقدت عليه الآمال بعد سابقه، وولتر اولبريخت، الى قائد لجم، مع زملائه في السلطة، التغيرات المطلوبة بروح البريسترويكا والغلاسنوست وأصبح ملزما بالاستقالة. فجماهير الشعب، بمن فيهم اعضاء حزبه، طالبوا، وبحق، ان يكون لهم ايضا نصيب من هذه الروح الجديدة، في الدمقراطية، او حسب تعبيرهم في «الغوربشة» (نسبة الى غورباتشوف) في دولتهم الاشتراكية. وهناك كثرة، وخصوصا بين الجيل الشاب، الذين فقدوا الصبر وادارو ظهرهم لوطنهم الاشتراكي. ولكن الاكثرية الساحقة سارت في الشوارع وعقدت الاجتماعات في الساحات وطالبت بالتغيير لصالح الاشتراكية الاكثر صحة، اكثر عدالة وأكثر شعبية ـ والعودة الى تحقيق الحلم العظيم لماركس، انجلز ولينين. وهذه الاكثرية هي التي انتصرت في ٩ تشرين الثاني، بعد ايام الاسابيع الاخيرة الصاخبة.

شوشرة الاحتفال القصيرة، لفتح ابواب السور الذي مكن سكان برلين من كلا الجانبين للاحتفال معا، لا ينبغي ان تضلل احدا، فالحدود بقيت بعينها. وحقيقة ان سلطات المانيا وزعت لكل مواطن جاء الى الغرب (ليس فقط في برلين بل ايضا في ليباك في الشمال وفي المدن الحدودية الاخرى) ١٠٠ مارك لتشجيع الاحتفال لم تغر هؤلاء، البقاء في الغرب، باستثناء بضع مئات. فالناس عادوا الى مكان سكنهم

● البقية على الصفحة ٥ ●

تطور لا رجعة عنه

●راحيل ستيلمان، من مواليد اسرائيل، والتي تعيش في المانيا لدمقراطية منذ ٤٠ عاما، معروفة جيدا لقدماء الحزب الشيوعي في البلاد، وكانت عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي. وهاجرت الى المانيا الدمقراطية مع صديقها، كورت، الذي كان في البلاد في فترة حكم هتلر.

في اعقاب الاحداث الصاخبة، توجهت اليها كذلك لاستقاء تقييمات. وكانت اجوبتها منسجمة بشكل او بآخر مع اجوبة اولئك الذين تحدثت اليهم، ولهذا فأنا انقل اقوالها، والتي تبدو ممثلة لآراء شيوعيين.

قالت، «كل ما يجري الان عندنا هو ما حققته الجماهير التي تظاهرت في الشوارع مطلقة مطالب واضحة وعادلة. وكانت المطالب ـ وما تزال ـ لتجديد في الحزب. فالتجديد، هو مطلب اعضاء الحزب قبل كل شيء»، الذين خرجوا مع الجماهير كذلك مطالبين بالتجديد في الدولة وفي السياسة، ومن اجل الاصلاح. وهذا الأمر غير موجه ضد الحزب. ومع انه اسمعت هنا او هناك أصوات ضد الحزب، الا انه يجب الاخذ بالاعتبار ان الحزب وقيادته قد اقترفوا الكثير من الاخطاء، خلال سنوات طويلة. وبشكل خاص في أنهم لم يهتموا، لا بأعضاء الحزب ولا بالجماهير، الذين طالبوا بتغييرات مشابهة لتلك التي تجري في الاتحاد السوفييتي في اعقاب البريسترويكا والغلاسنوست.

والوضع في المجال الاقتصادي ليس حسنا ايضا. ومع ان الوضع ليس شبيها بالوضع في بولونيا او في الاتحاد السوفييتي، غير انه كان جمود في التطور، لم يكن له اي مبرر موضوعي. وقد خلق هذا عدم رضى بين اوساط الشعب وخاصة بين العمال، الذين حملوا على اكتافهم كل المنجزات الاقتصادية ولكنهم لم يتمتعوا بها، ولذا فقد وصل السيل الزبى. والصحافة عندنا كانت حافلة بالمدائح فقط وبالاحصائيات، التي لا تلائم الواقع مطلقا، وملأت افواهها بالماء بالنسبة لكل ما يمس حياة السكان الحقيقية اليومية، باستثناء قلة من المسكين بزمام السلطة.

العلاقة بين قوى الانتاج والانسان الذي يقف على رأسها، لم تعد تناسب علاقات الانتاج. واذا ما تحدثنا بلغة لينين، فقد انوجد وضع يتطلب التجديد. فالكمية قد تحولت الى نوعية جديدة واصبحت ثمة حاجة موضوعية للتجديد، وانه لمؤسف ان القيادة لم تستطع ادراك ذلك. والى جانب هذا. لاحظ بأي هدوء، حدثت المظاهرات، فلم تحدث اية اضطرابات من قبل المتظاهرين او اي استفزاز، ولم تكن مواجهات عنيفة. وهذا يبرهن على ان ادراك الجماهير كان اعلى من ادراك القيادة. وليس كما يحاولون الزعم في الغرب، فالناس لم يطلبوا وضع حد للاشتراكية بل طالبوا بطرد القيادة التي فشلت. وحدثت جميع المظاهرات في ايام الراحة الاسبوعية او بعد ساعات العمل. والانتاج تواصل بكامل طاقته، بالمدى الممكن. والقوة البشرية التي تركت الدولة هي التي تسببت فقط في بعض الثغرات.

وبالمناسبة، فان كل الاصوات الاتية من الغرب بشأن توحيد المانيا لم تلق اي اهتمام لدى الناس عندنا. فالذي يريده الناس وببساطة هو حياة جيدة، واشتراكية افضل، اشتراكية دمقراطية، اشتراكية شعبية، اشتراكية كما وصفت في الكتب.

والسؤال، هل هناك الان امل في ان يتحقق هذا المطلب العادل، هو سؤال في مكانه. وحسب رأيي ـ وهذا رأي الكثيرين ايضا ـ نعم هناك امل في تحقيق ذلك. فالتطور الذي حدث في هذه الايام لا يمكن ايقافه، وهو تطور لا رجعة عنه. فالجماهير تدفع الى الامام وقوة الجماهير هذه يجب اخذها بعين الاعتبار الان، وكل التجديد في القيادة حصل بضغط الجماهير من الاسفل.

وما هو موضوع على بساط البحث اليوم ـ وهذا ليس فقط مطلب اعضاء حزب الوحدة الاشتراكي ـ هو قضية القادة الذين يتحملون المسؤولية عن الوضع الحاصل. ويجب عدم مسامحتهم، وعليهم الاعتراف امام الشعب والعالم بأنهم اخطأوا، اجرموا، وارتكبوا التشويهات. والمسألة لا تنحصر فقط في استقالتهم. فهم ملزمون بتحمل المسؤولية وعليهم تقديم الحساب. وهذا هو احد الشعارات في المظاهرات الشعبية المستمرة والضاغطة على القيادة.

اننا نتنفس الصعداء ازاء التغييرات التي انجزت الان. ولكننا نتخوف ايضا. فالوضع ما يزال خطيرا ومن المحتمل حدوث مختلف المفاجآت غير المرغوب فيها.

مواصلة العملية لم يحسم فيها حتى الان الى نهايتها. واضافة الى ذلك، فأنا اليوم متفائلة ـ وهذا هو الشعور العام هنا. فهناك قوة قيادية جديدة وواعدة، سواء في اوساط قيادة حزب الوحدة الاشتراكية، ام في الاحزاب الاخرى الشريكة في السلطة».

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ٨٩/١١/١٦)

التحديات والمهام الاساسية امام الحركة الطلابية في الجامعات مع افتتاح العام الدراسي الجديد

● بقلم: جمال تايه ـ جامعة القدس ●

●تلعب الحركة الطلابية العربية في جامعات البلاد دورا رياديا وهاما، كونها تشكل احد الروافد المركزية للهيئات الشعبية لجماهيرنا العربية، وتمثل بوجودها في الجامعات احدى حلقات الصلة مع الشعب الاسرائيلي بطبقاته وفئاته السياسية والاجتماعية المختلفة مما يضعها في خندق المواجهة الامامي مع سياسة السلطة وانعكاساتها في الجامعات. وقد كانت الحركة الطلابية العربية طليعية في تأطير هيئات خاصة ومستقلة بها، فانطلقت الشرارة الاولى في جامعة القدس عام ١٩٥٨ حيث تأسست لجنة الطلاب العرب وفي فترات متلاحقة تأسست لجان للطلاب العرب في كل الجامعات الأخرى. وفي سنة ١٩٧١ تأسس «اتحاد لجان الطلاب العرب» كإطار اوسع وشامل لجميع الطلاب العرب في الجامعات والذي يسمى اليوم «الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب».

لقد نمت هذه الهيئات كحاجة موضوعية لتعبر عن رفض الطلاب العرب لسياسة التمييز العنصري ضدهم في الجامعات ولتنخرط في نضال الجماهير العربية ضد نفس السياسة العنصرية الموجهة من السلطات الحاكمة، وتعمل هذه الهيئات ايضا من اجل توفير وتحقيق المطالب السياسية والاكاديمية والاجتماعية والثقافية للطلاب العرب.

لقد حققت هذه الهيئات منذ قيامها العديد من المكاسب والانجازات الهائلة على جميع الاصعدة. ان النضال المثابر والدؤوب لهذه الهيئات جعلها تفرض نفسها بشكل لا يقبل التأويل كقوة ليس بمستطاع الجهات المختلفة ان تتجاهلها، وذلك بالرغم من جميع المؤامرات والمحاولات اليائسة التي استهدفت ضرب هذه الهيئات والقضاء عليها بشتى الطرق والاساليب بما في ذلك الاعتداءات الجسدية على الطلاب العرب.

ان الاسلوب الدمقراطي الذي انتهجته هذه الهيئات من خلال مسيرتها الطويلة وتحالفاتها مع القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية للنضال المشترك في قضايا متعددة جعل منها وبحق اكبر قوة دمقراطية في الجامعات الاسرائيلية، لها وزنها في النضال الطلابي العام.

ولكن في السنين الاخيرة، وللاسف، هناك عملية تراجع في مشاركة وانخراط الطلاب في النضالات المختلفة ويظهر ذلك في الانخفاض الكبير في عدد الطلاب الذين يشاركون في الفعاليات السياسية وهبوط متزايد في عدد الطلاب الذين يشاركون في عملية الانتخاب للجان الطلاب العرب والاتحاد القطري.

وفي رأيي هذا التراجع يعود لعدة اسباب:

١ ـ تفاقم الازمة الاقتصادية في البلاد وارتفاع رسوم التعليم بشكل جنوني، مما يثقل على الطلاب العرب وعلى عائلاتهم ويضع الطالب في ضغط اكاديمي لانهاء دراسته بأسرع وقت ممكن وهذا بحد ذاته يمنع الطالب من المشاركة في الفعاليات المختلفة.

٢ ـ خروج الكثير من الطلاب للعمل في وقت الفراغ لكي يتسنى لهم تغطية بعض المصارف الباهظة خلال تحصيلهم الاكاديمي.

٣ ـ عدم ادراك القيادات للتطورات الجديدة في حياة الطالب مما جعل من الفعاليات المختلفة روتينا مملا في كثير من الاحيان.

٤ ـ الكثير من الطلاب فقد الثقة بقدرة هذه الهيئات على التغيير وخاصة في مجال رسوم التعليم وفي النضال ضد الاحتلال.

٥ ـ الضعف العام في الحركات اليسارية في البلاد وهبوط الاعمال الاحتجاجية ضد الاحتلال كما وكيفا.

٦ حالة التشرذم والانقسامات التي عاشتها الجماهير العربية في البلاد في السنوات الاخيرة والنقاشات العنيفة بين التيارات السياسية والاجتماعية المختلفة والتي في كثير من الاحيان تجاوزت القواعد الاساسية للعمل السياسي الدمقراطي، بما في ذلك النقاش بين التيارات السياسية الاساسية في الجامعات، جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية ـ ابناء البلد، والذي في حالات معينة وصل الى حد الاعتداءات الجسدية وتغليب المصالح الفئوية على المصالح العامة للطلاب العرب.

اننا نستقبل العام الدراسي الجديد في ظل تفاقم الازمة السياسية والاقتصادية والاخلاقية في المجتمع الاسرائيلي، والتي تمثل النتيجة الحتمية والمباشرة لسياسة الاحتلال والاستيطان. فمع تصعيد النضال الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولته المستقلة، تتصاعد ايضا جرائم الاحتلال وممارسته الوحشية. ولكن شعب الانتفاضة عازم على مواصلة مسيرته النضالية التي حققت الكثير من المكاسب ووصلت الى مرحلة لا رجعة فيها. فأهلنا في بيت ساحور البطلة يقدمون المثال الرائع لهذا الصمود رغم كل الحصار الاقتصادي الذي لم يعرف له مثيل منذ بداية الانتفاضة.

لقد صفت الانتفاضة جميع المشاريع التصفوية في المنطقة وفرضت نفسها كمشروع السلام الوحيد والذي انعكس في قرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وكذلك عمقت الازمة الاقتصادية في اسرائيل. فمنذ بداية الانتفاضة اغلقت العديد من المصانع وأماكن العمل والقي بكثير من العمال الى سوق البطالة وما زال الخطر يهدد الكثير من المصانع الأخرى وكل ذلك بسبب مقاطعة أهالي الانتفاضة للمنتوجات الاسرائيلية وكذلك عدم خروج العمال للعمل في اسرائيل في ايام الاضراب وفي ايام الحصار التي تفرضه سلطات الاحتلال.

ان هذه الازمة تنعكس على جامعات البلاد ومع بداية كل سنة نواجه قضية رفع رسوم التعليم. ففي نهاية العام الماضي تم الاتفاق بين الحكومة وبين قادة اتحاد الطلاب الجامعيين في البلاد على رفع هذه الرسوم بنسبة ٩٪. ان التوقيع على هذه الاتفاقية وعدم خوض معركة نضالية ضدها يعبر عن تهاون وخنوع هذه القيادة التي تنهاون وتتماثل مع ارادة حكومة «التكتل القومي».

ان المد اليميني في المجتمع الاسرائيلي ينعكس ايضا على الجامعات الاسرائيلية وقد نجحت قوى اليمين بالتسلط من جديد على بعض المواقع الهامة المتجسدة بمنظمات الطلاب العامة (القدس وبئر السبع) ويعود السبب الاساسي للمواقف والسياسة المتلونة التي ينتهجها قادة المعراخ في الجامعات ومنافستهم لليمين ومن منهم اكثر يمينية، ومن الذي سيحارب بشكل فعلي الطلاب العرب وهيئاتهم.

ان ما تقدم يساعد على تحديد المهام الاساسية الملقاة على عاتق الطلاب الجامعيين العرب في البلاد. حيث استعرضت العوامل الرئيسية التي تؤثر على المجتمع الاسرائيلي وتعمق ازماته واسقاطاتها على الساحة الطلابية في الجامعات، اخذين بعين الاعتبار الظروف الموضوعية والذاتية لطلابنا ومدركين لخصوصية موقعنا.

وازاء ذلك فعلى لجان الطلاب العرب والاتحاد القطري وبالتعاون مع حركة «كامبوس» اليهودية ان يعملوا على المحاور الاساسية التالية:

١ ـ ان للحركة الطلابية دورا طليعيا وهاما في النضال من اجل انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وبالعكس من التوقعات لقد كانت السنة الماضية فاترة نسبيا ولم نساهم بكل طاقاتنا في المعركة ضد الاحتلال. فعليه يترتب ان ننخرط ونكثف الاعمال الاحتجاجية ونصعد نضالنا وتضامننا مع اخوتنا في المناطق المحتلة في انتفاضتهم الجبارة. كذلك يتحتم علينا الانخراط في النضال الشعبي العام ومحاولة ترقيته في اطارين، الاول تعميق التقاطب في المجتمع الاسرائيلي ورصد جميع الطاقات على المستوى الجماهيري، يهود وعربا، والثاني ترقية المعسكر المناهض للاحتلال وذلك بأن يضع ثقله في صالح تصفية الاحتلال عن طريق المفاوضات مع م.ت.ف واقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس العربية.

٢ ـ الالتحام في نضال الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل والالتزام بقرارات هيئاتها والانخراط في نضالاتها من اجل المساواة والتقدم والحفاظ على كياننا في هذه الدولة. كذلك يتطلب منا أخذ دورنا بشكل جدي في اطار هذه الهيئات ومحاولة التأثير عليها واخذ دورنا في برمجة سياستها.

٣ ـ تعزيز وحدة الصف الطلابية والترفع عن المصالح الضيقة للحركات السياسية. فتعزيز هذه الوحدة منوط ليس فقط بالحركات السياسية فحسب وانما بجمهور الطلاب انفسهم والذين بمقدورهم وضع ثقلهم لتحقيق الوحدة وصيانة مكاسب الطلاب العرب وكذلك العمل بروح الدمقراطية ومحاولة اشراك اكبر عدد ممكن من الطلاب في عملية اخذ القرارات ووضع البرامج من اجل امكانية تنفيذها وممارستها بشكل ناجح وانهاء وضع الاغتراب عند الطلاب العرب من لجانهم وهيئاتهم المختلفة. في هذا الاطار على قيادات الطلاب العرب ان تأخذ التدابير اللازمة لمواجهة بعض القضايا الهامة:

أ ـ قضية رفع اجور التعليم: ان الطلاب العرب هم اكثر المتضررين من سياسة رفع اجور التعليم وانتهاج مقاييس عنصرية تميز ضدهم في توزيع المنح واعطاء فرص العمل خلال الدراسة، وكذلك في شروط القبول لمساكن الطلبة. فعلينا تقع مسؤولية كبيرة بالنضال ضد رفع اجور التعليم والضغط المكثف على نقابات الطلاب العامة من اجل ارغامهم على تجديد الاحتجاج والنضال الحقيقي ضد رفع اجور التعليم.

ب ـ العمل على تسييس الساحة الطلابية بما تتطلبه المرحلة التي نمر بها من اجل تجنيد اكبر عدد ممكن من الطلاب العرب للمشاركة في الفعاليات والنضالات المختلفة وانهاء حالة اللامبالاة السائدة بينهم.

ج ـ العمل على انزال اليمين الفاشي من قيادة نقابات الطلاب العامة، وذلك لأن الطلاب العرب يشكلون الهدف الاساسي الذي يستهدفه اليمين الفاشي في حين يقوموا مراكزهم ويثبتوا سلطتهم. لذلك علينا ان نوطد وحدتنا وتحالفاتنا ونعمق دورنا في تقوية جسم كامبوس اليهودي العربي الذي وقف الى جانب الطلاب العرب في كل صغيرة وكبيرة وشارك بشكل مبدئي في الاعمال الاحتجاجية ضد الاحتلال، والكثير من اعضاء كامبوس يدخلون السجون نتيجة رفضهم للخدمة في المناطق المحتلة وآخرهم يونيل شمطوب من جامعة القدس الذي يسجن للمرة الثالثة على التوالي.

د ـ تطوير اساليب العمل الطلابي وذلك وفق التطورات الجديدة التي تعيشها الحركة الطلابية وتكثيف النشاطات التربوية والثقافية والترفيهية.

هـ ـ العمل على ايجاد برامج مختلفة لمساعدة الطلاب العرب في حل قضاياهم الاقتصادية وتطوير أساليب ووسائل تساهم في نجاح الطلاب وخاصة طلاب سنة أولى بشكل جدي وعدم الاكتفاء بإصدار قائمة بأسماء الطلاب القدامى الذين ينوون المساعدة لأن ما يجري في الواقع ان هذه القوائم لا تتعدى كونها عمل روتيني غير مجد.

ان طلابنا اليوم مدعوون اكثر من اي وقت مضى للالتفاف حول لجانهم المنتخبة واتحادهم القطري من اجل تعزيز دورها وتأمين استمرارية نضالها وتصعيده، لما فيه مصلحتنا جميعا.



تكاليف باهظة جدا للجنون السياسي - العسكري!

□ تقترب الانتفاضة الفلسطينية الباسلة من الذكرى السنوية الثانية لانفجارها. وكل «وعود» و «تطمينات» القيادة السياسية والعسكرية في اسرائيل باطفاء لهيب الانتفاضة يظهر الان، جليا، انها وعود وتطمينات كاذبة وغير واقعية. وما يفهمه المجتمع الانساني كله، ما فهمه اخيرا حتى حكام جنوب افريقيا، وهو ان كل شعب يناضل للاستقلال الوطني مستعد ان يقاتل للاستقلال مهما كان الثمن ولا بد ان يحقق اهدافه - لا يفهمه حكام اسرائيل!!

من هنا هذا العناد الكولونيالي الهستيري على «تصفية» الانتفاضة و «ابتلاع» حقوق الشعب الفلسطيني وحق ارادته في الحرية والاستقلال. وهذا العناد الكولونيالي الاسرائيلي يجلب آثارا مدمرة اقتصاديا واجتماعيا واخلاقيا للمجتمع الاسرائيلي نفسه بالاضافة الى المعاناة الرهيبة للشعب الفلسطيني نفسه.

فقد أذيع أمس الاول ان تكاليف محاولات اسرائيل قمع الانتفاضة الفلسطينية وصلت الى مليار شيكل حتى الان. وقد يكون اطلاق سراح هذا الخبر للضغط في سبيل ميزانيات اضافية، استثنائية لوزارة «الأمن» والجيش، لمواصلة القمع في المناطق المحتلة. ويستفاد من الصحف العبرية ان هذه المبالغ الهائلة تم صرفها على التجهيزات العسكرية والعتاد والذخيرة والمواد الغذائية للجيش وعلى ٢٠٠ مليون يوم خدمة في الاحتياط في مناطق دولة فلسطين المحتلة. كذلك «بشرتنا» الصحف العبرية ان الخطة «المستقبلية» (!) تتضمن اقامة معتقل مركزي وتوسيع المعتقلات القائمة لاستيعاب ٢٠ الفا بدل ١٠ آلاف.

في الدول المستقرة والتي يعيش شعبها حياة طبيعية تخطط الحكومة لاقامة المصانع والمشاغل، لتخطيط الاقتصاد، لبرمجة مستقبلية لمشاكل البيئة ولتخطيط مستقبل للاسكان والتعليم والصحة الخ.. واذا كان عقل حكام اسرائيل يتركز على تخطيط مضاعفة اماكن «السكن» للفلسطينيين في المعتقلات فهذا يكشف وحشية الاحتلال من ناحية وعمق الهوة السياسية والاخلاقية التي تدهورت اليها المؤسسة الحاكمة في اسرائيل.

هل من الصعب، في ظل هذه الصورة، معرفة اسباب الازمة الشاملة الخانقة للخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والاسكانية في دولة اسرائيل؟!

وكل هذا النهج المجنون يستمر بينما الشعب الفلسطيني، بقيادة م.ت.ف يعلن استعداده للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني وبينما المجتمع الدولي كله يطالب بالسلام ويطرح معادلة واقعية وعادلة للسلام في الشرق الاوسط.

ان كل قوى السلام في اسرائيل - والجماهير العربية هي قطاع اساسي وفعال ومؤثر فيها - يجب أن تصعد المعركة الشعبية والسياسية ضد قطائع الاحتلال وضد سياسة الحكومة المهندسة والمنفذة لكل هذه القطائع وللضغط للاندفاع في طريق الواقعية السياسية نحو تحقيق السلام.

ومن الآن يجب التخطيط لنشاطات خاصة شعبية، قطرية ومحلية، ارتباطا بالذكرى السنوية الثانية للانتفاضة. وهذا يتطلب التنسيق والبرمجة والرؤية الواقعية المسؤولة للامكانيات والاصرار على توسيع النشاطات في الشارع اليهودي، ايضا. ان الوف الشخصيات اليهودية من ساسة واعضاء كنيست واساتذة جامعات وكتاب وشعراء وصحفيين وفنانين ومربين وباحثين في العلوم المختلفة قد انضموا خلال هذه السنة سياسيا وضميريا لمعسكر مقاومة الاحتلال والمطالبة بالسلام. كل هؤلاء، هم اخوتنا وحلفاؤنا الطبيعيون ومعهم يجب ان تنسق وتتحالف هيئات الجماهير العربية لتصعيد النضال اليهودي - العربي، رفضا للاحتلال وجرائمه وتمسكا بالسلام العادل، السلام لدولة اسرائيل والسلام لدولة فلسطين والسلام للمنطقة كلها.

(«الاتحـــاد»)

يروحام، افقر بلدة يهودية اغنى من معليا، «أغنى» قرية عربية
١٨٪ من العرب انهوا الثانوية او الجامعة مقابل ٤٨،٩٪ في الوسط اليهودي

*** معدل دخل الفرد في الاسرة اليهودية ١٣،٩ شيكل واما في الاسرة العربية ٦،٤ شيكل (في الناصرة وشفاعمرو ٧،٤ وفي ام الفحم ٦ ش) * معدل الانفس في الغرفة الواحدة ١،١ لليهود و٢ للعرب ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وصلت الى مكاتبنا دراسة عن الوضع الاقتصادي - الاجتماعي في مدن وقرى البلاد، كانت قد اجرتها وزارة الداخلية قبل حوالي السنة ولكنها لم تنشرها، كشف فيها النقاب عن وقائع وحقائق مذهلة عن الهوة القائمة بين الوسطين اليهودي والعربي جراء سياسة التمييز العنصري المنتهجة ضد العرب في اسرائيل.

ويتضح من التلخيص الاولي لهذه الدراسة ان هناك هوة عميقة في مستوى الحياة الاقتصادي بين الشعبين. ففي حين يبلغ معدل الدخل للفرد الواحد في الاسر العمالية اليهودية ١٣،٩ شيكل فانه لا يزيد عن ٦،٤ شيكل في الوسط العربي. اي ان دخل العامل العربي لا يتجاوز نسبة ٤٦٪ من دخل العامل اليهودي.

وعند الدخول في تفاصيل هذه الارقام يتبين ان أفقر المدن والبلدات اليهودية في اسرائيل هي مدينة يروحام في الجنوب اذ يبلغ معدل الفرد فيها ٩،٥ شيكل. ولكن هذه المدينة الفقيرة هي اغنى من «اغنى» بلدة عربية (معليا). واذا كان معدل الفرد في الوسط العربي هو ٦،٤ شيكل فان هناك بلدات عربية يصل المعدل فيها الى ٧،٤ شيكل (كما في الناصرة وشفاعمرو) بينما هناك معدلات منخفضة اكثر مثل ام الفحم التي لا يزيد دخل الفرد فيها بالمعدل عن ستة شواقل.

اما أفقر بلدة في اسرائيل فهي اليعينة (من حيث دخل الفرد)، وتأتي بعدها جسر الزرقاء، ثم رهط. أما ام الفحم فهي في الدرجة التاسعة من حيث الفقر (اي ان هناك ثماني بلدات افقر منها). وشفاعمرو في الدرجة الخمسين والناصرة في الخامسة والخمسين ومعليا «اغنى» بلدة عربية من حيث معدل الدخل للفرد الواحد، فهي في المرتبة ٦١. ومن ثم تأتي البلدات اليهودية وهي جميعها أغنى من البلدات العربية.

ولا يقتصر الامر على مداخيل العائلات انما ينسحب على سائر مجالات الحياة:

●● الوفيات عند الاطفال: يبلغ معدل الوفيات بين الاطفال في الوسط اليهودي ١٣ ولادة في كل الف (١،٣٪). اما في الوسط العربي فالمعدل هو ٢٢،٥ ولادة في كل الف. وتنخفض هذه النسبة الى ٢٠ ولادة في الناصرة و ١٩،٥ في شفاعمرو لكنها ترتفع في ام الفحم الى ٢٦ وفية من كل الف ولادة.

●● التعليم: تبلغ نسبة الحاصلين على شهادة ثانوية او اعلى في الوسط اليهودي ٤٨،٩٪ من مجموع سن ما فوق الاعدادية. اما في الوسط العربي فلا تتعدى النسبة ١٨٪ (اكثر قليلا من الثلث)، حتى في بلدة مثل يروحام تبلغ النسبة ٣٣،٥٪، اي حوالي ضعفي الوسط العربي. بينما النسبة في الناصرة ٢٥،٧٪ وشفاعمرو ١٧،٢٪ و ام الفحم ١٢،٨٪.

●● ازمة السكن: في حين يبلغ معدل عدد الانفس في الغرفة الواحدة في الوسط اليهودي ١،١ (وفي يروحام الفقيرة ١،٢٩) تصل في الوسط العربي بالمعدل الى ٣،٩ في الغرفة (الناصرة ٣،٤ وشفاعمرو ٣،٥ وام الفحم ٤،٦ نفس في الغرفة الواحدة بالمعدل.

وتضيف هذه الاحصائيات في موضوع السكن ان نسبة الذين يملكون بيوتا بها ٤ غرف او اكثر في الوسط اليهودي تبلغ ٢٣،٣٪ من السكان (في يروحام الفقيرة ٣٧،٧٪) اما في الوسط العربي فالنسبة بالمعدل ٢٠،١٪ (الناصرة ٢٠،٢٪ وشفاعمرو ٢٥،٢٪ وام الفحم ١٣،٢٪ فقط).



● عائلة عربية في عكا القديمة.. واحدة من عشرات الوف العائلات العربية التي تعيش في ظل فقر مدقع، نموذجا وشاهدا على السياسة الحكومية العنصرية. (صورة من الارشيف)

في رسالة الى جميع رؤساء الكتل

القائمة المشتركة في مجلس عمال الناصرة تدعو الى التفاوض لاقامة اوسع ائتلاف

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ارسل رئيس كتلة «القائمة المشتركة» في مجلس عمال الناصرة والقضاء، النقابي سهيل دياب، برسالة الى كل رؤساء القوائم الممثلة في المجلس يدعوهم فيها للمباشرة في مفاوضات لاقامة اوسع ائتلاف بين كتل المجلس.

وجاء في الرسالة: «لقد اسفرت نتائج الانتخابات لمجلس عمال الناصرة والقضاء، عن توازن قوى مركب.

ولم تستطع اية قائمة الحصول على الاكثرية. ومن منطلق المسؤولية ومصلحة عمال الناصرة ومن اجل تفعيل مجلس العمال وهيئاته واخراجه من شلله الحالي، نحن ندعوكم للبدء في مفاوضات لاقامة اوسع ائتلاف وتعاون بين كتل المجلس على اساس برنامج طوارئ، حد ادنى، خدمة لمصلحة عمال الناصرة والوقوف الى جانبهم ومن اجل خدمات هستدروتية للناصرة والقضاء على اساس المساواة مع المناطق اليهودية».

هذا ووجهت الدعوة الى الجميع لتعيين موعد للجلوس والتفاوض.

اقتراح لتعديل قانون التشريح يقضي بمنع اسم المتبرع بأحد اعضاء جسمه

..واقتراحان آخران حول الاجهاض ونزع الثقة عن الحكومة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم عدد من اعضاء الكنيست من كتل برلمانية مختلفة، يوم امس الاثنين، اقتراحا لتعديل قانون التشريح (١٩٥٣)، بحيث ينص على عدم نشر اسم المتبرع باحد اعضاء جسمه دون اخذ الاذن او التصريح بذلك منه او من ذويه في حالة وفاة المتبرع.

ومن جهة اخرى قدم عضو الكنيست اورنيل لين (الليكود)، رئيس لجنة الدستور والقانون والقضاء البرلمانية، اقتراح تعديل قانون اساسي الحكومة المتعلق بنزع الثقة. ويطالب لين في اقتراحه بوجوب توقيع عشرة اعضاء كنيست على الاقل على اقتراح نزع الثقة «وبهذا نعدل وضعية قانونية يستطيع حسبها كل عضو كنيست او كتلة برلمانية قليلة العدد من تقديم اقتراح كهذا قد يكون بعضها غير جدي»!!

وطالب النائب ابراهام بوراز (شينوي)، في اقتراح تعديل ثالث حول قانون الجنايات المتعلق بوقف الحمل، بتخويل اللجنة المختصة لاصدار التأشيرات لاجراء عمليات الاجهاض من الموافقة على عملية اجهاض لاسباب اجتماعية ايضا، كما كان الحال قبل تعديل رقم (٨) لقانون الجنايات الذي صادقت عليه الكنيست عام (١٩٧٩) بضغط من حزب «اغودات يسرائيل».

واوضح النائب بوراز ان النساء اللواتي يحتجن الى الاجهاض يجرين العمليات في عيادات خاصة ويعرضن انفسهن للخطر وللمبالغ الطائلة. واضاف: «في اي مجتمع متنور يحق للمرأة التحكم التام بجسمها ووقف حملها لاسبابها الشخصية».

نائب وزير الخارجية، بنيامين نتنياهو، في الكنيست، امس: «أؤيد مبدأ «دولتان لشعبين» - واحدة في الاردن واخرى في اسرائيل»!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «الفلسطينيون لا يستحقون دولتين واحدة في الضفة الشرقية (اي في الاردن) واخرى في غربي الضفة ولذا فانا اؤيد فكرة «دولتان لشعبين»، واحدة للفلسطينيين في الاردن واخرى لليهود في اسرائيل - هذا ما قاله، امس الاثنين، نائب وزير الخارجية، بنيامين نتنياهو (الليكود)، في اطار رده على اربعة اقتراحات لجدول الاعمال حول نتائج الانتخابات التشريعية في الاردن، وحصول «الحركة الاسلامية» الاصولية على (٣١) مقعدا من اصل (٨٠).

وزعم نتنياهو بان م.ت.ف سوف تتقرب ولا شك الى هذه الاوساط المعارضة لحكم الملك وتقيم دولة فلسطينية هناك ومن ثم تتحول الى الضفة الغربية والى اسرائيل.

هذا ورد النائب توفيق طوبي على زعم نتنياهو مؤكدا بان «خاصة بعد هذه النتائج علينا الاستنتاج ان لا طريق للحل الا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، اذ ان الملك حسين نفسه اعلن عن ان الانتخابات تشمل حدود المملكة الاردنية فقط، ولهذا فان من يريد تزييف الحقائق يريد ان يواصل القمع والاحتلال».

وادعى النائب يهوشوع متسا (الليكود) في اثناء تقديمه الاقتراح بان نتائج الانتخابات تدل على «فلسطنة الاردن»(!!) بحيث ان «الفلسطينيين هناك بمساعدة م.ت.ف سيستولون على الحكم وبعدها على دولة اسرائيل، وكل هذا على مراحل، وما هذه التصرفات الانية الا تصرفات تكتيكية بهدف القضاء على دولة اسرائيل»!

اما النائب عمانوئيل زيسمان (معراخ)، فأكد بانه «على ضوء النتائج الاخيرة في الاردن، يجب على حكومة اسرائيل تسريع عملية السلام حسب بنود «الخطة الاسرائيلية» التي تضمن ثبات امن اسرائيل».

وزعمت النائبة العنصرية غيئولا كوهين (هتحيا)، بان «دولة فلسطينية، فيما لو قامت، ستقوم في الاردن فقط وحسب شروط مسبقة ترضينا»!!

هذا وحولت الكنيست جميع الاقتراحات الى لجنة الخارجية والامن البرلمانية.

* امين منظمة الدول

● تتمة من صفحة ١ ●

هي التي دفعت مقاتليها الى الانسحاب من الضاحية الشمالية لسان سلفادور التي احتلتها منذ اسبوع.

وقال روبرتو روكا، احد زعماء الجبهة في تصريح بثته اذاعة «فنسريموس» ان الهجوم الذي شنه مقاتلو الجبهة في ١١ تشرين الثاني الجاري «لم يتم احباطه ولن يكون بالامكان ازاحتنا. وما حدث كان تحركات تكتيكية».

واكد روبرتو روكا احد الاعضاء الخمسة للقيادة العامة لجبهة فارابوندو مارتي ان «رجال الجبهة يحتفظون عمليا بمواقع في اكبر اربع مدن في السلفادور ولن يتركوها ابدا».

وفي الوقت الذي اعلنت فيه جبهة «فارابوندو مارتي» اسقاط الطائرة اشار مراسلو صحف يتواجدون على مقربة من سويابانغو، شرقي العاصمة، الى ان اربع طائرات هليكوبتر تابعة للسلاح الجوي السلفادوري قصفت مواقع لرجال حرب العصابات في قطاع غوادالوب. وامكن سماع دوي هذا القصف في وسط سان سلفادور.

واعلن الرئيس السلفادوري، الفريدو كريستياني، مساء امس الاول الاحد رفع نظام حظر التجول الذي اعلن منذ ثمانية ايام في ميخيكانوس وكوسكاتانسينغو وايوتوكستيبيكي بسبب الهجوم الذي شنته جبهة «فارابوندو مارتي» للتحرير الوطني.

وكانت هذه القطاعات بشمال العاصمة مسرحا لاخطر اشتباكات بين الجيش وجبهة فارابوندو مارتي منذ ١١ تشرين الثاني الجاري.

ووصل بعد ظهر اليوم ذاته امين عام منظمة الدول الامريكية البرازيلي، خواو بيانا سواريش، الى سان سلفادور قادما من واشنطن في محاولة للتفاوض بشأن وقف اطلاق النار بين الثوار والجيش السلفادوري.

ويذكر ان ارسال هذه البعثة تقرر خلال قمة وزراء خارجية دول منظمة الدول الامريكية التي اختتمت اعمالها يوم السبت الماضي في واشنطن. وصرح سواريش بان ارسال الوفد «لقي ترحيبا من جميع المشاركين».

وصرح نائب اسقف سان سلفادور غريغوريو روزا شافيز صباح اليوم ذاته بانه سيلتقي سواريش للمساعدة في المفاوضات حول وقف اطلاق النار واستئناف محادثات السلام.

واوضح ان جبهة «فارابوندو مارتي» للتحرير الوطني والرئيس السلفادوري الفريدو كريستياني «مستعدان لقبول هدنة لكن لم يتم التوصل بعد الى اي نتيجة ملموسة».

وقد وجه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني من الفاتيكان دعوة عاجلة من اجل السلام في السلفادور التي تمزقها مواجهات «دامية وبدون رحمة».

* حركة الاصلاح في المانيا

● تتمة من صفحة ١ ●

المؤتمر الطارىء»، أجاب كرنتس، «إنه قرار يتخذه حزبي ولقد احترمت قراراته دائما».

وأعرب كرنتس عن استعداده للخضوع لاختيار ثقة على مستوى القاعدة الحزبية. وقال: كان من الخطأ في الماضي عدم سماع الإشارات الآتية من القاعدة. وأشار، مع ذلك، الى أنه لا يعتبر أنه انتخب لخمسة أو ستة أسابيع.

واضاف كرنتس أنه لا مجال للعودة الى النظام الرأسمالي. وقال في المقابل، إن ألمانيا الدمقراطية متأخرة عن المانيا الغربية في مجال انتاجية العمل. ولكنها ليست في حاجة الى نصائح خارجية.

وأكد أن وحدة ألمانيا ليست مطروحة. وأن ألمانيا الدمقراطية لن تصبح ولاية فدرالية في جمهورية ألمانيا الاتحادية.

وصرح ايغون كرنتس، رئيس الدولة في المانيا الدمقراطية، في حديث لشبكة التلفزيون الامريكية «سي. ان. ان.» في اطلنطا في ولاية جيورجيا الامريكية، بأن جمهورية المانيا الدمقراطية هي دولة اشتراكية وستبقى كذلك بالرغم عن التعاون الذي يطمح اليه مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية والاصلاحات الجارية.

واضاف كرنتس قائلا انه لا يوجد شك في اخلاص المانيا الدمقراطية للتحالف الذي تنتمي اليه. ورفض المراهنات على فتح الحدود بين المانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية وان يؤدي ذلك الى اعادة توحيد الدولتين الالمانيتين.

هذا واعلن امس ان كرنتس الغى مؤقتا الزيارة التي كان من المقرر ان يبدأها اليوم الى تشيكوسلوفاكيا دون اعلان اسباب هذا التأجيل.

من جهة ثانية وصف هانس مودرو، رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، في حديث له مع وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء، تعاون بلاده مع الاتحاد السوفييتي بانه « حاسم في حلفنا وفي التعاون الاقتصادي والعلمي التقني المقبل ».

وتطرق هانس مودرو الى اللقاء المقرر اجراؤه بين كرنتس، قائد الحزب الإشتراكي الألماني الموحد وهيلموت كول، مستشار ألمانيا الإتحادية والذي سيشترك فيه قائلا: إن التجديد الجاري في بلاده سيؤثر ايضا على السياسة الخارجية والعلاقات مع المانيا الاتحادية.

رياضة

ثلاثات! ثلاثات! ثلاثات!
جمعية الشبان - بيتار المجيدل (٨٠: ٧٠)

● الناصرة - من غسان سروجي - حقق فريق جمعية الشبان المسيحية فوزا خارجيا هاما ضد فريق بيتار المجيدل، في مباراة حماسية شيقة تميزت بالتقلبات الكثيرة.

ابتدأ فريق المجيدل تسجيل النقاط محاولا حسم المباراة بسرعة لصالحه باستغلال ملعبه البيتي الذي يجعله يقدم اداء متميزا ويختلف عنه في مبارياته الخارجية. ولكن فريق الجمعية في وضعه الحالي لا يسمح لاي فريق بالفوز عليه بسهولة وبشكل ندا عنيدا لجميع الفرق.

شاهدنا مباراة متوازنة طوال الشوط الاول الذي انتهى بتفوق فريق الجمعية بفارق نقطتين، وبرز في هذا الشوط اللاعبون طوني قزعورة ونزار داي وعامر عموري. ولم يحالف الحظ بولس عوض الذي سجل (٣) مخالفات سريعة مما حد من ادائه ومن مجابهته لنظيره من بيتار المجيدل، والاخير سبب الكثير من المشاكل لدفاع الجمعية.

وما يميز فريق الجمعية أنه باستطاعة لاعبيه تغيير خطط اللعب حسب ما تقتضيه مجريات المباراة.

في الشوط الثاني استطاع لاعبو المجيدل الهروب حتى فارق (١٠) نقاط وخاصة في الـ (٨) دقائق الاولى منه اذ سجل لاعبو الجمعية (٧) نقاط فقط خلال تلك الفترة. وهنا وجه المدرب رائد رزق لاعبيه بافساح المجال للاعب طوني قزعورة للتصويب من وضع (٣) نقاط اضافة الى اقفال منطقة الجزاء بشكل ممتاز وضمان السيطرة في مجال الكرات المرتدة من السلة. وكان للياقة البدنية المتدنية لفريق المجيدل اسهام كبير في اعادة التفوق للجمعية ومن ثم ضمان الفوز في النهاية بنتيجة (٨٠ : ٧٠).

سجل النقاط للجمعية:
طوني قزعورة - ٢٥ نقطة (٣ سلات ٣ نقاط)
نزار داي - ٢١ نقطة (سلتان ٣ نقاط)
عامر عموري - ١٤ نقطة (سلتان ٣ نقاط)
فرنسوا حداد - ٩ نقاط
بولس عوض - ٧ نقاط (سلة لثلاث نقاط)
عمر سويدان - ٤ نقاط.

بعد ٣٩ عاما:
منتخب الولايات المتحدة يصعد الى نهايات كأس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا

● بورت اوف سبين - الوكالات - فازت الولايات المتحدة على ترينيداد توباغو بهدف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت مساء أمس الاول الاحد في بورت اوف سبين امام (٣٠) الف متفرج ضمن تصفيات كأس العالم لمجموعة الكونكاكاف (امريكا الشمالية والوسطى وجزر الكاريبي) وباتت الدولة الـ ٢٤ الاخيرة التي تصعد الى نهايات كأس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا.

وسجل الهداف بول كاليجيوري هدف المباراة في الدقيقة (٣٤) بتمريرة من تاب راموس.

وهي المرة الاولى منذ ١٩٥٠ في البرازيل التي ستشارك فيها الولايات المتحدة منظمة نهائيات ١٩٩٤، في مسابقة كأس العالم.

وكانت ترينيداد توباغو تحتاج الى التعادل فقط على ارضها لتحرز احدى بطاقتي المجموعة. وفي الترتيب النهائي للمنتخبات المتصدرة للمجموعة حلت كوستاريكا اولى والولايات المتحدة ثانية برصيد (١١) نقطة لكل منها مقابل (٩) نقاط لترينيداد توباغو. وحلت غواتيمالا والسلفادور في المركزين الرابع والخامس برصيد ثلاث نقاط ونقطتين على التوالي ولم يقرر الاتحاد الدولي شيئا بالنسبة الى نتيجة مباراتيها اللتين الغيتا.

الاحصائيات الاجمالية لتصفيات كأس العالم الـ - ١٤ لكرة القدم

● باريس - «و. ص. ف» - انطلقت تصفيات كأس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم في ٢١ ايار ١٩٨٨ واختتمت امس الاول الاحد عندما نالت الولايات المتحدة البطاقة الـ ٢٤ في النهائيات التي تستضيفها ايطاليا بين ٨ حزيران و ٨ تموز ١٩٩٠.

وفيما يلي احصائية اجمالية للتصفيات..

٢٩٥ مباراة و ٦٩٢ هدفا

اقيمت خلال التصفيات ٢٩٥ مباراة شاركت فيها منتخبات ١١٢ دولة من اصل ١٥٨ دولة منضمة الى اسرة الاتحاد الدولي للعبة. ووزعت المنتخبات على ست مناطق قارية هي اوروبا وامريكا الجنوبية واسيا وافريقيا واوقيانيا - اسرائيل والكونكاكاف.

واقيمت في اوروبا ١١٦ مباراة وفي امريكا الجنوبية ٢٠ مباراة، بما في ذلك مباراتي كولومبيا واسرائيل، وفي مجموعة اوقيانيا - اسرائيل ١٠ مباريات وفي مجموعة الكونكاكاف ١٨ مباراة وفي افريقيا ٥٦ مباراة وفي اسيا ٧٥ مباراة.

وسجل في المباريات ٦٩٢ هدفا بمعدل (٢،٦) هدف في المباراة الواحدة مقابل ٨٠١ اهداف سجلت في تصفيات ١٩٨٦ التي تضمنت (٣٠٨) مباريات. وتوزعت الاهداف كما يلي: في اوروبا (٢٨٩) هدفا وفي اسيا (١٨٧) هدفا وفي افريقيا (١٠٢) هدف وفي امريكا الجنوبية (٥٣) هدفا وفي اوقيانيا - اسرائيل (٣٢) هدفا وفي الكونكاكاف (٢٩) هدفا.

ومنذ ١٩٨٢ ارتفع عدد الدول المشاركة في النهائيات الى ٢٤ دولة بمبادرة من رئيس الاتحاد الدولي، جواو هافيلانج. وقبل ذلك كانت تخوض النهائيات (١٦) دولة باستثناء الكأس الاولى عام ١٩٣٠ في الاورغواي والرابعة التي شاركت في كل منها ١٣ دولة.

وهناك ١٤ دولة اوروبية ستشارك في كأس ١٩٩٠ مقابل ٤ دول امريكية جنوبية.

ثلاثة منتخبات جديدة

وكما في نهائيات ١٩٨٦ فان نهائيات ١٩٩٠ ستضم جميع المنتخبات التي سبق لها ان احرزت اللقب وهي ايطاليا (٣٤ و ٣٨ و ٨٢) والبرازيل (٥٨ و ٦٢ و ٧٠) والاوروغواي (٣٠ و ٥٠) والارجنتين (٧٨ و ٨٦) والمانيا الغربية (٥٤ و ٧٤) وانجلترا (٦٦).

وهناك ايضا منتخبات ١١ دولة شاركت في نهائيات ٨٦ وستشارك في نهائيات ٩٠: ايطاليا والارجنتين والبرازيل وكوريا الجنوبية وبلجيكا والاتحاد السوفييتي واسبانيا والاوروغواي والمانيا الاتحادية واسكتلندا وانكلترا. اما المنتخبات الـ ١٣ الاخرى فهي رومانيا والسويد والنمسا وهولندا ويوغوسلافيا وجمهورية ايرلندا وتشيكوسلوفاكيا وكولومبيا والامارات العربية المتحدة وكوستاريكا والولايات المتحدة ومصر والكاميرون وحلت هذه المنتخبات محل منتخبات بلغاريا والمكسيك والعراق والباراغوي وفرنسا وكندا والمجر والجزائر وايرلندا الشمالية والدنمارك والمغرب وبولندا والبرتغال.

والدول الجديدة التي ستشارك للمرة الاولى في النهائيات هي الامارات العربية المتحدة وكوستاريكا وجمهورية ايرلندا.

وابرز الدول الغائبة عن النهائيات المقبلة هي: فرنسا، نصف نهائي الكأسين الاخيرتين في اسبانيا والمكسيك، والدنمارك وتشيلي، نصف نهائي ٦٢ وبولندا نصف نهائي ٨٢ والمكسيك المجمدة حاليا عضويتها في الاتحاد الدولي.

وابرز عودة الى النهائيات سجلتها تشيكوسلوفاكيا، نهائي ٣٤ و ٦٢ وهولندا نهائي ٧٤ و ٧٨ والسويد نهائي ٥٨ والنمسا نصف نهائي ٣٤ و ٥٤ والولايات المتحدة منظمة نهائيات ٩٤ التي شاركت في نهائيات ٣٤ و ٥٠.

وتعتبر البرازيل الدولة الوحيدة التي لم تتخلف ولو مرة واحدة عن النهائيات الـ ١٤ منذ ١٩٣٠ بينما ستشارك كل من ايطاليا والمانيا الاتحادية للمرة الـ ١٢ والارجنتين للمرة العاشرة.

ويتم سحب قرعة نهائيات ٩٠ في ٩ كانون الاول المقبل. وعرف من رؤوس المجموعات الست حتى اليوم ايطاليا والارجنتين والمانيا الاتحادية. اما رؤوس المجموعات الثلاث الاخرى فتتنافس عليها البرازيل وهولندا وبلجيكا وانجلترا.

اليوم:
مباراة واحدة في اطار كأس الاتحاد الاوروبي

● باريس - «و.ص.ف» - تقام اليوم الثلاثاء مباراة واحدة في ذهاب الدور الثالث لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم فيلعب رويال انتورب البلجيكي على ارضه امام شتوتغارت الالماني الغربي.

اما المباريات السبع الاخرى فتقام غدا الاربعاء.

* اسرى دولة فلسطين

● تتمة من صفحة ١ ●

وخاطبت الرسالة، التي تسربت الى مكتبنا يوم امس، جماهير شعبها بالقول «لقد انتزعتم يوم الاستقلال من براثن الاعداء.. انتزعتم اعتراف اغلب دول العالم بدولة فلسطين.. وها هي الانتفاضة المظفرة تقترب من انهاء عامها الثاني».

واستعرضت الرسالة جملة من الانجازات التي تحققت خلال العام الاول لاعلان الاستقلال واستعرضت في المقابل محاولات الالتفاف على الانتفاضة ومنجزاتها وبخاصة مشروعي شمير وبيكر وكذلك نقاط مبارك العشر «التي تتجاهل ثوابتنا الفلسطينية التي اعلنت في يوم الاستقلال واكدها المجلس المركزي في دورته الاخيرة في العراق وهي العودة وتقرير المصير والدولة الفلسطينية المستقلة والتي اكدت ان لا سبيل الى تحقيق السلام الشامل الا بعقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات وبحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن بحضور الوفد الفلسطيني الذي تحدده م.ت.ف».

وهنأ المعتقلون «كافة فصائل ثورتنا وامنائها العامين وقادتها وكوادرها واعضائها ومقاتليها ورئيس دولة فلسطين، الاخ ابو عمار». وحيت الجماهير العربية وقواها التحررية و «القوى التي تدعم نضالنا المشروع لاسترداد ارضنا و«كل قوى التقدم والسلام في العالم والمنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي للشعوب» و «كل الجمعيات الانسانية واللجان الدولية التي تدعم نضال شعبنا» و «كل الدول والقوى التي ايدت قيام دولة فلسطين والتي افتتحت سفارات لها والتي رفعت مستوى التمثيل الفلسطيني في بلادها».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دياجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●

الامتحانات ضرورة في الرياضة

● ابتدأت السنة الدراسية الرياضية ١٩٩٠/٨٩ بظروف تمتاز بالتقليصات وقلة الغرف المدرسية وطرد المعلمين من المدارس وعدم وجود الميزانيات الكافية للفرق الرياضية، ومع هذا تشير المعطيات الى ان الرياضة في الوسط العربي تشق طريقها نحو الافضل بالرغم من كل هذه المشاكل.

يمتاز موضوع التربية البدنية والرياضة عن غيره من المواضيع بالرغم من مرور ٤١ عاما على قيام الدولة بأنه الموضوع الوحيد الذي لا يدرس حسب برنامج موضوع من قبل وزارة المعارف والثقافة، فالبرنامج الوحيد الذي صدر للمدارس العربية عام ١٩٥٧ شمل بين صفحاته ثلاث صفحات لهذا الموضوع.

وبالطبع تواجه معلمي هذا الموضوع مشكلتان اساسيتان في هذا المجال. الاولى ماذا سيعلم، بمعنى كيف ستوزع الحصص على الفروع والالعاب الرياضية المختلفة، والمشكلة الثانية كيف سيقيم المعلم طلابه في نهاية السنة الدراسية واي امتحانات يجب ان تعمل لكي يستطيع المعلم ان يشمل جميع القدرات الرياضية عند الطلاب.

تستهدف الامتحانات في الرياضة، والحديث هنا ليس فقط عن الرياضة المدرسية بل يشمل ايضا الفرق الرياضية وغيرها، المعرفة العلمية الدقيقة لتطور الرياضي خلال مدة زمنية معينة وتنقسم الامتحانات في الرياضة الى ثلاث مجموعات اساسية كالتالي:

١ ـ امتحانات تعكس القدرة الجسدية ـ الرياضة عند الرياضي فمثلا ركض ١٠٠ م تعطي فكرة عن السرعة القصوى و ٣٠٠٠ م يعطي فكرة عن المطاولة والتحمل والصبر وامتحانات القفزات الثلاثية او العشرية اي عشر قفزات على رجل واحدة تعطي لمحة عن قوة القفز عند عضلات القدم والاستلقاء على الظهر والجلوس لمدة ثلاثين ثانية يعطي فكرة عن عضلات البطن والظهر وتدريبات الضغط تعطي فكرة عن تحمل عضلات اليدين والكتفين والصدر وغيرها من التدريبات التي تعطي فكرة عن تطور القدرات الجسدية.

٢ ـ المجموعة الثانية تضم الامتحانات التكنيكية ومدة اتقان الرياضي للحركات الفنية في لعبة رياضة معينة، هذه الامتحانات تتطلب من الرياضي تنفيذ حركة معينة في مدة زمنية محددة فمثلا في لعبة كرة السلة وخلال دقيقة كم مرة يستطيع اللاعب الركض في الملعب وادخال الطابة الى السلة عن طريق الخطوة والنصف. او في كرة القدم كم مرة يستطيع اللاعب اللعب بالطابة والتفنن بها دون ان تسقط ارضا أو من يستطيع ان يرفع رفعة ركنية بحيث تسقط الطابة في مربع محدد يصل طول ضلعه الى ٣ م عند المرمى.

٣ ـ المجموعة الثالثة تضم امتحانات في فهم القوانين والحركات الفنية التكنيكية في اللعبة والتي تعكس القدرات الفكرية والنفسية عند الطالب والرياضي.

بالطبع لا مجال في هذه الزاوية للتعمق والتخصص في هذه المجالات ولكن أريد ان اؤكد بأن اغفال اي امتحان من هذه الامتحانات والمجموعات التي ذكرت لا يعطي المدرب والمعلم الصورة الواضحة عن التطور الرياضي عند الطلاب والرياضيين وبالتالي يبقى تطورهم بطيئا لعدم معرفة المدرب الكثافة والمادة التدريبية التي يجب ان يعطيها لكي تتلاءم مع وضعهم العام.

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

تأنيب الضمير

● كان عُبيد الله بن زياد بن ظَبيان شجاعاً باسلاً، وفاتكاً جريئاً، وخطيباً مُبيناً، ومنطقياً بليغاً. كان على جند العراق في يوم البشر، وكان رأس بكر بن وائل في القتال. قتل مُصعبُ بنُ الزبير أخاهُ النابي بن زيادٍ في الحرب التي كانت بينه وبين عبد الملك بن مروان، فحقد عليه عُبيد الله فلمّا كان مُصعبٌ نائباً لأخيه عبد الله بن الزبير في العراق، وسيّر عبد الملك اليه الجيوش، كان ابن ظَبيان على رأس فرقة منها، فلما انهزم الجند عن مصعب ولم يبقَ معه أكثر من سبعة رجال، تقدم اليه عبيد الله ودعاه الى المبارزة، فاحتقره مصعب وضربه على البيضة ـ وهي الخوذة من الحديد لوقاية الرأس ـ فهشّمها وجرحه، فعصب رأسه ثم عاد اليه وحمل عليه حملة مُنكرة فصرع مصعب واحتزّ رأسه.

قال عُبيد الله: فلمّا وُضع رأس مصعب بين يدي عبد الملك سجدَ. فهممتُ والله أن أقتلهُ، فأكون أفتك العرب، لقتلي ملكين من قريش في يوم واحد. ثم وجدت نفسي تنازعني الى الحياة فأمسكتُ..

وقيلَ له: بماذا تحتجُ عند الله من قتلكِ مصعباً؟ فقال: إن تُركتُ أحتجُ رجوتُ أن اكون أخطبَ من صعصعةَ بن صوحان لأبرر ما فعلت.

وقيل ان ابن ظبيانَ بعدَ ان قتلِ مصعبا، لم ينتفع بنفسه في نومةٍ أو يقظة، كان يهوَّل عليه في منامه فلا ينامُ حتى كَل جسمه ونهك فلم يزل كذلك حتى مات سنة ٧٥ هـ ـ ٦٩٤ م.


على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٩/١١/٢١

١٨٫٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
١٨٫٣٢ ـ الحلقة السادسة من المسلسل الرئائلي «الريفية»
١٩٫٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠٫٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠٫٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «الف»
٢٠٫٣٠ ـ البرنامج التحقيقي «كول بوتيقه»
٢١٫٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١٫٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢٫٢٠ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الكندي «اذا وصل الحب»
٢٣٫٠٥ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣٫٣٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣٫٤٥ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الايطالي البوليسي
٠٠٫٣٠ ـ انتهاء الارسال

الكلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦٢) * * *

● اعداد: شادية وولاء حمود ـ مجد الكروم ●

أفقي:
١ ـ ممثل مصري قدير
٢ ـ راية (معكوسة) ـ من اقسام البيضة ـ أعطي بوفرة
٣ ـ مسرحية من بطولة شادية
٤ ـ لقب تركي ـ الاسم الاول لمطرب لبناني
٥ ـ أحرف متشابهة
٦ ـ بحار (معكوسة) ـ مدينة مختلطة (غير معرفة) ـ أرشد
٧ ـ كتيبات
٨ ـ يركضان ـ من الأمراض الصدرية
٩ ـ اعتنوا بك ـ الاسم الثاني لقرية عربية
١٠ ـ حرف مكرر ـ من الحيوانات

عمودي:
١ ـ ممثل مصري قدير
٢ ـ الاسم الاول لملحن مصري شهير ـ بئر
٣ ـ من مؤلفات طه حسين (ناقص الحرف الاخير)
٤ ـ من القارات
٥ ـ قرية عربية (معكوسة) ـ متماثلان
٦ ـ يوضع في العين (معكوسة) ـ دولة افريقية (ناقص الحرف الاخير)
٧ ـ أنت (بالانجليزية) ـ نعم (بالروسية)
٨ ـ ابو الهند ـ ترجم
٩ ـ يرشد (معكوسة)
١٠ ـ بال وقديم (معكوسة) ـ مرتفع ـ دفن الروح الحية

* * * حل لغز رقم (١٦١) * * *

أفقي:
١ ـ حافظ ابراهيم
٢ ـ ن ل س ـ الصين
٣ ـ أديس ابابا
٤ ـ ننحر ـ حس
٥ ـ مهيوب
٦ ـ عا ـ شر ـ تاه
٧ ـ أيار ـ الهند
٨ ـ قلك ـ ند ـ رجب
٩ ـ شقيقي ـ وا
١٠ ـ بور سعيد
١١ ـ نسلب ـ مسالكه

عمودي:
١ ـ حنان ـ فدان
٢ ـ الدغارك
٣ ـ فسيحة ـ شبل
٤ ـ سري ـ يعقوب
٥ ـ وشى ـ بر
٦ ـ باب ـ بر ـ نقسم
٧ ـ رلى ـ سعيدا
٨ ـ إصبع ـ تل ـ يا
٩ ـ هيا ـ عاهر ـ دل
١٠ ـ بن ـ وجنة
١١ ـ أسس ـ دبابة

«جيناو».. قرية عربية في الاتحاد السوفييتي حافظ اهلها على هويتها الف عام!

●«جيناو» قرية عربية تقع في جمهورية اوزبكستان السوفييتية، اهلها يعدون ١٠ الاف نسمة، ويبتعدون جغرافيا عن بيئة اسلافهم الاصلية ٣٠٠٠ كيلومتر. ومع ذلك فقد استطاعوا الحفاظ على ثقافتهم ولغتهم العربية وعاداتهم الاجتماعية طوال الف عام.

سكان «جيناو» يتحدثون باللغة العربية. واضيفت اللغة الاوزبكية، لتكون لغة ثانية لديهم فقط في مطلع الستينات. حيث تعلمها الجيل الجديد في المدارس الى جانب اللغة العربية ايضا. وبفضل اللغة والثقافة فان اهالي «جيناو» لم يذوبوا او يندمجوا بين القبائل المجاورة. وهم متمسكون بتقاليدهم منذ ان استوطنوا في مقاطعة «اوليانوف» الواقعة في اطراف اسيا الوسطى.

تنحدر اصول سكان «جيناو» العرقية من عائلات سكنت دمشق وبغداد وفلسطين. وجميعهم عرب. وينتسب بعض اسلافهم الى القائد المسلم قتيبة ابن مسلم، حاكم خوراسان، الذي هاجم في عام ٧٠٤ ميلادي، بخارى واكمل «فتوحاته» حتى وصل الى سمرقند وطشقند.

الكاتب السوفييتي يفجيني بيريزيكوف زار القرية ومكث فيها بضعة ايام قضاها بين عائلاتها، كما تحدث مع رئيس المجلس المحلي. وكتب عن اهلها في مجلة «آسيا وافريقيا اليوم» قائلا: «ان هؤلاء الناس مستعدون لتقبل التضحيات الكبيرة في سبيل الحفاظ على تقاليدهم، تماما مثل العرب في فلسطين».

وأضاف: «لا احد يهدد باقتلاع العرب من جيناو. ورغم ذلك فان اهلها متمسكون بتقاليدهم القومية وطريقتهم في العيش والحياة».

يعتمد اهل «جيناو» في معيشتهم على تربية الخراف وزراعة القطن. ولا تزال منازلهم تتسم بمواصفات العمران العربية القديمة. ويمكن تمييزهم من لباسهم اثناء تواجدهم في السوق، سواء في «كارشي» او سمرقند او طشقند.

ونساؤهم يرتدين العباءات السوداء، ونادرا ما يبتسمن. ويتقلدن حليهن ومجوهراتهن اثناء تواجدهن في السوق. «انهم يعلمون بأنه من السهل التعرف على هويتهم، وهم فخورون بذلك».

صونوا الحرف يا قوم

● زجلية: كمال ملحم ـ كفرياسيف ●

(بمناسبة اعلان سنة اللغة العربية)

يا حرف الضاد
يا مشعل حضاره
يا حكمة الأجداد
يا علم ومناره
فيك المجد ينقاد
وبنبني عماره
احكي عن الامجاد
عن أهل الحضاره

شعبي ما بعمره نسي
والقلم قوّار
مجد الأدب زاد
وحروفك مناره

يا اللي نقلت علوم
في عصر الجهاله
فضلك بقا معلوم
اغلى من اللآلي
بفضلك مجد العلم بيدوم
عاطول الليالي
صونوا الحرف يا قوم
وباشرف رساله
رح علم الاحفاد
نعطيها الصّداره

يا اللي حلّق الشعر
في سالف الازمان
وكلمة بيان وسحر
في روعة القرآن
يا صحاب النهي والأمر
لا تنسوا البيان
مجد اللغة ينعاد
ونصد هالغاره

تبهي مع الشُعّار
يا حروف الابجديه
وتكللي بالغار
لا تنسي القضيه
حرية الأفكار
شو غالي عليي

يا كلمة شريفة مقدسه
يا زينة الاحرار
يا أبهج الأعياد
سنة اللغة مطاره

هيا بنا نلعب

حديقة الحيوان

● بعد ان امضى فنان يوما كاملا في زيارة حديقة الحيوان، رسم هذا الشكل الذي يحتوي على (١٧) رسما لحيوانات وطيور واسماك وزواحف قد اختلط بعضها ببعض. دقق النظر في هذه الرسوم، وحاول ان تعرف اسماءها.

صندوق العجب

يحدث في جنوب افريقيا

فئران تحت تأثير الماريجوانا تخرب سيارات الشرطة!

● الكاب (جنوب افريقيا) ـ «و.ص.ف» ـ خرجت عشرات الفئران من مكمنها في مستودعات للماريجوانا عندما داهمتها احد مراكز الشرطة في الكاب بجنوب افريقيا، وشرعت في تخريب سيارات الشرطة فقضمت اطاراتها وقرضت واقياتها لتتسلل الى المحركات! وكانت اكبر ضحية لهذه القواضم سيارة الليموزين التابعة لمدير الشرطة التي اصبحت غير صالحة تماما للاستعمال، اذ تسبب الفئران بانقطاع تيارها الكهربائي بعدما نزلت فتكا باسلاكها الكهربائية!! وفي هذا الخصوص قال المتحدث باسم الشرطة، الكابتن اتي لوبشير، يوم الجمعة الفائت ان «الامر خطير جدا». واضاف ان «الفئران تبدأ تحركها خاصة في الليل، وفي كل مرة نقبض على احداها لا تلبث اخرى ان تحل مكانها». وقد تسللت هذه الفئران في الواقع الى اقبية مركز الشرطة في كاليدون سكوير حيث تودع اطنان الماريجوانا المصادرة عبر المجارير والقساطل القديمة. لكن الفئران بدأت خلال الاسابيع الاخيرة بمهاجمة سيارات الشرطة امام ذهول افراد قوى الامن الذين تساءلوا حول الاسباب الكامنة وراء هذه الشراهة. ويشار الى ان وسائل المكافحة لم تجد نفعا حتى الان لا سيما وان سم الفئران لا يجذب الفئران مثل الماريجوانا. وقال الكابتن لوبشير ان «بعضها كبير كالقطط» قبل ان يضيف «فكرنا بجلب قطط للقبض عليها الا انها (القطط) ستصاب بالهلع على الارجح من هذه الحيوانات المخيفة»!

.. ويحدث في بريطانيا

جثة تبقى ستة ايام في مراحيض احد مستشفيات لندن!

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ نقلت الصحافة البريطانية الاسبوع الماضي ان جثة مريض في احد مستشفيات لندن ظلت اياما عدة في مراحيض المستشفى من غير ان يتنبه احد للأمر! وكان ويليام فروست (٦١ سنة) دخل مستشفى «سانت بار تولوموه» (شرق لندن) في الثامن من الشهر الجاري لاجراء صورة اشعة. ووجدت جثته بعد ستة ايام محددة في المراحيض المخصصة للمرضى والتي يدخلها الكثير من الاشخاص!

.. وفي فرنسا

افلام فيديو للكلاب!

● اصبح الان في امكان اصحاب الكلاب في فرنسا ان يشتروا افلام فيديو ليشاهدها كلابهم الاعزاء عندما يخرجون ويتركونهم بمفردهم (!) ومن هذه الافلام واحد بعنوان «مغامرة كلب»، مدته ٢٥ دقيقة وقد انتجه رجل اعمال ليتناسب مع اذواق الكلاب! وهو يصور هروب كلب في الشوارع والحدائق ولقاءات كثيرة في طريقه! اما الموسيقى التصويرية فهي مثيرة اذ تضخم اصوات لعق الكلاب للماء وقرقشة البسكويت. وحظي الفيلم بنجاح باهر والدليل على ذلك ان المشاهدين من الكلاب جذبهم الفيلم الى حد انهم كانوا يلصقون وجوههم على الشاشة!!

مبارك يدعو م.ت.ف الى عدم رفض خطة

● تتمة من صفحة ١ ●

مساء امس.

واقادت «وفا» في النبأ نفسه ان عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ياسر عبد ربه، نفى ما نشرته بعض الصحف الاسرائيلية على لسانه من تصريحات قالت انه ادلى بها في ندوة ميلانو. وقال عبد ربه ان تصريحاته اكدت على الثوابت الفلسطينية التي تؤكد حق م.ت.ف في تسمية الوفد الفلسطيني لاي حوار فلسطيني ـ اسرائيلي وان هذا الحوار يجب ان يكون جزءا من عملية سياسية شاملة تؤدي الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة يفضي الى احقاق حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الاراضي المحتلة.

مشوار مع الصغار

البحث عن الشطارة!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

●لبس مسعد اسعد الديراوي طرطوره الاحمر، ولف حول عنقه شاله الأخضر. حمل عصاه السنديان وخرج، كعادته، ليتجول بين أزقة وحارات ديرته المسوّرة بشجر الرمان.

وفي اثناء عبوره الزقاق الموصل بين حارة «المبلطة» وحارة «المزفتة» التقى طفلة حلوة اسمها نوارة، كانت جالسة على عتبة دار الحجة نجمة الختيارة، يدها على خدها والدموع تسيل على وجنتيها بغزارة.

ـ «ما بك يا حلوتي الصغيرة؟»، سأل مسعد بحيرة.

ـ تنهدت نوارة بمرارة وبلعت حسرتها مع مخطتها وقالت: «خالتي، زوجة والدي، تضربني، دائما، وتناديني: يا تيسة، يا حمارة. فهربت من الدار ولن اعود الا مع الشطارة».

ـ «وكيف ستتعرفين عليها يا نوارة؟»

ـ «اسأل عنها كل المارة».

ـ «وهل حدثوك عنها؟»

ـ «ثلاث مرات. وفي كل مرة، بعد ان اشقلب الحكي الذي سمعته، كنت اصفن محتارة. هل تساعدني يا غريب الدار؟»

ـ «انا لست غريبا، انا مسعد الديراوي صاحب هذه الديار، والجار للجار. احك حتى ارى».

وحكت الطفلة نوارة حكاية الولد

وحيد

ذهب وحيد اهله وحيد مع ابيه ليتفرج على سوق الجمعة. وكما في سوق الاحد والخميس وكل الاسواق كان احدهم يبيع البالونات الملونة.

وأصر وحيد الدلوع الوحيد ونق مكررا: «اشتر لي واحدا على الاقل».

وما بين الاصرار والتردد رقّ قلب الوالد فأخرج نقوده من جيبه وناول البائع الذي ناول الطفل بالونا. وساراً، والبالون يتقمز فوق الرؤوس. وفجأة طار البالون الى الاعلى، وطار حتى قبة السماء.

ـ «لماذا أفلته؟» سأل الوالد بنبرة فيها شيء من الغضب.

ـ «حتى لا يبقى ذلك البالون، في الاعالي، وحيدا. انظر كم هو حزين. ومع بالوني سيطير بفرح اكبر اليس كذلك؟» اجاب وحيد وغمز والده بفرح.

وبعد أن توقفت نوارة عن الكلام هزّ مسعد رأسه وقال: اين الشطارة في ان يطير وحيد بالونه الوحيد خدمة للبالون الغريب؟

وحكت الطفلة نوارة حكاية البنت

عبلة

ناولت الام ابنتها عبلة كيس بذور الكوسا وكيس الزوادة وحذرتها من ان تتملكع وامرتها بأن تذهب دوز دوغري لعند والدها عيسى في كرم النبعة في الوادي.

وتأخرت عبلة في الوصول الى هدفها لأنها سارت تتغندر على مهلها. ومع هذا لم يغضب والدها، انما اسرع لملاقاتها.

ـ «اين بذور الكوسا؟»، صاح الوالد عيسى.

ـ «تسليت بهم على الطريق».

ـ يا هبلة، يا ابنة الهبلة يا عبلة، يا مقصوفة الرقبة! شو ازرع الان؟، وسلخها كفا على رقبتها فوقعت ارضا. وارتطم جبينها بحجر فانفتح وسال منه الدم.

وأسرع عيسى الى احتضان ابنته بين ذراعيه، وطار بها، على ظهر الفرس، باتجاه القرية حيث استأجر سيارة الى مركز الاسعاف في المدينة.

وبعد ان انتهت نوارة من قصتها قال مسعد كلاما لم يسعدها:

ـ اين الشطارة في ان «تقصقص» عبلة بذور الكوسا التي كان من المفترض ان يزرعها والدها وتعود عليهم بالنفع الكثير؟ ثم اين الشطارة في ان يقوم عيسى التيس بلطم ابنته، في ساعة غضب، الامر الذي انزل بها وبه الضرر؟

وحكت الطفلة نوارة حكاية الولد

سليم

عنّ على بال سليم ان يأكل سمسمية. طلب حقها من والده سالم ترقض، دون ان يكشف عن السبب. هل عن بخل ام عن شح ام مخافة على صحة سليم السمين؟

وبما ان سليم عنيد ومخول، طالع لخاله مخول، مزّق كتاب الحساب وكسر الالعاب وخبط الباب وتزعفل وبعثر كل محتويات الدولاب.

وبعد ان طفح حنان الأم حنه حصل سليم، من والده سالم، على ما اراد. وأكل سمسمية حتى انتفخ.

وهنا، انتصب مسعد الديراوي ملوحا بعصاه وصاح:

ـ سمسمية سليم السمين كلفت والديه الشيء الثمين. فأين الشطارة في العناد والخراب؟ ان حكاياتك الثلاث يا نوارة ما فيها شطارة، بل انها تحكي عن التياسة والخسارة.

ـ «اذن! قل لي، كيف اتعرف على الشطارة؟»

ـ «ان من يتعرف على التياسة يتعرف على الشطارة» اجاب مسعد ومسك الطفلة الحلوة نوارة من يدها الصغيرة وقال: «هيا بنا نذهب الى بيتك لنفرك اذن والدك واذن خالتك»!

من اجل التكامل الوثيق بين الانسان والبيئة

إقامة معرض «المدينة والطبيعة» في موسكو

● اقيم مؤخرا في جناح المعارض لدى جمعية «عموم روسيا لحماية الطبيعة» في موسكو معرضا مكرسا لقضايا الايكولوجيا، حمل اسم «المدينة والطبيعة» وتناولت بضع مئات من المعروضات الوضع الايكولوجي في العاصمة وضواحيها. وقد عرضت على واجهات الجناح ايضا مجسمات الأجهزة العلمية المخصصة لدراسة الوضع الايكولوجي، ولتصوير الكرة الارضية من الفضاء الكوني، فضلا عن الحيوانات البرية المحنطة والاعشاب الطبية والمحفزات البيولوجية، وكذلك اعمال الحفر على الخشب، والتصوير الزيتي في الموضوعات الايكولوجية.

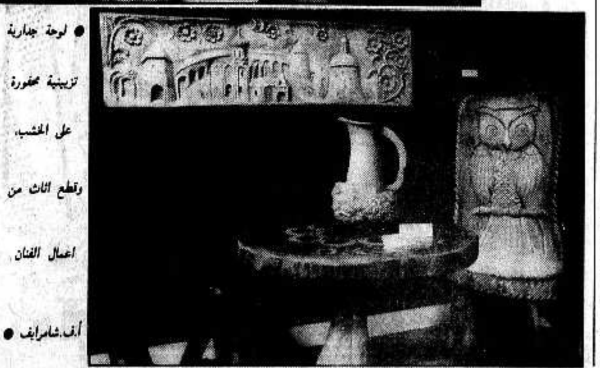
وهدف المعرض التنويري هو عرض التكامل الوثيق بين الانسان والبيئة المحيطة، فضلا عن العلاقات المعقدة بين المدن الكبيرة والطبيعة.

(خاص بـ «الاتحاد» ومن وكالة «نوفوستي» السوفييتية)



● لوحة زيتية بعنوان «في ساحة الكاتدرائية» للفنان أ.ف. شامرايف ●

● حيوانات برية محنطة في معرض «المدينة والطبيعة» الذي اثار اهتمام الشباب والمسنين الموسكوفيين ●



● لوحة جدارية تزيينية محفورة على الخشب، وقطع اثاث من اعمال الفنان أ.ف.شامرايف ●

من أقلام طلابنا

اعلن رفضي

● حنان جريس خوري ●

الصف الثاني عشر ـ الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا

قُبلةُ الليلِ بعمقِ شعبيْ..
والشمسُ تعانقُ دربي..
فوق الموجِ أعلو..
في صمتِ الفضاءِ..
في قُبّةِ السماءِ..
أعلنُ رفضي..
بأعماقِ صرخةٍ بركانيه..
بنيرانٍ تغزو الوحشيه..
أعلنُ رفضي..
في صمتِ الفضاءِ..
في قبةِ السماءِ..
أشقُّ غضبَ السُّحبِ..

من لوعةٍ ألهبت قلبي
من عَبْرَةِ عاشقٍ صَبٍّ
أعلن رفضي..
آه.. الليل طويل..
طويل..
كانتظارِ طيرٍ للربيع
كطيرٍ.. ضاعَ بعمقِ الشتاءِ..
طواهُ البردُ..
لفّهُ الصقيع..
فكيف لي ان أبددَ الليلَ؟..
كيف لي؟..
أعلنُ رفضي ..

اعتذار..

● بقلم: طروب رفائيل بولس ●

● عذرا فدربانا متباينتان، بالامس كنت مستعدة ان اتجرد من كل غلائل طموحي واتخلى عن قلائد امالي ودمالج احلامي العسجدية، لاكون أمة في صرح رجولتك. ولكنني اليوم قد وجدت طريقي واهتدت الروح الى توأمها. اسرني الحب الحق، وتسلط على وجداني، فلم اراك او اسمع همساتك، لم يكن حبنا بل كان وهما غزلناه بشفافيه مشاعرنا التاهدة.

لا استطيع ان اخدعك او اجنف عن طريقي، لا استطيع ان استمر في خيانتي لك، فكم نادمت جبران بين السطور، كم سرنا معا متعانقين على شواطيء السكينة، وغرقنا في رضاب المحبة، كم اغتسلنا بهز هز الانسانية، والتحفنا تاهور السماء وزواخر الوادي.

احببت جبران في كلمة يوحنا المجنون وسذاجة مرتا البانية، وتمرد خليل الكافر وفلسفة النبي. اذوب عشقا كلما تسللت انفاس افكاره الى اذني، وارتعش صبابة عندما تلامس عبقريته راحتي. اعترف بانني عشت معه ليالي طوال في مملكة ابداعاته. زادنا محبة وشرابنا طمأنينة، وظهرت علامات الحمل ثم بدأ المخاض وتلته الولادة... وترعرع العشق الوليد حتى اصبح يراعا، جبران وحبه وانا حياته، وكان صباح وكان مساء، فاذا به طريق بدائية احاسيس مرهفة ونهايته ابداع، اطياره بلاغة وهواؤه معان، ازهاره القوافي وركائزه العروض، شمسه الخلود وامتداده قلب خصب وخيال واسع وعقل راجح ومعرفة والهام. هذا طريقي الذي اخترت، طريق لا تستطيع ان تسلكه انت.

صدقني كان الاختيار صعبا، ولكنني اخترت نفسي وقدري اخترت العطاء الاكبر والتضحية الكبرى ليس بمقدوري ان امنحك حياتي وكياني لانني لا املكها، ليس بمقدوري ان اكون لك وحدك فاعذرني.. تفهم.. وسامح..!

مزبلة القطة

● بقلم: اسماء حيدر حمزة ـ شعب ●

● في احدى الغابات الواسعة عاشت في قديم الزمان حمامة وقطة ودجاجة وسلحفاة.. سكنت تلك الحيوانات في بيوت متجاورة واتفقت ان تنظف كل واحدة بيتها وتزينه.

اما القطة فقد امضت كل وقتها خارج البيت.. كانت تصطاد احيانا وتلعب وتلهو احيانا اخرى ولا تعود الى بيتها الا بعد غروب الشمس.. لذا لم تنظف بيتها ولم تنفذ ما اتفقن عليه..

تراكمت الاوساخ في بيت القطة فجاء الذباب والحشرات وانتشرت الامراض عند ذلك عقدت الحمامة والدجاجة والسلحفاة اجتماعا طارئا للنظر في الحالة التي وصلن اليها وفي المساء ذهبن الى بيت القطة وطلبن منها ان تنظف بيتها. غير ان القطة لم تكترث لاي منهن وسخرت منهن قائلة:

انا حرة لا دخل لكن بما افعل داخل بيتي.

عادت الحمامة والدجاجة والسلحفاة الى بيوتهن وهن حزينات. ومرت الايام وكبرت المزبلة في بيت القطة وتضاعفت الحشرات والجراثيم وازدادت افواج الذباب وانتشرت الامراض.

عند ذلك مرضت القطة ولم تنهض من فراشها لاشتداد المرض. جاءت جاراتها الحمامة والدجاجة والسلحفاة لزيارتها. نظفوا بيتها من الاوساخ والقاذورات واحضروا اليها الطعام والشراب. وبعد عدة ايام شفيت القطة من مرضها وعادت اليها صحتها شكرت صديقاتها على مساعدتهن لها.

ومنذ ذلك اليوم صارت القطة تكنس بيتها وتنظفه كل يوم.

فعالية لحصة التربية

● بقلم: غزال ابو ريا ●

● اسم الفعالية: شركة الجباية
هدف الفعالية: ادخال الطلاب لقضية من احداث الساعة ومحاولة تنمية القدرة على اعطاء الحلول الملائمة.
الجيل: طلاب الصفوف الاعدادية والثانوية
الزمن: حصتان

الحادثة

لقد وصلت ادارة المجلس المحلي الى حيرة ودوامة. ما العمل؟ من جهة أولى، يعاني المجلس من سياسة التقليصات في اللحم الحي، ومن جهة ثانية لم يسدد قسم كبير من المواطنين ديونهم المستحقة عليهم. وهنا طرح السؤال، كيف يمكن الوصول بالمواطنين لتسديد ديونهم؟. وعندها تزول حجج المسؤولين وادعاءهم ان من اسباب عدم دعم الوزارة للمجلس نسبة الجباية المنخفضة.

الاسئلة المقترحة

يطلب المربي من الطلاب التطرق الى النقطة التالية: هل الحادثة من الواقع؟ ما هو واجب المواطن اتجاه مجلسه؟ كيف يمكن ان يصل المجلس الى تحقيق اهدافه من تطوير واهداف سياسية واجتماعية؟

بعد ان تتم هذه المرحلة ينقسم الطلاب الى مجموعات وتبحث كل مجموعة النقاط التالية:

ـ اولا: ما هي الطرق التي يجب على المجلس اتخاذها لكي يسدد المواطنون ديونهم؟. يمكن ان يقترح الطلاب عدة خطوات عملية. الناحية الاعلامية توزيع المناشير على المواطنين ـ شرح في الجرائد ـ اجتماعات احياء هادفة حيث تلتقي ادارة المجلس مع المواطنين وتظهر اهمية الموضوع والتزام المواطنين بواجبهم، تجنيد كل من يرغب واستغلال شتى المناسبات لتعميقه بين الجمهور. اجتماعات شعبية الخ من الطرق.

ـ ثانيا: تكتب كل مجموعة منشورا ويتم تصويره وتوزيعه على طلاب المجموعات. مع نهاية الحصة تتم عملية التلخيص.

الحصة الثانية

يظهر ان تسديد الديون لم يكن كافيا وعادت ادارة المجلس لنقاش الموضوع ووضع خطة عمل جديدة وظهر من بداية الجلسة الصراع التالي. فقسم من الاعضاء يؤيد «مرغم اخوك لا بطل»، احضار شركة جباية(١)، رغم وعيهم أن الاقتراح من الامور الصعبة. واتضح ان القسم الاخر من الاعضاء يرفض الفكرة جملة وتفصيلا لاسباب مبدئية.

سير الفعالية

يطلب المربي من احد الطلاب، او اكثر، الوقوف أمام طلاب صفه والحديث لماذا هو مع احضار شركة الجباية، ويتلوه آخر يعارض الاقتراح. وهنا لا بأس ـ في المرحلتين ـ مقاطعة الطلاب لبعضهم البعض، وهذا جزء من قواعد اللعبة الدمقراطية.

بعد هذه المرحلة ينقسم الطلاب الى مجموعتين او اكثر

مع احضار شركة جباية

ضد احضار شركة جباية

بعد ان تتم المجموعات عملها تأتي مرحلة التلخيص على اللوح. فيمكن ان يذكر الطلاب لماذا مع شركة الجباية، المجلس على عتبة ازمة مالية، فشل الخطوات الاولى وضعت المجلس في دوامة وللخروج من المشاكل لم يبق الا هذا الحل، الخ... من التبريرات. والمجموعة التي ضد شركة الجباية يمكن ان تذكر

اولا: احضار الشركة يزعزع الثقة بين المجلس والمواطنين، بل علامة الاستسلام للوضع القائم.
ثانيا: مبدئيا المجلس يعتمد على قاعدته الشعبية، المواطنين، واحضار الشركة يعني فقدان الصلة بينهما.
ثالثا: المجلس يسعى لتكوين العمق الجماهيري وعند احضار الشركة تنقلب هذه الاستراتيجية.
رابعا: شركة الجباية ستحصل على نسبة ربح كبيرة ربما ٢٠٪ ولماذا؟
خامسا: الشركة يمكن ان تخلق الفوضى في القرية ويتورط المواطنون مع عمال شركة الجباية والشرطة وعندها سيفقد المجلس قاعدته الجماهيرية ورصيده الى الجماهير.
سادسا: احضار الشركة يعني فشل المجلس في الوصول الى مواطنيه مباشرة ويضع علامة سؤال على قيادته وتسييره لامور القرية
سابعا: العمل البلدي بحاجة لنفس طويل والتفتيش عن شتى الطرق للوصول الى الاهداف ... الخ... من الطرق ويمكن ان تقترح الفرق طرقا بديلة لحل مشكلة الجباية كأن يقوم المجلس نفسه، وعن طريق محاميه، بالتوجه للمحكمة او استصدار حجز على حساب المواطن في البنك، او خصم الديون من معاشات موظفيه ان وجدت حالات كهذه، الخ...

مع نهاية الحصة يجري المربي عملية اقتراع علنية
مع احضار شركة الجباية
ضد احضار شركة جباية
يتم فرز النتائج وتعلن النتيجة

ملاحظة: يمكن دعوة رئيس المجلس لمحاضرة، لقاء مفتوح، حول الموضوع او ما يرتبط به.

شركة الجباية تستعملها بعض السلطات المحلية لجباية الديون المستحقة على المواطنين وتحصل الشركة على نسبة معينة من المبلغ التي تجبيه وهناك نقاش حاد على خطوة كهذه بين الجماهير.

الكتاب الذهبي السيكومتري

● صدر مؤخرا الكتاب الذهبي السيكومتري وهو تأليف الاستاذ غسان هلسة، يقع الكتاب في ٢٨٠ صفحة من القطع الكبير، ويضم ستة امتحانات سيكومترية كاملة مطابقة تماما للامتحانات السيكومترية الجامعية، بالاضافة الى حل الامتحانات الثلاثة الاولى حلا كاملا، ويمتاز عن غيره من الكتب التي صدرت باللغة العربية في انه:

١ـ غير مترجم، وبذلك فان لغته واضحة ومهندمة وقطع فهم المقروء فيه كتبت اصلا بالعربية.
٢ـ المعلومات العامة: مطابقة للامتحانات السيكومترية الجامعية للعرب حيث تحتوي على معاني كلمات وعلى معلومات من محيط الطالب العربي.
٣ـ التعبير اللغوي العبري يحتوي على ستة امتحانات في فهم المقروء باللغة العبرية.

ونحن بدورنا نحيي الاستاذ غسان على مجهوده الكبير في هذا المجال، اذ ان طلابنا في حاجة الى مثل هذا العمل ونتمنى له عطاء مستمرا.

فهم المقروء للصف الثاني والثالث

اعداد: محمد علي سعيد ـ مرشد في فهم المقروء

لَبِسَ الثَّعْلَبُ مَلابِسَ الطَّبيبِ. فَرَآهُ الديكُ وقالَ: عندنا مريضةٌ في البيتِ. سارَ الثعلبُ مع الديكِ الى الحظيرة. ولما رأى الديك ذَيْلَ الثعلبِ، أَسْرَعَ وَدَخَلَ الحظيرةَ وأقفلَ البابَ وقالَ للثعلب: أنا رأيْتُ ذَيْلَكَ، أنْتَ الثَّعْلَبُ الماكِرُ.

(أ)ـ أجب عن الاسئلة التالية:
١ـ ماذا لبس الثعلب؟
٢ـ الى اين سار الديك والثعلب؟
٣ـ كيف عرف الديك بحيلة الثعلب؟

(ب)ـ ضع اشارة ✓ او ✗ بعد كل جملة.
١ـ الثعلب حيوان يعيش في البيت.
٢ـ الطبيب يعالج المريض.
٣ـ لبس الثعلب ملابس النجار.
٥ـ اقفل الديك البوابة.

(ج)ـ ضع دائرة حول الاجابة الصحيحة؟
١ـ دخل الديك الحظيرة واقفل ـ الشباك، البيت، الباب.
٢ـ الذي لبس ملابس الطبيب هو ـ القط، الديك، الثعلب.
٣ـ عرف الديك الثعلب الماكر من ـ عينيه، ذيله، رأسه.

الزوايا للصف الثالث

* ظلل/ي كل مربع بداخله زاوية قائمة
* ما هي الكلمة التي حصلت عليها بعد انهاء العمل ....

رسائل الى ولدي

رسالة عن ديمتروف

● بقلم: ابن الخطاف ●

● ولدي يا قطعة من كبدي.
الف الف تحية لك.. للوطن.. ولاترابك

اجد نفسي اليوم مشغولا بالدراسة عن حركتنا الشيوعية اقلب الصفحات تلو الصفحات.. أقرأ السلب والايجاب، ولذا احاول ان اشاركك واحثك على التعرف على بعض الشخصيات الفذة في هذه الحركة العملاقة، والتي مهما قال اعداؤها فانها ستبقى اضخم حركة في تاريخ الانسانية الحديث، يحق لكل الاجيال المنتسبة لها الافتخار بها، والمباهاة، ومن حق الاجيال الحالية واللاحقة الاجتهاد لتعميم الخير والسعادة والسلام على البشرية، فطبقتنا العاملة هي صاحبة هذه الرسالة الخالدة.

وقد انجب هذا الطريق شخصيات تجاوزت حدود وطنها فكرا وممارسة، احدى هذه الشخصيات، وهو موضوع رسالتي، القائد الشيوعي البلغاري، جيورجي ديمتروف.

عرف ديمتروف كمهندس وموسع نظرية تحالفات الطبقة العاملة وقيادتها الحزب الشيوعي، ضد الفاشية بشكل خاص، ونحن في بلادنا بحاجة ماسة لقراءة هذا التراث العريق لديمتروف ضد الفاشية، فديمتروف نفسه كان في ايلول ١٩٢٣ احد القادة في الانتفاضة الاولى المعادية للفاشية في العالم التي فجرها العمال والفلاحون البلغار. ونتيجة فشل الانتفاضة اضطر للعيش خارج وطنه حاملا اسماء سرية مختلفة.

ولكن في ٩ آذار عام ١٩٣٣ القي القبض عليه في برلين ... نعم في برلين، ويومها لم تكن اشتراكية ولا دمقراطية يا بني.

واليوم عندما يصل احفاد ديمتروف ورفاقه الى برلين يستقبلون بحفاوة وأية حفاوة. وحين ذاك وجهت اليه تهمة المشاركة في احراق الرايخستاغ. وحوكم في مدينة لايبزغ. وتذكر وقفته البطولية وتحويله منبر المحكمة الى منصة لفضح الفاشية نظريا وممارسة، ودافع بشكل خلاق عن الاممية الشيوعية، وعن الحزب الشيوعي الالماني. وعن الشيوعية العالمية، وعن شرف البروليتاريا البلغارية وكرامتها. لقد كان ديمتروف في سلوكه الشخصي، في تفانيه في الدفاع عن قيمه عن قيمنا الانسانية نموذجا، لابن الطبقة العاملة البار نموذجا للانسان الذي يحتفظ بانسانيته حتى النخاع امام الوحوش الفاشية.

اي احترام جلبه هذا الرجل لحركته (حركتنا)، اي قوة معنوية جلبها للملايين البشر، الذين يعتزون بانسانيتهم.

الم اكن على حق لاستفزازك.. لتبحث وتنقب عن تاريخ وحياة ومؤلفات هذا الرجل العملاق.

فبدون التاريخ.. بدون الجذور الراسخة عميقا في الارض لا نستطيع الوقوف على الارض بثبات، وخاصة انتم جيلكم فأنتم مستهدفون منذ ولادتكم.. بل وانتم في ارحام امهاتكم.

قم يا ولدي.. ولا تتثاءب كسلا، وادرس وابحث فامثال ديمتروف في حركتنا كثيرون ولكل مجاله وميزاته وسأعمل على ان نلتقي في رسائل قادمة مع شخصيات اخرى.

انا بانتظار تعليقاتك وملاحظاتك حول قراءاتك الجديدة.

والى الملتقى في الوطن

والدك

قصة النفط

زيت الوقود (المازوت):

ان اكبر تغير في مجالات استعمال النفط منذ الحرب العالمية الثانية هو زيادة استهلاك زيت الوقود (المازوت). فمع تحول الصناعات من صنع الاسلحة الحربية الى صنع الحاجيات الضرورية في وقت السلم اصبح المازوت (زيت الوقود) مصدرا مهما للطاقة. فلم يكن الفحم، وهو المصدر التقليدي للطاقة، متوافرا بكميات وافية واضطرت الصناعة لاستعمال المازوت بدلا منه، حتى ان كثيرا من فروع الصناعة حولت مصانعها من وحدات العمل بالفحم الى وحدات تعمل بالمازوت. وبنيت المصانع الجديدة مزودة بافران ومراجل تحمى بالزيت.

اضف الى ذلك ان المعدات التي تعمل بالزيت تشغل اوتوماتيكيا ولذلك فهي تقتصد في اليد العاملة. ثم ان الوحدات التي وقودها الزيت الجيدة الصيانة لا ينبعث منها الا القليل من الدخان مما يقلل من تلوث البيئة ويحافظ على نظافة الجو. وهذه هي بعض الاسباب التي جعلت زيت الوقود مهما كوقود للصناعة.

ومن الافران العديدة المتنوعة التي تستعمل المازوت، افران، افران الفولاذ ذات المُجَمَّرة المكشوفة، وافران الصيني لانتاج اطقم الشاي الجميلة التي تدر الربح الوفير كبضاعة تصدير. والحرارة المنبعثة من زيت الوقود. تستخدم في تحضير المواد التي يصنع منها الزجاج. حتى الآجر الذي يبنى به كثير من البيوت اصبح يشوى في اتونات تحمى بالزيت.

وهكذا اصبح زيت الوقود احد منتوجات النفط الهامة بعد ان كان يعتبر نفاية حين كان البنزين هو المنتوج الرئيسي لمعامل التكرير.

استعمالات اخرى لزيت الوقود

يستعمل زيت الوقود ايضا لغايات اخرى مهمة منها توليد البخار ومبدأ توليد البخار للصناعة لا يختلف في طبيعته عن تبخير الماء عندما يغلي في ابريق او غلاية عادية. بعد ان يتحول الماء الغالي الى بخار يدفع في انابيب الى حيث يحتاج اليه. ان توليد البخار للصناعة يتم في مراجل ضخمة وتحت ظروف تضبط بعناية بحيث تعرف كمية البخار ودرجة حرارته وضغطه. ويجب ان يتم انتاج البخار بشكل اقتصادي للتأكد من ان شيئا من الوقود لن يذهب هدرا. لذا فان حارقات الزيت التي تعمل اوتوماتيكيا تقف عن العمل او تبدأ من جديد في الوقت المناسب تماما، بحيث ان البخار يتولد عند الحاجة اليه فقط.

هناك ثلاثة استعمالات رئيسية للبخار في الصناعة، احدها تدفئة المصانع الكبيرة والمباني. فمرجل كبير واحد او مرجلان (في الطابق السفلي) يكفي لتزويد البناء كله بالبخار او الماء الساخن.

والاستعمال الاخر يقع في مجال العمليات الصناعية. والمثل الجيد على ذلك هو في صناعة دواليب السيارات، حيث القوالب المحماة بالبخار تشكل النموذج المطبوع على السطح المحيطي للاطار الخارجي، والاستعمال الثالث للبخار هو كمصدر قدرة لتدوير المحركات والتوربينات البخارية، والتوربينات البخارية هي احدى وحدات القدرة الرئيسية في محطات توليد الكهرباء.

الحياة

● صدر العدد الحادي والعشرون من مجلة الحياة وهي مجلة صحية اجتماعية وثقافية، وهو يحتوي على مجموعة من المقالات، اولها «على دلعونا وعلى دلعونا رتيونة رنا اجمل ما يكوناه بقلم: الفنانة اميرة الديك، فيه تتحدث عن الفنانة النصراوية رنا سمعان. وكتب محمد بدارنة عن «اغاني ترقيص الاطفال»، اما عمر العطاري من عطارة فكتب عن «الزواج المبكر في المجتمع الفلسطيني». وورد في هذا العدد نص كلمة الدكتور حاتم كناعنة رئيس جمعية البحوث والخدمات الصحية بمناسبة تخريج الفوج الاول من دورة تأهيل الممرضات في مدرسة التمريض في مستشفى الناصرة، وهو بعنوان «الممرضة والمجتمع». وكتب الدكتور حسن فريد ابو غزالة مقالين احدهما «في ميزان التغذية، البيض» والثاني «داء القطط».

وكتب احسان جعفر عن تكييف الاجواء عند العرب ـ مكيف الهواء، باوهنج، ابتكره العرب قبل العالم بسنين، وحنا نور الحاج من عبلين عن «لغة الضاد»، رابو سامح من ام الفحم عن «دمار العالم»، ود. محمد نزار الدقر عن «النحلات صيدلانيات مجنحة»، واحتوى العدد ايضا على المواد التالية، «منديلا» اعداد عادل البطوسي، و«احلام المرأة الحامل» و«كيف تمددين طفلك الرضيع في الفراش» بقلم د. عبد الكريم عامر سعد الدين، و«الختنة» و«الصراخ لغة الاطفال». و«الابجدية والالفباء»... و«عبد الوهاب مطرب الجيلين وموسيقار الاجيال» و«عجز الاطباء عن شفاء المريض اخترعوا دواء «ينسيه المرض»، و«ابتسامات».

سقط السور ـ وبقيت الحدود

● تتمة من ص ٣ ●

بعد انتهاء الزفة.

ايغون كرينتس، رد على هؤلاء الحالمين بوحدة الالمانيتين، وبلغة واضحة، بأن حلمهم لن يتحقق وان الاشتراكية في بلده ستتحسن، حسب رغبة الشعب ولكنها ستستمر. والاقوال نفسها وردت على لسان رئيس البلدية في شرق برلين، في لقائه التاريخي مع نظيره في غرب برلين في ساحة بوتسدام. بعد ان فتح ممرا آخر في السور. والشيء نفسه كذلك ورد على السنة معظم مواطني المانيا الدمقراطية عندما سئلوا لدى زيارتهم في الغرب، من قبل مجموعات التلفزيون، الراديو ومراسلي الصحف.

جاء هدم السور في اعقاب قرار اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي، الذي اضطر الى فتح عيونه والاستماع الى مطالب الشعب. وقد استقال المكتب السياسي وانتخبت اللجنة المركزية لجنة جديدة لهذا الجسم القائد، كما تقرر عقد مؤتمر طارىء في الشهر القادم. كما انتخب البرلمان يوم الاثنين الماضي، وحسب توصية حزب الوحدة الاشتراكي، رئيسا للحزب في درسدن، هانس مودروف ـ وهو شيوعي قديم سار على رأس المتظاهرين في شوارع مدينته، الذين طالبوا باصلاح الاشتراكية بصيغة الغلاسنوست وحاز على ثقة الشعب ـ رئيس حكومة جديد. كما انتخب لرئاسة البرلمان الجديد، جنترملويدا، زعيم حزب الفلاحين الدمقراطي (يمثل في البرلمان خمسة احزاب وممثلين عن منظمات شعبية مثل، النقابات المهنية، منظمة النساء الدمقراطيات واتحاد الشبيبة وغيرها).

تنمية الذكاء للاطفال من سن ٥ ـ ٧ سنوات

النموذج

استمر في هذه الطريقة

أصحاب المهن

من أنا؟











ركن الاطفال

● بقلم: مصطفى مرار ●

بيتي هنا

● قرص الشمس الاحمر، قد توارى نصفه وراء الافق، الدودة تسعى فوق الغصن الاملس، تحاول، جاهدة بلوغ بيتها قبل هجوم الظلام، وخروج الفأر، الذي تسميه، هي وطائفتها: «الغول الكبير».

الجو كان ربيعيا باردا، والرطوبة قد اخذت تتسرب الى اطرافها، حين سمعت من فوقها صوتا يناديها:

ـ ايتها الدودة المباركة ذات اللونين، انت جميلة، ولكن هل تعلمين انني اجمل منك؟

ـ من المنادي؟

ـ هتفت الدودة، وكانت على اصابع من بيتها، فرد صاحب الصوت:

ـ انها انا. انا الفراشة ذات الالوان الزاهية. اما انت، فليس لك غير لونين اثنين، هما الاصفر والازرق. قالت الدودة، وهي ماضية نحو بيتها:

ـ ما الذي تريدينه مني، يا صبية؟ ان العتمة تزحف على الغابة.

القراشة مصرة على عبثها، قالت:

ـ لكنك لم تردي علي، ولم تعترفي بانني اجمل منك! ابتسمت الدودة، وكانت اقتربت من بلوغ بيتها:

ـ يا صغيرتي. هل هذا وقت الزهو والمفاخرة؟

ـ كيف ستعودين الى بيتك اذا حل الظلام؟ ردت الفراشة في مرح:

ـ ابني هنا. انني اسكن في احضان الغصن الرابع، انظري!

قالت الدودة تحدث نفسها، بعد ان وضعت عددا من اقدامها على عتبة بيتها: « هذه طفلة، لا تدري الخطر الذي تتعرض له. ويبدو ان والدتها مريضة. والا كانت حذرتها من المخاطرة بالوقوف خارج البيت، والاعداء يتربصون بها، وبنا جميعا».

نظرت الدودة الى اعلى، وقالت باعلى صوتها:

ـ ايتها الفراشة الصغيرة الجميلة. ان لونك سوف يكون اعظم بهاء وجمالا عندما تشرق الشمس، فهلا ذهبت، الان، الى فراشك. وفي الغد ادعو كل الديدان ليتفرجوا على الوانك الزاهية، تحت اشعة الشمس الساطعة. ثم لنقيم، لك، بعد ذلك حفلة شائقة؟!

ابتسمت الفراشة لنفسها وقالت:

ـ ولم لا تقيمون، لي الان، حفلة شائقة؟

ـ ان الاعداء سوف يفاجئوننا، ويقضون علينا.

ـ وماذا لهم عندنا؟ نحن في حالنا، وهم في حالهم.

ـ بل انهم يريدون طردنا من غابتنا ومن بيوتنا.

وارتفع صوت الفراشة متحديا:

ـ لكننا سنقاومهم ونحاربهم ونهزمهم.

ـ هذا لا يكون بالكلام، يا حبيبتي.

ـ اعرف ذلك، فبماذا تشيرين يا سيدة الديدان جميعا؟

ـ ادخلي بيتك قبل ان يفاجئنا الفأر ونحن عزل من السلاح. وفي الداخل، اعدي، انت واخوتك، ما تقدرون عليه، لمحاربة هذا الغول الكبير، ومثلكم سوف يفعل كل مواطني الغابة. ان في تعاوننا فقط، نجاحنا ونجاتنا من الغول الكبير. وهتفت الفراشة الجميلة الملونة، وهي تتراجع الى داخل البيت:

ـ سوف يكون ذلك. وسترين، يا خالة، اننا نحن الصغار، نكون في المقدمة ونحن من سيحطم اسنان الغول ويقتلع مخالبه.

بلادنا

المالحة:

● قرية عربية تقع الى الجنوب الغربي من مدينة القدس وتصلها بها طريق معبدة طولها نحو ٥ كم. وتصلها طرق معبدة اخرى بقرى عين كارم (٢ كم) والجورة وبيت صفافا. وقد امتدت مباني القدس في اسفين نحو المالحة التي اصبحت ضاحية للقدس. ويمر خط سكة حديد القدس ـ يافا من اراضي المالحة الجنوبية.

نشأت المالحة في موقع يرتفع ٧٥٠ م عن سطح البحر على جانبي احد الاودية التي تمثل المجاري العليا لوادي الصرار. وانتشرت مبانيها الحجرية الجديدة على السفح الجنوبي الشرقي لاحد التلال المجاورة للقرية.

وقد بنيت معظم بيوتها من الحجر واتخذ مخططها شكلا مستطيلا. وكان مجموع بيوتها في عام ١٩٣١ نحو ٣٠٠ بيت. ولكن امتداد القرية اثناء نموها العمراني، ولا سيما نحو الشمال الشرقي، جعل مساحتها تزداد الى ٨٦ دونما في عام ١٩٤٥. وقد اشتملت المالحة على مسجد ومدرسة ابتدائية وعيادة صحية وبعض الدكاكين. كما انها تحتوي على بعض الاثار التاريخية.

لم يمتلك الصهيونيون حتى عام ١٩٤٨ سوى ١٣٪ من اراضي المالحة التي بلغت مساحتها ٦،٨٢٨ دونما. وقد استثمرت اراضيها في زراعة الحبوب والخضر والاشجار المثمرة، ولا سيما التابعة للقرية. وتنمو الاعشاب الطبيعية فوق منحدرات الجبال المجاورة، وقد استغلت في الرعي. وتعتمد المحاصيل الزراعية والنباتات الطبيعية على مياه الامطار التي تهطل بمقادير سنوية كافية تبلغ في متوسطها ٥٠٠ مم. وكان السكان يمارسون، الى جانب حرفتي الزراعة والرعي، بعض المهن اليدوية والتجارة والخدمات.

كان عدد سكان المالحة في عام ١٩٢٢ نحو ١،٠٣٨ نسمة، وازداد الى ١،٩٤٠ نسمة في عام ١٩٤٥. وفي عام ١٩٤٨ احتل الجيش الاسرائيلي القرية وطرد سكانها العرب ودمر مبانيها واقيمت في موقعها مستعمرة «مناحات» وانشئت على اراضيها بعض المباني الحكومية.

■ المراجع:

ـ انيس صايغ، بلدانية فلسطين المحتلة (١٩٤٨ ـ ١٩٦٧)، بيروت ١٩٦٨.
ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١:٥٠،٠٠٠، لوحة القدس.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

٢٤ ساعة في بيت ساحور (٢)

سؤال على بوابة المدرسة الابتدائية: من يضبط اعصابه اكثر التلاميذ أم الجنود؟!

● بقلم: نظير مجلي ●

* كل من يدخل بنمرة صفراء يتحمل المسؤولية عن مغامرته. فاخترنا الطريق الاسرائيلية.. وكان ذلك لحسن حظنا. اذ رفعت مواطنة امريكية يهودية شعارا في مطار اللد: «اقتلت وورثت». وكان ذلك تضامنا مع بيت ساحور * «نحن نتعلم من الجيش وهو يتعلم منا» * يريدون خلق جيل من الاميين *

● في الحلقة الاولى تجاوزنا قضية الزمن وبدأنا حديثنا حول بيت ساحور من لحظة القمة في المشوار لا من البداية. فاننا نترك الان القمة ونعود الى البداية.

حين توجهنا الى بيت ساحور كان اسمها قد طرق كل اذن في العالم. والحكاية معروفة:

ـ بيت ساحور رفضت دفع الضرائب لسلطة الاحتلال، حسب قرارات قيادة الانتفاضة.

ـ وزير الاحتلال الاسرائيلي، يتسحاق رابين، قرر كسر شوكة بيت ساحور وعصيانها واعلن انه سيلقنها درسا تكون فيه عبرة للاخرين.

ـ جيش الاحتلال ينفذ اوامر رابين: في ٢٠ ايلول يبدأ بفرض حصار خانق على البلدة يدوم اربعين يوما متواصلة. تتخلله مداهمات واعمال مصادرة وتخريب واعتداءات واعتقالات. لم يتركها الجيش الا بعد ان اوصلها الى قمة العذاب والمعاناة.

ـ لكن... وهذا هو جوهر الحكاية، بيت ساحور لم تنكسر. الاحتلال فشل في كسرها ولم يدفع اي مواطن في البلدة مليما واحدا للضريبة فما هو السر وراء هذا الموقف؟ ما الذي حدث بالضبط في بيت ساحور؟ هل تراجعت سلطات الاحتلال عن موقفها ام انها اجلت مواصلة تنفيذ قرارها الى ما بعد ١٩٩٠/١/٢٠، كما يقول احد المخضرمين الساحوريين، حتى تقوم بجولة اخرى؟

حملنا هذه الاسئلة الى بيت ساحور، بعد ايام معدودة من انتهاء الحصار.

■ من الناصرة الى بيت ساحور ■

انطلاقاتنا كانت من الناصرة. وما بين الناصرة وبيت ساحور اكثر من نقطة انطلاق واكثر من قاسم مشترك. الموقع الجغرافي. الانتماء الواحد. التآخي بين الطوائف.

وكلاهما مقدستان وتعتبران مدينتي البشارتين.

في الناصرة بشر الملائكة مريم بانها ستلد ابنا وتسميه المسيح. وولد في بيت لحم.. ثم عاد ليعيش حقبة من الزمن في الناصرة.

وفي بيت ساحور جاء الملاك الى الرعاة الذين تواجدوا في حينه في «حقل الرعاة» حيث رعوا مواشيهم فبشرهم بميلاد السيد المسيح في بيت لحم المجاورة. و«حقل الرعاة» ما زال قائما تابعا لبيت ساحور المقامة على كتفه، وفوقه دير عريق.

.. وقبل يومين فقط من مشوارنا كانت الناصرة قد احيت امسية تضامن مع الانتفاضة باشتراك وفد من بيت ساحور وارتفع فيها شعار يهز المشاعر:
«بيت ساحور لا تهتزي
كلك كرامة وعزة»

انطلقنا بسيارة صفراء. فكانت ضرورات الامن تتطلب ان تتجنب المرور في اية قطعة من ارض فلسطين المحتلة. فقانون الانتفاضة يحمل كل سائق سيارة نمرتها صفراء تبعة ومسؤولية مغامرته. ولاننا نريد قطف العنب لا مقاتلة الناطور.. اخترنا السفر في الطريق الاسرائيلية.. وكان ذلك من حسن حظنا.

فحين عبرنا قرب مفرق مطار اللد استوقفتنا مظاهرة: مجموعة من الرجال والنساء يرفعون الشعارات التضامنية مع بيت ساحور.

ما الحكاية! ولماذا هنا.. واليوم بالذات؟

فتبين ان لسلطة الجمارك مخازن كبيرة في ساحة المطار، نقلت اليها كل الاملاك المنهوبة من بيت ساحور. واليوم، العاشر من تشرين الثاني، هو يوم بدء بيع البضائع بالمزاد العلني من ثمن هذا البيع الشائن تريد سلطات الاحتلال تسديد الضرائب التي رفض اهالي بيت ساحور دفعها. كأن القضية مالية لا اكثر.

حوالي الثلاثين فردا تظاهروا. جاءوا من عدة احزاب وحركات سياسية. من الحزب الشيوعي ومن راتص. من حركة النساء الدمقراطيات ومن حركة السلام الدينية. وبينهم مواطنة امريكية ايضا، يهودية كلهم منضوون تحت حركة سلام جديدة: «خط اخضر من اجل السلام».

«اقتلت وورثت؟!»، يزعق احد الشعارات. ولهاتين الكلمتين معنى كبيرا عند شعب التوراة. «اهالي بيت ساحور يريدون دفع الضرائب لممثليهم فقط»، هتف الشعار الثاني. و«لا ضرائب بدون ممثل شرعي» و«تضامنا مع بيت ساحور».

حضرت الشرطة باربع سيارات محملة.

مرت سيارة باص فوقفت، وتشجع سائقها ليصرخ: «يجب قتلكم جميعا»، فتشجع احد الفتية في سيارة الباص (انظر الصورة) واطلق شتيمة قذرة.

قالت لنا المواطنة الامريكية: «انني اخجل لكوني يهودية».

وقرأ الرجل المتدين (انظر الصورة) بيانا باسم المتظاهرين يعرب فيه عن الاستهجان من ممارسات الاحتلال.

كانت تلك بداية طيبة للمشوار، خصوصا وان تتمة لها رافقتنا الى بيت ساحور.





● سائق الباص قال لهم: «يجب قتلكم جميعا» فتشجع الولدان (في الباص ايضا) ليطلقا شتيمة. ورجل السلام المتدين يقرأ بيان تضامن مع بيت ساحور. وخلفه وقفت امرأة امريكية (يظهر رأسها فقط) تعلن انها تخجل لكونها يهودية. والشرطي جاء ليسجل الاسماء وارقام الهويات. اما في الصورة التحتا فيظهر جانب اكبر من المتظاهرين تضامنا مع بيت ساحور. ويبدو خلفهم احد مباني مخازن الجمرك، حيث وضعت الاملاك المنهوبة من بيت ساحور.

(تصوير: «الاتحاد»)

● تجاوزنا حدود الدولة ●

حين وصلنا الى القدس الغربية بدأنا نشعر باننا في مدينة حدودية. فعلى مدخل العاصمة حاجز بوليسي. يضع خطوات اكثر الى الامام.. سيارات الشرطة وقد احيطت شبابيكها وزجاج ابوابها بحاجز من الحديد المشبك للوقاية من الحجارة والزجاجات الحارقة.

اما الشطر الشرقي من «العاصمة الموحدة».. فلا يبقى اي شك عند احد بانه مدينة محتلة. فرجال الشرطة وحرس الحدود والجيش يملاون الشوارع والازقة واسطح البيوت وعلى ظهر الاسوار، بعضهم على الاحصنة وآخرون في وقفة عسكرية كأنهم ينتظرون الاشارة للانقضاض على جيش من الاعداء. ودورية الاحصنة توقف كل مشبوه: «بطاقة هوية» وسين وجيم.. والمشبوه يتبع المشبوه.

كل خطوة اضافية بعد القدس تقحمك اكثر في تخوم دولة فلسطين المحتلة. فمن الان فصاعدا السير بسيارة ذات نمرة صفراء خطر حقيقي. لذلك تحبس انفاسك. فان بلغت هدفك سالما قل: نفذنا هذه المرة. وما اكثر الحجارة على الطريق من القدس الى بيت لحم. فالبناء مستمر. ان لم يك للاستيطان فانهم يشقون الشارع الجديد الضخم. وان لم يك الشارع فالله اعطى هذه الارض جبالا من الحجارة. وكل حجر خطر. وكل خطر يذكرك اكثر انك في ارض محتلة.

● مدينة المسيح ام قبر راحيل ●

بيت لحم، اهم مدينة للمسيحيين في العالم، تبدو في ساعات الظهر كأنها مدينة اشباح. اعداد قليلة جدا من الناس تتواجد في الشوارع. معظم الحوانيت، والمطاعم خصوصا، مغلقة مع انه ليس يوم اضراب. الشوارع ضيقة متسخة. الغبار يأكل الحجارة اليابسة على الجدران. الحفر مترامية على الطرقات. لا ارصفة. وفوق كل هذا.. جنود الاحتلال يغمرونها.

شاهدنا بالصدفة باصين للسياح.

اين؟ امام قبر راحيل، ويحيط بالمكان اكثر من مئة جندي. هل اصبحت بيت لحم مدينة قبر راحيل؟!

● وبيت ساحور.. ●

لم يكن سهلا ان نعرف اين بيت ساحور من بيت لحم بالضبط. فالمدينتان متشابكتان في عشرات البيوت ولا حد فاصل بينها بوضوح الا عند المدخل الرئيسي .

«هنا تبدأ المعارك»، قال المرافق. فعندما يقرر الجيش محاصرة بلدتنا يقيم حاجزا عسكريا هنا، وعملية نصب الحواجز شهدت عملية تجديد. وفي بيت ساحور يقولون، ما بين المزاح والجد: «نحن نتعلم اشياء من الجيش، وهو يتعلم منا». فالحاجز العسكري اصبح عبارة عن صفين من الحجارة. احدها على النصف اليمني من الاسفلت. والثاني على النصف اليساري منه، على بعد مترين. وعندما ينصب الحاجز: يمنع «الغريب» (ليس كل غريب طبعا. فللجيش الاحتلال كل شيء مسموح) من دخول البلدة. ويمنع اهلها من الخروج منها. حصار بكل ما في الكلمة من معنى.

بعدما دخلنا بيت ساحور فرض الحصار مرتين. احداها في ساعات بعد الظهر.. وحتى آخر الليل. والثانية منذ ساعات الصباح من اليوم التالي. ولكن اهل بيت ساحور يعرفون كيف يفلتون من الحصار كلما احتاجوا ذلك.

● استراحة لمن..!! ●

كانت سيارة الجيش مرابطة قرب المدرسة عندما بدأت «الحلقة». مئات التلاميذ يخرجون من المدرسة ليجدوا انفسهم وجها لوجه امام جند الاحتلال.

ـ «أهكذا كل يوم»، سألت احد المعلمين.

ـ «على الغالب».. اجاب. وراح يشرح اوضاع الطلاب في مثل هذا الوضع: «نحن نريد لابنائنا ان يتعلموا. هذه قضية مبدئية واساسية لا احد منا يتنازل عنها. ولذلك كان توجهنا ان نحافظ على فتح المدارس وسير التعليم فيها. الا ان الجيش، حين يرابط بهذا الشكل، فان وجوده يعتبر استفزازا واضحا للطلاب. فاذا رجموه الان.. قد تغلق المدرسة. ولسنا معنيين بهذا. واذا ضبطوا اعصابهم ورفضوا الانجرار وراء الاستفزاز.. قد يفسر الامر بانه خوف من الجيش. وهذا غير وارد في حسابات الطلاب».

علينا ان نشير هنا الى ان الحديث يجري عن تلامذة مدرسة ابتدائية. وقد شاهدنا الفوج الاخير منهم وهم يغادرون المدرسة. ونستطيع ان نشهد على ان التلامذة ضبطوا اعصابهم ولم ينجروا.. هذه المرة ايضا.

ويبدو ان هذا الموقف المسؤول من تلامذة بيت ساحور، وليس فقط في بيت ساحور، خربط حسابات معينة. وخلق وضعا متعبا عند سلطة الاحتلال. فأمرت الجهاز التعليمي بالخروج الى العطلة الصيفية.. الان.. في عز الشتاء. وقد بدأت العطلة بعد يومين من وجودنا في البلدة.

ـ «حوالي السنتين، منذ بداية الانتفاضة، والمدارس مغلقة بامر من سلطات الاحتلال ثلاثة اشهر فقط تعلم ابناؤنا. وجاء الحصار الى بيت ساحور، فاغلقت المدارس مرة اخرى. وبعد فك الحصار عادوا الى المدارس.. وها هو الاحتلال يفرض علينا عطلة اخرى. وهذا يعني الدمار المقصود والمبرمج للتعليم بين صفوف ابنائنا وبناتنا»، هكذا قال المعلم المرافق لنا بالم شديد. واضاف: «اننا نحاول ايجاد بديل لاطفالنا وشبابنا بواسطة التعليم الشعبي، الذي لم ينقطع خلال العطل القسرية. ولكن هذا التعليم لا يكفي للتعويض. ففي التعليم الشعبي يتعلمون ثلاثة مواضيع لا اكثر: العربية حتى لا يخرجوا اميين في لغتهم. والانجليزية حتى لا ينقطعوا عن العالم. والرياضيات..».

ـ «حتى يعرفوا كيف يجرون حسابات الضريبة..»، قال معلم آخر بتهكم.

(يتبع)

مع الكتب

كل ما هو انساني لم يكن غريبا عنه

ستيبانوفا: ماركس، سيرة حياته موسكو دار التقدم، ١٩٨٨. ٤٨٠ صفحة من القطع المتوسط، ترجمة: الدكتور فهد كم نقش، الموزع الوحيد في اسرائيل: المكتبة الشعبية ـ الناصرة.

سمبيانوفا
ماركس
سيرة حياته

● كارل ماركس سيبقى الى الابد في ذاكرة ووعي مئات ملايين العمال والناس التقدميين والانسانيين في العالم لمآثره الخالدة باكتشاف قوانين التطور الاجتماعي وصياغته مع رفيق دربه فريدريك انجلس لنظرية الاشتراكية العامة، النظرية الثورية للطبقة العاملة.

واذا كانت هذه هي الحقيقة المركزية التي تجعل ماركس الى ابد الدهر علما خالدا من اعلام الحضارة الانسانية والنضال لتصفية الظلم الطبقي وكل ظلم، فاننا نشير هنا الى ان سيرة حياة كارل ماركس ومسلكه ونشاطه وطريقة حياته ونضاله هي ايضا مأثرة رائعة بوجيلة حقا. فماركس هو العالم الباحث عن الحقيقة، كل الحقيقة. ولذلك قال له انجلس: «انك لن تمسك القلم بيدك ما دام لديك كتاب واحد تعتقد بانه هام ولم تقرأه بعده» (ص ٢٠٧). وكتب ولهلم ليبكنخت عن ماركس: «الدراسة! الدراسة! تلك هي الوصية الملحة التي غالبا ما كان يلقننا اياها والتي كانت تتجسد في مثاله الشخصي وحتى في مشهد واحد من ذلك العمل المتواصل الجبار الذي كان يقوم به صاحب العقل العظيم» (ص ٢٠٩)

ويجمع كل من كتبوا عن ماركس، بمن فيهم خصومه واعداؤه بانه كان عقلا انسيكلوبيديا مدهشا صاحب ذاكرة خارقة وصاحب معرفة شاملة في العديد من العلوم الفلسفية والاقتصادية والتاريخية والاجتماعية والادبية. وكان في ساعات الارهاق عندما يريد ان «يستريح من البحث في موضوع (رأس المال) ينتقل لحل معضلات صعبة في الرياضيات او يقوم بعملية حفظ عن ظهر قلب لاشعار شكسبير او دانتي او هاينه او فرجيل. كما كان يعود مرارا وتكرارا الى اساطير الحب والجمال في اليونان القديمة.

ولعل هذه الصفة ـ الثقافة الواسعة جدا والتعمق المستمر والكشف المضني عن كل الحقائق قبل اتخاذ الاستنتاج هو ما ميز ماركس عالما ثوريا حقيقيا، كان يعتقد كما قال زميله انجلس: «لسنا بحاجة الى حقيقة انتقائية فالحقيقة كاملة هي في لصالحنا. الحقيقة الكاملة ثورية».

ويكشف هذا الكتاب الجذاب والعميق والبسيط عن جانب آخر في مسيرة ماركس وهي ربطه الصارم والدائم بين النظرية والممارسة، ربطه بين كونه ثوريا في الفد وكونه ثوريا في الواقع ايضا، لم يكتب في البرج العاجي بل كان رفيقا عاديا للعمال، كان بينهم دائما وكان بيته المتواضع بيتا للعمال ايضا. وكان ينصت باهتمام وبشكل مطول للعمال. وقد قال لزميله انجلس: «احيانا يتحيس العمال الحقيقة بدون ان يحددوها ويعرفوها علميا بشكل يتضح امامي آفاقا كاملة. والالتصاق بالعمال والاندماج الكامل بمعيشتهم وصراعاتهم هي اساس لدراسة تطور الرأسمالية دراسة حقيقية علمية وثورية معا».

ان ماركس العالم الثوري هو ماركس السياسي الثوري، وهو ماركس الانسان الثوري، المنظم والقائد للاممية الاولى، المنظم والقائد للمعارك الطبقية العمالية اليومية.

واما الجانب الثالث الذي يبرز، بشكل ساطع في هذا الكتاب فهو انسانية ماركس، تفكيره ومسلكه وتعامله مع عائلته ومع العمال ومع الناس تجسيدا للانسانية الاشتراكية الثورية.

قال ماركس ان شعار حياته هو «كل ما هو انساني ليس غريبا عني». وقال ايضا: «ليست لي مؤخرة مثل مؤخرة الثور فادير ظهري لآلام الناس». وقد كتبت ابنته اليانورا محطمة اسطورة الكذب والتزييف التي رسمها اعداء الماركسية حول شخصية والدها: «ان من كرسوا حياتهم لدراسة الطبيعة الانسانية لن تتملكهم الدهشة من ان الرجل الذي كان مناضلا لا تلين له قناة كان يستطيع في الوقت نفسه ان يبز جميع الناس الآخرين بطيب سريرته ولطفه. ولسوف يفهمون أن ماركس اذا كان يعرف الكره الشديد فذلك لانه كان يحب على نحو عميق وانه اذا كان بمقدور قلمه اللاذع ان يصلي احدهم بشواظ من نار الامر الذي لم يكن بمستطاع دانتي، فذلك لانه كان مخلصا ولطيفا الى حد كبير وانه اذا كان بوسع تهكمه اللاذع القاذع ان ينهش نهشا حادا فان هذا التهكم ذاته كان يهدىء من روع الحزانى والمعذبين» (ص ٢٠٣).

ويروي لنا الكتاب بشكل انساني رائع ومؤثر صدمة ماركس عندما توفي طفله، فكتب «لقد الم بي تعاسات كثيرة. ولكنني الان فقط عرفت ما معنى الحزن الحقيقي» (ص ١٩٨). وقال في رسالة لصديق انه يحس بان عظامه تذوب وانه ليس قادرا على الوقوف على قدميه ازاء هذا العذاب. وقال في رسالة لصديق آخر انه كان يود لو يبكي ولكن الحزن يتجمع في داخله بركانا يهدم جسده ويغرق روحه بالاسى.

وقد كانت علاقة ماركس بزوجته رفيقة حياته جيني، نموذجا للصداقة الانسانية والطيبة والحرارة العاطفية على الرغم من كل هموم الحياة المادية الشاقة والمشاغل الجدية. وقد كتب لها عام ١٨٥٦ وكانت مع اولاده في رحلة، بعيدة عنه: «لا يتطلب الامر سوى ان تفصل المسافات ما بيننا حتى اقتنع بان الزمن بالنسبة لي هو بمثابة الشمس والمطر بالنسبة الى العشب ـ فهو يؤدي الى نموه.. لا جدال بان هناك الكثيرات من النساء الجميلات على الارض، وان بعضهن لرائعات حقا. ولكن من اين لي ان اجد وجها آخر توقظ في كل قسمة منه وحتى كل تضغينة أقوى واروع ذكريات حياتي؟ انني لاقرأ على صفحات وجهك الحبيب الآمي التي لا حصر لها وخساراتي التي لا تعوض. ولكنني اتغلب على كل هذه الالام جميعا، عندما اغمر وجهك الغالي بالقبلات (ص ١٩٩).

من هنا قولنا ان ماركس العالم الثوري وماركس القائد والمنظم لنضال الطبقة العاملة وماركس الانسان الصادق الانساني في كل مسلكه هو حقيقة واحدة متكاملة ومترابطة تمثل كل المصلحين العظام في تاريخ الحضارة الانسانية اندمج اندماجا كاملا بالقضية التي آمن بها وتصرف فعلا في حياته طبقا لمعتقداته وقيمه العليا.

واذا كان هذا الكتاب يقدم لنا بصورة بسيطة وسلسة وصادقة وشاملة صورة حقيقية لسيرة ماركس فاننا بامكاننا ان نستمد من هذا الكتاب طاقة ثورية وانسانية وثقة عميقة بالقضية الثورية للطبقة العاملة. ومع هذا، وفوقه، فان الكتاب يقدم لنا لوحة مشرقة للثوري الحقيقي، لكي نستلهمها ونحاول ان نكون ماركسيين على طريقة ماركس نفسه، تفكيرا ثوريا انسانيا ومسلكا ثوريا انسانيا.

● ابو ذر الشمالي ●

عمال المناطق المحتلة العاملون في اسرائيل بين السياسي والاقتصادي.

● وجيه الشيخ ●

● منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة)، وعلى مدى اعوام الاحتلال، اخذت السلطات تبني سياستها الاقتصادية والسياسية على اعتبار ان الواقع القائم لن يتغير وبالتالي فانها تستطيع ان تملي سياستها وخططها، على الضفة الغربية وقطاع غزة بما تملكه هذه المناطق من موارد (قوة عمل او اسواق تجارية او آبار واراضي)، استطاعت الاستيلاء عليها وبناء المستوطنات وغيرها الى ان وصلت الى نقل بعض الصناعات التي تعتمد على الايدي العاملة العربية الى المناطق المحتلة، وهي بذلك تكون خاضعة للقوانين والانظمة والاوامر العسكرية التي تصدرها السلطات العسكرية في الاراضي المحتلة.

وقد زاد الاعتماد الاسرائيلي على الايدي العاملة من الاراضي المحتلة حتى وصلت الى قطاعات انتاجية كثيرة تتوقف عن العمل في حالة تغيب العمال العرب عن العمل وخاصة في قطاعات البناء والزراعة (اليدوية منها خاصة)، وكذلك بعض الفروع الصناعية خاصة النسيج وكذلك بعض الخدمات.

وقد استطاع الاقتصاد الاسرائيلي الاستفادة من اليد العاملة الرخيصة والتي وصلت الى ١١٥ الفا عام ١٩٨٧، في حين لم يتجاوز عددها ٤ الاف عام ١٩٦٨، وعلى مدى سنوات طويلة لزيادة فعالية اقتصاده وتركيز القوة العاملة الاسرائيلية في الصناعات المتطورة والتي تتطلب تأهيلا عاليا للتكيف مع المتغيرات التكنولوجية الحديثة وفي تطوير الصناعات الالكترونية وخاصة في المجالات العسكرية، والتي تصدرها اسرائيل الى حوالي ٦٢ دولة في العالم. وحتى بدون علاقات دبلوماسية معها. وهي تعتمد على هذه الصادرات بشكل كبير، حيث تمثل ثاني اكبر صناعة تصديرية لها بعد الماس. وهذه الصناعات استوعبت مئات الالاف العاملين الاسرائيليين المهرة، لذلك نرى ان نسبة العمال الفلسطينيين من المناطق المحتلة العاملين في الصناعة، لا تتجاوز ٥٪ من مجموع العاملين في هذا المجال. فمعظمهم يعملون في الصناعات الاستهلاكية مثل الصناعات الغذائية والنسيجية والبناء والتي لا تحتاج الى تأهيل مهني معين.

ستتحدث هنا عن بعض الاتجاهات التي يتأثر فيها اقتصاد اسرائيل مع المناطق المحتلة- في تقرير دائرة الاحصاء المركزية الاسرائيلية عن الاداء الاقتصادي الاسرائيلي خلال العام ١٩٨٨ والذي صدر في مطلع ١٩٨٩، ذكر ان الناتج الصناعي تراجع بنسبة ٣٪ كما انخفضت ساعات العمل في الصناعة بنسبة ٤٪ في حين كانت النسبة في قطاع البناء ١٥٪ وذلك بسبب الاوضاع الحالية (الانتفاضة).

ففي هذا المجال، يشكل العمال العرب الفلسطينيون من الاراضي المحتلة، ما نسبته ٦٣٪ من نسبة العاملين في هذا القطاع. وقد ادت الانتفاضة الى انخفاض التشغيل في فرع البناء بنسبة ٣٥٪ مما اثر على مشاريع البناء واخر تسليمها مما جعل هذه المشاريع خاسرة وفي نفس الوقت ادى الى تفاقم ازمة السكن وارتفاع في اسعار الشقق، فحسب معطيات وزارة البناء والاسكان (الاتحاد ٧/٢٧) فان مشاريع البناء سجلت انخفاضا كبيرا خلال الربع الاول من العام الحالي، ووصل في بعضها الى ٢٠٪ مقارنة مع الربع الاول لعام ١٩٨٨. وقد ارتفعت اسعار الشقق بشكل ملموس، ففي الربع الاول من العام ٨٨، وصل سعر الشقة الى ٩٩ الف شيكل وارتفع في نهاية ٨٨ الى ١٠٢ الف ووصل في الربع الاول من العام ٨٩ الى ١١٨ الف شيكل. وهي في ارتفاع مستمر بسبب الارتفاع في تكاليف الانتاج وخاصة المتغيرة منها نتيجة تقلص عدد العاملين في البناء من المناطق المحتلة، والركود الاقتصادي المستمر والذي لا يشجع رأس المال على الاستثمار في هذه المشاريع.

ـ اما في فرع الصناعة، فستقتصر الحديث على صناعة النسيج الاسرائيلية والتي كانت تعتمد في انتاجها على الايدي العاملة الفلسطينية والتي تعمل داخل قطاع غزة. حيث كان ٨٠٪ من هذه المصانع تعتمد بشكل مباشر عليها والتي يشكل العمال العرب الفلسطينيون حوالي ٤٥٪ من مجموع العاملين في هذا الفرع. وقد استطاعت المصانع الاسرائيلية لسنوات طويلة الاستفادة من هذا الوضع مستغلة التدني الكبير في مستوى الاجور وعدم اضطرار المصانع الاسرائيلية لدفع رسوم التأمينات اجتماعية او صحية او بدل النقل وبناء وغيرها، والتي ستؤثر على تكلفة الانتاج النهائية، وهذا ما شجعها بشكل دائم على نقل بعض الصناعات بالاساس الى قطاع غزة وكان المطلوب منها فقط ان تكون تابعة لهذه الصناعة. (كانت تقوم المصانع باحضار الاقمشة مقصوصة ويقوم العمال من قطاع غزة بحياكتها وتجهيزها، هذا بالاضافة الى ان ٩٠٪ من ملابس اهالي المناطق المحتلة كانت تنتجها المصانع والشركات الاسرائيلية).

ولكن الان، وفي فترة الانتفاضة فقد تقلص الطلب الداخلي الاجمالي على البضائع الاسرائيلية بعد ان كانت المناطق المحتلة تعتبر ثالث اهم مراكز البيع بعد السوق الاوروبية والسوق الامريكية، طبعا بالاضافة الى اسباب اخرى منها هبوط القوة الشرائية للعمال الفلسطينيين بسبب الانقطاعات عن العمل وخاصة ان دخل العاملين في اسرائيل هو المصدر الوحيد الذي يدخل العملة الاسرائيلية الى المناطق المحتلة. وانخفاض مدخولات السكان من العاملين في الخارج، كذلك فان الضرائب الباهظة التي تفرضها السلطات على المواطنين تزيد من صعوبة الاوضاع التي يعيشها المواطنون.

ومن هنا نرى ان الحديث عن الضجة المفتعلة التي يشيرها المسؤولون الاسرائيليون حول تشغيل العمال العرب الفلسطينيين من المناطق المحتلة، وموافقتهم على العمل وكأنه (منة) او صدقة يقدموها لعمال الاراضي المحتلة لمساعدتهم. في حين ان الواقع الحقيقي غير ذلك، فان الاستغلال الذي يتعرض له عمالنا يجلب الى الخزينة الاسرائيلية مئات ملايين من الدولارات الصافية دون مقابل. فقد حصلت على حوالي ١.٥ مليار دولار والتي هي مستحقات عمال الاراضي المحتلة (وبدون القدس الشرقية)، لدى صندوق التأمين الوطني الاسرائيلي فقط حتى (١٩٨٦/٩/٣٠)، بالاضافة الى الاقتطاعات الاخرى، فهل هذه هي المنة؟

فعند مقارنة اجور العمال الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة مع العمال الاسرائيليين، نجد ان ما يحصل عليه العامل العربي لا يتعدى ثلث ما يحصل عليه العامل الاسرائيلي مقابل نفس العمل، حيث بلغ ما وفرته أسرائيل نتيجة فروق الاجور في الفترة ١٩٦٨ ـ ١٩٨٥ حوالي ٣.٠٤٩.٨ مليار دولار فقط، حيث يمكننا تصور ما تحصل عليه من فوائد اخرى مثل ارباح المواصلات التي يركبها عمالنا للوصول الى امكنة العمل في داخل اسرائيل وكذلك السلع او الخدمات الاخرى التي يضطرون الى شرائها في اماكن العمل والساعات الطويلة التي يقضونها في الذهاب والعودة الى اماكن سكناهم، وتكاليف التأهيل الفني والمهني وغيرها.

صحيح ان ما يقارب من ٤٦٪ من مجموع العمال في قطاع غزة يعملون في اسرائيل، وان دخل هؤلاء العمال يشكل نسبة تصل الى ٥٥٪ من مجموع دخل القطاع. وان حوالي ٩٧٪ من العمال القادمين من قطاع غزة للعمل في اسرائيل ليس لديهم بديل او اقتصاد مساعد (زراعي مثلا)، مما يجعل ظروفهم الاقتصادية تتردى باستمرار نتيجة الضغوطات اليومية التي تمارسها السلطات مثل اغلاق قطاع غزة والحواجز والتي جاء أخرها الهويات الممغنطة والتي تكلف من يرغب في الحصول عليها حوالي ١٠ دولارات. فاذا افترضنا ان من يريد الدخول الى اسرائيل، بما فيها القدس والتي تعتبرها اسرائيل جزء منها، هم فقط العمال الذين يبلغون حوالي ٦٠ الف عامل، فانه بحساب بسيط نجد ان ما ستحصل عليه السلطات في حالة تطبيق ذلك، يصل الى ما لا يقل عن ٦٠٠،٠٠٠ دولار، فكيف اذا حسبنا باقي السكان في القطاع والذين يريدون زيارة القدس او الضفة الغربية، نجد ان ما ستحصل عليه السلطات من (خاوه)، سيصل الى ملايين الدولارات، في حين ان السلطات اعلنت انها اصدرت ٧٥ الف بطاقة ممغنطة، مما يعني حصولها على ٧٥٠،٠٠٠ دولار.

كذلك فان ما يقارب ٣٥٪ من مجموع عمال الضفة الغربية يعملون في اسرائيل وان نسبة الدخل من هذا العمل لا تتعدى ١٦ ـ ١٨٪ فقط من مجموع دخل الضفة الغربية في حين ان حوالي ٦٨٪ من عمال الضفة الغربية العاملين في اسرائيل ايضا ليس لهم اي بديل اخر للدخل.

وبعد ان كان القطاع الزراعي يساهم ٣٤.٤٪ من الناتج المحلي الاجمالي في قطاع غزة عام ١٩٦٧ تراجع الى ١٢٪ عام ١٩٨٠ وهو في تراجع مستمر نتيجة السياسة الاسرائيلية، والتي تمنع التوسع الزراعي في المناطق المحتلة، وتحدد الانواع المسموح بزراعتها، وغير ذلك من القيود الاقتصادية والادارية. ونفس هذه السياسة والاجراءات تقوم بها السلطات في الضفة الغربية بعد استيلائها على ٥١٪ من مساحتها.

ولقد خرجت تصريحات كثيرة عن المسؤولين الاسرائيليين والتي تطالب بعدم تشغيل الفلسطينيين من المناطق المحتلة، او استعمال الهويات الممغنطة لدخول اسرائيل، والتي بموجبها ستحصل السلطات على خاوه، ومع ذلك يبقى السؤال الكبير ان محاولات الحكومة الاسرائيلية عرقلة دخول عمال المناطق المحتلة الى اسرائيل انما هي محاولة تضليلية فقط للضغط الاقتصادي على سكان المناطق المحتلة في محاولة جديدة للوصول الى اهداف سياسية واشغال السكان في امور جزئية في الانتفاضة، وخاصة بعد فشل اساليب القمع الاخرى في وقف الانتفاضة، بذلك بدأت السلطات في اجراء عدد من التجارب على جلود عمالنا في محاولاتها هذه:

١ـ الضغط الاقتصادي والسياسي على سكان الاراضي المحتلة وارغامهم على قبول الحلول التي تطرحها الحكومة الاسرائيلية لانهاء الانتفاضة، فقد قامت باغلاق قطاع غزة وطلبت من جميع العمال العودة الى بيوتهم وذلك لقياس مدى تأثير ذلك على الاقتصاد الاسرائيلي ومحاولتها تهديد عمالنا في لقمة عيشهم.

٢ـ محاولة الضغط على اصحاب العمل الاسرائيليين لتشغيل العمال الاسرائيليين العاطلين عن العمل في اسرائيل، بدل الاراضي المحتلة، والذين وصل عددهم الى حوالي ١٥٠ الف عاطل عن العمل، اي بزيادة تصل الى ٤٦٪ عنها في العام ١٩٨٨. ولكن هذه المحاولة فشلت لان الاسرائيليين لا يقبلون بالاعمال التي يقوم بها العمال العرب (العمل الاسود)، وحتى بضعف الاجور فقد نقل مراسل جريدة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في تقرير عن مصنع (مروميت لانتاج السخانات الشمسية)، ان المصنع اقترح مبلغ ١٥٠٠ شيكل على العامل اليهودي غير المهني كاجر شهري ولم يستجب لهذا الاقتراح اي عامل بينها تقاضى العامل العربي المهني حوالي ١٢٠٠ شيكل. وهذا يبين مدى الاستغلال الذي يتعرض له عمالنا في داخل اسرائيل والمساعدة الكبيرة التي تقدم لهم بالسماح لهم للعمل في اسرائيل. كما ذكرت الصحف الاسرائيلية ان المستوطنات الزراعية الاسرائيلية في قطاع غزة اعلنت توقفها عن استخدام العمال العرب وحتى الان لم تجد عمالا زراعيين يهود بدل العمال العرب، لان العامل اليهودي يطالب باجر يوازي ٥٠٠ دولار في الشهر، اي ضعف الاجر الذي يتقاضاه العامل العربي.

٣ـ في نفس الوقت الذي كان المسؤولون الاسرائيليون يدعون بامكانية الاستغناء عن عمال المناطق المحتلة، فقد قام اصحاب المشاريع الاسرائيلية بالتعاقد على احضار عمال اجانب من بعض الدول الاوروبية مثل البرتغال وكذلك بعض الدول الاسيوية للحلول مكان العمال العرب. وقد منيت هذه التجربة بالفشل وذلك لان تكاليف احضار العمال من الخارج كبيرة جدا وكذلك فان العمال الاجانب سيقومون باخراج الجزء الاعظم من الاجور التي سيحصلون عليها وبالعملات الصعبة الى خارج البلاد، وهذا طبعا يؤثر في تكاليف المصروفات على اليد العاملة طبعا بالاضافة الى التأمينات والاتعاب والضمان وتأمين سكن ملائم وغيرها، والتي بتشغيلها للعمال العرب يستطيعون الاستغناء عنها.

٤ـ المحاولات الجارية لتشجيع اصحاب العمل على استخدام التكنولوجيا الحديثة، ورفع مستوى تطور الانتاج والاعتماد على التقنية العالية والتي تؤدي الى زيادة التصدير وبالتالي ارتفاع دخل الصناعة، وبذلك يمكن الاستغناء عن اعداد كبيرة من العمال. ومع ذلك فان هذه العملية تجري بشكل بطيء نسبيا وذلك لان التكنولوجيا الحديثة تحتاج الى استثمار رؤوس الاموال في ظل الوضع الاقتصادي الاسرائيلي المتردي وحالة الركود التي يعيشها. كذلك فان الكثير من الاعمال تحتاج الى العمل اليدوي الصرف والتي لا يمكن الاستغناء عنها حتى مع التطور التكنولوجي الكبير. اضافة الى ان احلال التكنولوجيا الموفرة للايدي العاملة له سقف محدد في بعض العمليات الزراعية والصناعية.

وقد اثرت الانتفاضة الفلسطينية عن طريق ايام الاضراب الشامل وامتناع العمال عن الذهاب الى العمل والتي تسببت بنقص في العمالة القادمة من الاراضي المحتلة تقدر بنسبة ٢٥٪.

وقد ازداد الركود الاقتصادي في اسرائيل بسبب الاجراءات الاسرائيلية ضد مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث ازدادت عملية الاعتقالات الادارية والجرحى الذين وصلت نسبة العمال منهم ما لا يقل عن ٤٥٪ من المجموع العام للمعتقلين. وكذلك فان فرض السلطات لمنع التجول الطويل على بعض المناطق واغلاق الطرق ووضع الحواجز عليها وكذلك القرارات العسكرية بمنع المواطنين العرب من دخول (الخط الاخضر)، والتي اصبحت تشمل اعدادا كبيرة وجديدة من العمال كل يوم من حاملي الهويات الخضراء والتي لا تسمح بدخول اسرائيل او العمل فيها، ومن هذه الاجراءات وجد الالاف من العمال العرب انفسهم عاطلين عن العمل.

ان كل هذه الاجراءات ادت الى التغيب الكبير لاعداد كبيرة من العمال عن عملهم في اسرائيل وقد تراوح عددهم (٢٥ ـ ٥٠٪) من مجموع العاملين في اسرائيل، ويجب ان لا ننسى ان الاعتداءات العنصرية التي تعرض لها عدد كبير من عمالنا في اسرائيل في الفترة الاخيرة وازدياد التحريض العنصري وخاصة ضد العاملين في داخل اسرائيل ادى الى ابتعاد العمال العرب من المناطق المحتلة عن العمل في اسرائيل ومحاولة البحث عن عمل في المناطق المحتلة وقريب من اماكن سكناهم. لذلك نجد ان نسبة البطالة تصل الى ٣٩٪ في المناطق المحتلة وهي اعلى بكثير من نسبة العمال العرب من المناطق المحتلة في اسرائيل.

ويمكن الاستنتاج من كل ذلك ان ما تستفيده اسرائيل عن طريق استخدامها للعمال العرب:ـ

١ ـ يستطيع صاحب العمل الاسرائيلي سواء في الصناعة او مجال الزراعة عن طريق استخدامه عمال المناطق المحتلة المنافسة مع المتوجات الغربية المستوردة في السوق المحلي خاصة من حيث تكلفة الانتاج والتي تأتي عن طريق الفروقات في اجور العمال على الصناعات المستوردة والمحلية تعطي صاحب العمل الاسرائيلي مجالا اوسع للمناورة والحركة في السوق.

وعلى الصعيد العالمي، فان الصناعات الاسرائيلية تستطيع ان تنافس بسبب انخفاض تكاليف الانتاج وهذا يساعد على زيادة الصادرات.

٢ ـ ان العمال العرب من المناطق المحتلة يقومون عادة بالاعمال التي لا تحتاج الى خبرة او مهارة معينة (العمل الاسود)، وكذلك الاعمال المتدنية والتي تستوعب اعدادا كبيرة من هؤلاء العمال (مثلا بلدية تل ابيب). وهذا يتيح الفرصة للعمال الاسرائيليين لتطوير خبراتهم عن طريق استخدامهم في المجالات الفنية والتقنية التي تحتاج الى العمل الذهني بشكل كبير خاصة في الصناعات (الذلك نلاحظ مثلا تدني نسبة العاملين في الصناعات ذوي التأهيل العلمي العالي من المناطق المحتلة مع ان نسبة كبيرة منهم عاطلين عن العمل).

٣ ـ حصول الدولة الاسرائيلية على دخل اضافي بدون اي (اتعاب) او مقابل، وذلك عن طريق الضرائب والخصومات التي تأخذها من اجور العمال ولا تقدم اي خدمات.

واخيرا نرى ان سلطات الاحتلال منعت قيام صناعة وطنية في الاراضي المحتلة لاستيعاب الايدي العاملة داخل الضفة الغربية وقطاع غزة تكون قريبة من اماكن سكناهم. وعملت على تهميش الصناعات التي كانت موجودة. ويمكن ملاحظة ذلك في عدد المنشآت الصناعية التي كانت موجودة عام ١٩٦٧ والذي بلغ ٤٠٢٩ منشأة صناعية في حين لم يتجاوز هذا العدد ٢٤١٠ منشأة عام ١٩٨٣. ومن هذا يمكن استنتاج مدى تأثير السياسة الاحتلالية على المناطق المحتلة، والتي اوصلت طبقتنا العاملة الى مثل هذه الاوضاع الاقتصادية الصعبة وادت الى تردٍ مستمر في مستوى المعيشة والتفاقم الكبير في عدد العاطلين عن العمل.

ملاحظة:ـ
نقدم أسفنا واعتذارنا الى الكاتب وجيه الشيخ لعدم تمكننا من نشر الموضوع كاملا لاسباب خارجة عن ارادتنا.

(مجلة «الكاتب» المقدسية، تشرين الثاني ١٩٨٩)

صحيفة «لوس انجلوس تايمز»:

الولايات المتحدة والسعودية تحولان (٧١٥) مليون دولار للمخابرات الامريكية لحساب المتمردين الافغان!

● لوس انجلوس ـ الوكالات ـ قالت صحيفة «لوس انجلوس تايمز»، امس الاحد، ان الولايات المتحدة والسعودية اتفقتا على تقديم مبلغ (٧١٥) مليون دولار الى صندوق تابع لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية خاص بالمتمردين الافغان الذين يحاولون الاطاحة بالحكومة الشرعية في افغانستان.

ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تحددها ان المبلغ سيساعد المتمردين على شراء التجهيزات العسكرية الضرورية خلال الاشهر الثلاثة المقبلة.

وقد وافق الكونغرس الامريكي على «مساعدة» للمتمردين طلبتها ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش، بقيمة ٢٨٠ مليون دولار حتى شباط المقبل، وستدفع السعودية ما تبقى من المبلغ.

السفير السوفييتي في دمشق:

الاتحاد السوفييتي قلق حيال تزايد الاسلحة النووية والمتطورة في الشرق الاوسط

* «على سوريا ان تتخلى عن السعي لتحقيق توازن استراتيجي مع اسرائيل وان تشدد على قدراتها الدفاعية بشكل يدفع باعدائها الى التفكير مرتين قبل مهاجمتها» *

● واشنطن ـ الوكالات ـ اعتبر سفير الاتحاد السوفييتي في دمشق، الكسندر زوتوف، في مقابلة نشرتها، امس الاثنين، صحيفة «واشنطن بوست» ان على سوريا التخلي عن السعي لتحقيق توازن استراتيجي عسكري مع اسرائيل وان تشدد على قدراتها الدفاعية بشكل يدفع باعدائها المحتملين الى «التفكير مرتين» قبل مهاجمتها.

وتحدث زوتوف الذي اجريت معه المقابلة في دمشق عن «وقائع جديدة» في الاتحاد السوفييتي وقال ان على بلاده الاخذ في الاعتبار «حدود امكاناتها» للاستجابة الى الاحتياجات العسكرية السورية. واضاف انها ستأخذ في الحسبان ايضا «قدرات سوريا على دفع ثمن ما تشتريه». واعتبر ان على دمشق ان «تلتزم كما ينبغي بمبدأ قدرة الدفاع المعقولة».

وشرح زوتوف هذا المبدأ بانه «القدرة على تكبيد اسرائيل خسائر كبيرة في حال هاجمت سوريا».

واوضح الدبلوماسي السوفييتي، وهو خبير في شؤون العالم العربي ان بلاده لا تنوي اضعاف علاقاتها مع سوريا. لكنه اضاف ان التعاون العسكري السوفييتي ـ السوري مرتبط في السنوات الخمس المقبلة بـ «قدرة سوريا على الدفع».

وتابع ان الاقتصاد السوفييتي يمر حاليا بمرحلة اعادة بناء وان المؤسسات السوفييتية تخضع لـ «قواعد جديدة» تؤثر «بشكل او بآخر على اشكال علاقاتنا الاقتصادية وغيرها».

اخيرا اشار السفير السوفييتي الى ان بلاده قلقة حيال الانتشار المتزايد في منطقة الشرق الاوسط لاسلحة متطورة ونووية وكيميائية. وقال «لا يمكننا بكل بساطة القبول بان تتطور الامور في هذا الاتجاه». واعتبر ان «القوة العسكرية ليست حجة حاسمة».

منذ بداية هذا العام:

١٧٠ سيارة اسرائيلية احرقت في منطقة القدس

● تل ابيب ـ وصل عدد السيارات الاسرائيلية التي احرقت في منطقة القدس منذ بداية هذا العام (١٧٠) سيارة.

اوردت ذلك صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها يوم امس وذلك عندما ذكرت نبأ اضرام النار في سيارتين في محيط الجامعة العبرية في القدس احداها اصيبت باضرار بالغة والاخرى باضرار طفيفة.

● اخبار من دولة فلسطين ●

وزير الشرطة، حاييم بارليف، امس:

سلطات الاحتلال تستعد لاصدار البطاقات الممغنطة لمواطني الضفة الفلسطينية، قريبا!

* ويقول حول حادث الهجوم على رجل الاعمال في تل ابيب: «الانتفاضة لم تنتقل الى العرب في اسرائيل» *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف وزير الشرطة حاييم بارليف، امس الاثنين، لاول مرة، النقاب عن ان سلطات الاحتلال ستباشر قريبا بالعمل بطريقة البطاقات الممغنطة في الضفة الفلسطينية المحتلة «بعد ان اثبتت نجاعتها في قطاع غزة» وان وزارة «الامن» تستعد لاصدار مثل هذه البطاقات!

وقال بارليف، في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، ان اصدار البطاقات الممغنطة في الضفة الغربية سيسهل عمل قوات «الامن» والشرطة. واضاف: «ومع ذلك علينا ان نفهم ان هناك بين (٥) و(١٠) فلسطينيين من قطاع غزة يتم ايقافهم على ايدي الشرطة، يوميا، بسبب عدم حيازتهم البطاقات الممغنطة». وقال ان وجود هؤلاء في تل ابيب لا يعني «ارتباطهم بقضايا جنائية».

وكان راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية اجرى المقابلة المذكورة مع الوزير بارليف على خلفية مهاجمة رجل الاعمال، مانفرد كاتس، وزوجته الى جانب فندق «هيلتون» في تل ابيب. وذكرت الاذاعة ان الشرطة القت القبض على شخصين من ام الفحم بتهمة «مهاجمة» الزوج كاتس وضرب رجل الاعمال مما ادى الى كسر اسنانه.

وحسب اقوال كاتس فان «ثلاثة اشخاص عرب» هاجموا زوجته امام الفندق. وعندما تدخل في الموضوع قاموا بضربه.

وسئل الوزير بارليف ما اذا كانت هذه الحادثة «وغيرها» تشير الى انتقال الانتفاضة الى داخل «الخط الاخضر» فاجاب بالنفي القاطع. وقال: «بالنسبة لعرب اسرائيل فانني اقول ان الانتفاضة لم تنتقل اليهم». واضاف متسائلا: «ماذا تعني بالانتفاضة؟... هي ظاهرة تمرد على السلطة. والمواطنون العرب لم يتمردوا على السلطة».

هذا وهاجمت عضو الكنيست، غيئولا كوهن (هتحيا)، امس، اقوال الوزير بارليف وقالت ان «تصريحاته بخصوص اسرائيل تناقض تصريحات مفتش الشرطة العام وتصريحات الوزير ايهود اولمرت». وقالت كوهن، تعقيبا على ذلك، بان «عرب اسرائيل يقذفون الحجارة ايضا ويشاركون في الاعمال العدائية ضد الدولة(!!)». واضافت بانه «يجب التحذير من هذه الاعمال قبل ان تفاجأ في المستقبل»!!

اعتقلوه دون ان يسمحوا له بأخذ الدواء

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تخشى عائلة الفتى خالد عبد عريقات (١٥ عاما) من قرية ابو ديس شرق القدس المحتلة على حياة ابنها ومن مضاعفات صحية تنجم عن مواصلة احتجازه في مقر الحكم العسكري في بيت لحم.

وكان الفتى المذكور يعاني من حمى شديدة عندما داهمت قوات الاحتلال منزل عائلته ليل الخميس/الجمعة الماضي واصرت على اعتقاله دون ان تسمح له بأخذ الدواء الذي كان يتعالج به من الانفلونزا الحادة التي كان يعاني منها.

* مظاهرات صاخبة في رفح اثر اطلاق النار

● [illegible]

واندلعت مظاهر احتجاج متعددة في نابلس في ساعات قبل الظهر واغلقت المتاجر ابوابها فيما اصيب شابان جراء اعمال القمع هناك وهما ماهر عبد اللطيف الخطيب (٣٢ عاما ـ رصاصة في الرجل) وانور قمحاوي (١٩ عاما ـ رصاصة في اليد).

واحتجز جنود الاحتلال احد مصوري شبكة التلفزيون البريطانية (دبليو.تي.ان) ابن جبريل الطويل لعدة ساعات في اثناء تأديته لعمله في رام الله وصادروا الشريط الذي كان يستخدمه.

من جهة ثانية، اغلقت قوات الاحتلال موقف السيارات العمومية المتجهة الى قرى شمال رام الله والواقع بمحاذاة مسجد جمال عبد الناصر.

● القدس ●

وتجمع تجار «طريق السلسلة» في البلدة القديمة حول رجال مؤسسة «التأمين الوطني» والشرطة و«حرس الحدود» الذين داهموا عددا من المتاجر بهدف جمع الاموال للمؤسسة ولم يتمكن افراد هذه المجموعة من تنفيذ تهديداتهم بمصادرة بضائع من بائع التحف سمير الجعبة الذي رفض دفع مبلغ (٧٠٠٠) شيكل فرضت عليه. وشوهد افراد هذه المجموعة وهم يحاولون تحطيم محل مغلق لبيع التحف يعود الى عائلة خنيفر. ومنع تجمع التجار المجموعة من مواصلة ذلك.

اما في مخيم شعفاط حيث وقعت مصادمات ومظاهر احتجاج في ساعات الصباح فقد شوهد نحو عشرة انفار مسلحين يرتدون زيا مدنيا وقبعات دينية يهودية» في ساعات قبل الظهر حيث جابوا بعض شوارع المخيم، سيرا على الاقدام وهم في حالة تأهب قصوى لاطلاق النار ثم غادروا المنطقة برفقة دورية شرطة محمولة. ولم تعرف طبيعة هذه «المجموعة» فيما يعتقد الاهالي انها قد تكون لمجموعات من المستوطنين او لرجال «مهام خاصة».

هذا ورفع نظام حظر التجول في مخيمي قلنديا والجلزون وفي الاخير جرت مواجهات اسفرت عن اصابة الفتى عبد ابراهيم نخلة (١٥ عاما) برصاصة في ساقة وجرت حملة اعتقالات هناك واخرى في مخيم قدورة / رام الله.

وكان من بين اكثر من (٣٠) مواطنا اعتقلوا في قرية الجديدة / جنين التي فرض نظام حظر التجول عليها رجال في الستين من عمرهم كان بينهم جهاد فياض زقزوق وفريد سعيد زقزوق.

من ناحية ثانية فقد جاءنا ان شبان واهالي قرية كفر مالك / رام الله صدوا نهار امس الاول ثلاث محاولات قام بها عشرات الجنود لاقتحام القرية في الساعات الواحدة ثم الثانية بعد الظهر وفي حوالي الخامسة والنصف مساء.

واستخدم جنود الاحتلال القنابل المسيلة للدموع في العديد من المواقع في منطقة الخليل وخاصة في المدينة وفي بني نعيم ومخيم العروب.

وادخلت الى مستشفى المدينة زوجة نمر جميل عمور (٣٥ عاما) من قرية بني نعيم وهي حامل وكانت تعاني من حالة اختناق أثرت على حملها ولا تزال في المستشفى الذي نقلت اليه كل عائلة المواطن عمر احمد ابو استيتة بعد قذف منزلها في المدينة بقنابل الغاز المسيل للدموع كما اصيب طفلان في الرابعة من العمر في مخيم العروب.

● اصابات اخرى ●

وفي مخيم طولكرم ادخل الى مستشفى المدينة خمسة مواطنين ثلاثة منهم كانوا اصيبوا بعيارات مطاطية وطفلان اصيبا بحالة اختناق مؤقت جراء الغاز المسيل للدموع كان احدهما ابراهيم جديد (٣ شهور).

مقتل وجرح ٢١ جنديا بريطانيا في حادث طرق في قبرص

● نيقوسيا ـ الوكالات ـ اعلن بيان صادر عن الشرطة القبرصية ان سبعة جنود بريطانيين، يخدمون في قبرص، قتلوا وجرح ١٤ اخرون، امس (الاثنين)، حين انحرفت شاحنتهم العسكرية وسقطت في احد الوديان.

واضاف البيان ان الحادث وقع قرابة الظهر بالتوقيت المحلي في وقت كانت الشاحنة، التي تقل ٣٥ جنديا، متوجهة من ترودوس في الوسط الجبلي للجزيرة الى قاعدة «اكروتيري» البريطانية عند الساحل الجنوبي.

وكان الجنود انهوا لتوهم فترة مراقبة في محطة الرادار عند جبل «اولمبوس» القمة الاعلى في قبرص.

ونقل الجرحى الـ ١٤، ومن بينهم واحد في حال الخطر، الى مستشفى عسكري بريطاني.

ويذكر ان بريطانيا لا تزال تحتفظ بقاعدتين عسكريتين تتمتعان بالسيادة في قبرص بموجب الاتفاق المبرم بين البلدين ابان اعلان استقلال هذه الجزيرة المتوسطية في العام ١٩٦٠.

* فرنسا: م.ت.ف شريكة في العملية

● تتمة على صفحة ١ ●

الاوروبية، رولان دوما، اعلن، الاسبوع الماضي، ان «الترويكا» ستقول لشمير ان عليه ان يبدي «نوايا طيبة» و«ارادة سياسية» لاخراج قضية الشرق الاوسط من الطريق المسدود.

ومن جهة اخرى توقع المراقبون ان يستفسر شمير، خلال زيارته الحالية، عن المشروع الفرنسي الرامي الى عقد اجتماع بين دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الاثنتي عشر واعضاء الجامعة العربية الاثنين والعشرين، قبل اواخر كانون الاول المقبل، في باريس.

هذا وكان رئيس الحكومة، شمير، وصف محادثاته في واشنطن بانها «صريحة». وردا على سؤال حول الانتقادات التي قيل ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، وجهها اليه على خلفية ممارسات الاحتلال القمعية وانشاء المستوطنات الجديدة والعلاقات العسكرية بين اسرائيل وجنوب افريقيا، قال شمير: «على الاصدقاء ان يتكلموا مع بعضهم البعض بصراحة»!

واضاف شمير، امس الاول الاحد، في برنامج تلفزيوني بثته محطة «سي.بي.اس» التلفزيونية من لوس انجلوس، بان «لديه شعورا بوجود تفاهم تام بين اسرائيل والولايات المتحدة حول كل المواضيع»(!!). وشدد على اهمية التعاون بين الدولتين. وذكر شمير بان هناك «بعض الخلافات» بين بلاده وواشنطن حول سبل التوصل الى السلام في الشرق الاوسط. وقال بان «الولايات المتحدة تؤيد شيئا من نوع مبادلة الاراضي بالسلام». واضاف: «رأينا انه من اجل ايجاد حل يجب اعتبار الاراضي جزءا من بلادنا»!!

واكد شمير مجددا معارضته لمشاركة م.ت.ف في المسيرة السلمية. وادعى بان «المنظمة غير مؤهلة على الاطلاق لتكون شريكة السلام» زاعما بانها «عارضت كل مبادرة سلام»!!

هذا، وكان شمير القى امس، خطابا امام اجتماع لاحدى المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة كرر فيه معارضته «لتقسيم» القدس التي قال انها «ستبقى عاصمة اسرائيل الى الابد»(!). كما كرر معارضته لاقامة «دولة عربية اخرى في ارض اسرائيل»!!!

وخلال هذا الاجتماع حلقت في المكان ثلاث طائرات استأجرها فلسطينيون وعلقت عليها يافطات كبيرة جدا تطالب باحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. كما تظاهر مئة فلسطيني امام الفندق الذي نزل فيه شمير.

العمال المصريون يواصلون الهرب من البطش في العراق

* «الاهرام»: العراق تعهد بدفع تعويضات عن المصريين الذين ماتوا على اراضيه *

● بغداد، القاهرة ـ الوكالات ـ يواصل العمال المصريون في العراق التدفق على ابواب السفارة المصرية في بغداد طالبين تأشيرات العودة الى بلادهم هربا من اعمال البطش والتنكيل التي يتعرضون لها.

ونقلت الوكالات، امس الاثنين، ان العمال المصريين يقفون بالطوابير امام السفارة.

وكانت صحيفة «الاهرام» القاهرية قد نقلت (١١/١٩) عن مسؤول عراقي كبير ان العراق ومصر اتفقا على ان تدفع بغداد تعويضات على اثر موت مواطنين مصريين في العراق.

واكد نائب رئيس الوزراء العراقي، طه ياسين رمضان، في اعقاب الجلسة الاولى للجنة المصرية العراقية المشتركة يوم السبت في القاهرة ان الطرفين توصلا الى اتفاق لدفع تعويضات بدون تحديد مهلة، عن موت عمال مصريين في العراق، حسب ما اضافت صحيفة «الاهرام».

لكن رمضان، الذي ترأس مع رئيس الحكومة المصري، عاطف صدقي اعمال هذه اللجنة لم يوضح ظروف موت هؤلاء العمال. ويذكر ان اكثر من الف جثة لعمال مصريين اعيدت في الاشهر العشرة الاخيرة الى مصر. وافادت مصادر طبية مصرية بأن كسورا في الجمجمة لوحظت على بعض هذه الجثث.

واكد رمضان انه بوشر، منذ الخميس الماضي، بتحويل اموال هؤلاء العمال والبالغة قيمتها ٣٥٠ مليون دولار.

من ناحية اخرى ذكرت مجلة «روز اليوسف»، امس الاول الاحد، ان اموال شركة مصر للطيران والمقدرة قيمتها بـ ٩٠ مليون دولار ربما جمدت في بغداد.

وشدد رمضان على العلاقات «الاخوية» بين العراق ومصر وحذر من «محاولات بعض العناصر» التي لم يحددها والتي قال انها تسعى الى اثارة المشكلات بيننا».

واشارت الصحف المصرية الى ان اكثر من مليون عامل مصري في العراق عادوا الى مصر منذ حزيران اثر تجميد تحويلاتهم وبسبب المضايقات التي تعرضوا لها.

نفي الافراج عن زعماء التنظيمات السياسية في السودان

● الخرطوم ـ الوكالات ـ نقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» ـ الناطقة باسم قادة الانقلاب العسكري في السودان عن مسؤول رفيع في اجهزة امن قادة الانقلاب العسكري في السودان نفيه، امس الاثنين، اطلاق سراح رئيس الوزراء السابق، الصادق المهدي، وسراح رئيس الحزب «الاتحادي الدمقراطي»، عثمان الميرغني والامين العام «للجبهة القومية الاسلامية»، حسن ترابي.

وكانت الصحيفة نفسها اعلنت امس الاول الاحد اطلاق سراح الزعماء السياسيين السابقين الثلاثة الذين اعتقلوا ابان الانقلاب العسكري الذي جرى في ٣٠ حزيران الماضي.

في اطار جهود التوحيد:

اجتماع طارىء مشترك للبرلمانيين في اليمنين

● صنعاء ـ الوكالات ـ اعلن مصدر رسمي في صنعاء ان البرلمان في اليمن الشمالي دعا، امس الاول الاحد، مجلس النواب في اليمن الدمقراطي الى اجتماع «طارىء» بهدف تسريع عملية التوحيد الجارية بين البلدين.

وفي بيان بثته وكالة الانباء الحكومية «سبأ» اوضح برلمان اليمن الشمالي ان موعد هذا الاجتماع ومكانه سيحددان في اتصال يجري قريبا بين رئيسي مجلس النواب.

واضاف ان مشروع دستور الدولة المقبلة الموحدة سيبحث ويقر داخل كل مجلس على حدة قبل ان يعرض لاستفتاء شعبي في كلا البلدين.

وكان المسؤولون في البلدين كثفوا خلال الاشهر الاخيرة لقاءاتهم واعربوا عن ارادة في تنشيط عملية توحيد اليمنين التي بدأت قبل اكثر من عشر سنوات.

وفي بداية الشهر الجاري عقدت اللجنة السياسية داخل اللجنة المختلطة اليمنية ـ اليمنية اجتماعها الاول منذ انشائها في العام ١٩٧٢. من جهة اخرى عرض نواب اليمن الدمقراطي اخيرا على الحكومة «مشروع توحيد» يقضي في مرحلة اولى باقامة شكل من اشكال الفدرالية المؤقتة بين البلدين تصلح قاعدة لـ «توحيد تام».

مصرع وجرح ٣٠ شخصا في اطار حملة الانتخابات في الهند

● نيودلهي ـ «و.ص.ف» ـ افادت وكالة الانباء الهندية شبه الرسمية ان عشرة اشخاص قتلوا وجرح ٢٠ اخرون، امس الاول (الاحد)، في الهند خلال اعتداءات واضطرابات مرتبطة بالحملة من اجل الانتخابات التشريعية.

وسيجري خلال الاقتراع المقرر في ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ تشرين الثاني الجاري تجديد مقاعد ٥٢٤ نائبا.

وفي ولاية اندرا براديش (جنوب الهند) قتل خمسة اشخاص حين انفجرت قنبلة من صنع يدوي خطأ في مقر مرشح لحزب «المؤتمر» الذي يتمتع بالغالبية في البلاد.

كذلك قتل اربعة اشخاص في اعتداء بالقنبلة استهدف منزل مرشح لحزب «تيلوغو ديزام» المعارض، الذي يتمتع بالغالبية في اندرا براديش.

وفي ولاية بيهار (شرق الهند) اغتيل احد نشيطي حزب «بهاراتيا جاناتا» المعارض واصيب احد مرشحيه بجروح.

وجرح سبعة اشخاص، من بينهم اربعة رجال شرطة، في ولاية غوجارات (غرب) بعد ان تدخلت قوات حفظ الامن للفصل بين مجموعات متنافسة كانت تتواجه ابان تظاهرة انتخابية لحزب «المؤتمر».

رفسنجاني يدعو الى تطوير العلاقات بين ايران ودول الخليج

● طهران ـ اعلنت وكالة الانباء الايرانية ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، اشار امس الاول الاحد، الى «ضرورة تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين ايران ودول منطقة الخليج».

وقال الرئيس الايراني، الذي كان يستقبل سفيري بلاده في الكويت والامارات العربية المتحدة، حسين صادقي وهادي نجف هادي ان «الاستقرار والامن في المنطقة لا يمكن ان يتأمنا الا بالتعاون المتبادل بين الدول المشرفة على الخليج».

شهداء الانتفاضة

● الشهيدة وطفة فرج الله (٧٥ عاما) من مخيم جباليا. استشهدت يوم (١٩٨٨/٤/١٣) اختناقا بالغاز. (مكتب «الاتحاد» في القدس)

مع الاحداث

نتائج لقاء القمة لدول المجموعة الاوربية

● *اللقاء الذي عُقد، امس الاول، في فرنسا لزعماء دول السوق الاوروبية المشتركة (دول المجموعة الاوروبية) ادرك بشكل واقعي حدود الممكن والمعقول ولذلك رفض، عمليا، الدعوة الصادرة من المانيا الغربية لما يسمى «توحيد المانيا».*

فالرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، رئيس المجموعة في الدورة الحالية، وكذلك رئيسة حكومة بريطانيا، مارغريت تاتشر، يعارضان بشدة فكرة توحيد المانيا. وقد اعلنا ان النتائج السياسية والحدودية للحرب العالمية الثانية يجب عدم تغييرها لأن مجرد فتح هذه المسألة يجر مطالب وتطلعات اقليمية من شأنها تفجير الأمن الاوروبي والسلام العالمي.

وعلى ضوء هذا المناخ العام في اوروبا وعالميا، فان مستشار المانيا الغربية هلموت كول لم يطرح عمليا موضوعة توحيد المانيا خلال الاجتماع.

وكما هو معروف فان جمهورية المانيا الدمقراطية ترفض رفضا قاطعا فكرة توحيد المانيا وتؤكد ان هنالك دولتين المانيتين مستقلتين غير متجانستين سياسيا واجتماعيا ويجب احترام التطور الذي حصل خلال الاربعين عاما الماضية.

كذلك اعلن الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف بشكل واضح وحازم، ان الاتحاد السوفييتي «يرفض الفكرة المغامرة التي من شأنها ضعضعة كل الاستقرار العالمي، فكرة توحيد الالمانيتين».

من ناحية ثانية قام لقاء القمة للمجموعة الاوروبية الغربية (١٢ رئيسا ورئيس حكومة) بتقييم عام للوضع العالمي مع تركيز خاص على التطورات في الدول الاشتراكية الاوروبية. واكدت القمة من ناحية، التعاطف مع موجة الاصلاحات والدمقرطة في دول الكتلة الشرقية (الاشتراكية) ومن ناحية ثانية التأكيد على ضرورة عدم التدخل في الشؤون الداخلية والصيانة الجماعية من كل الدول للاستقرار والأمن اوروبيا وعالميا.

منح جائزة «غونكور» للكاتب جان فوتران وجائزة «رينودو» لفيليب دومنك

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ منحت جائزة «غونكور» اكبر الجوائز الادبية الفرنسية، امس الاثنين، الى الكاتب جان فوتران على روايته «خطوة كبيرة باتجاه الله».

بينما منحت جائزة «رينودو» وهي جائزة ادبية اخرى مهمة تقدمها «غونكور»، ايضا، الى الكاتب فيليب دومنك على كتابه «مراكز الجنوب».

وتتحدث روايته «خطوة كبيرة باتجاه الله» من منشورات غراسي باسلوب ملون شرس عن حكمة سكان لويزيانا الناطقين بالفرنسية الذين يتابع فوتران سيرتهم على مدى ثلاثة اجيال في نهاية القرن الماضي.

وانجز فوتران (٥٦ عاما) العديد من الافلام القصيرة والطويلة وخاصة مع الان ديلون قبل ان يبدأ رحلته مع الادب. وانتظر حتى سن الاربعين لينشر روايته الاولى «بطاقات حمراء» حيث يكتشف من جديد الرواية السوداء في الزيف الفرنسي و«حياة ريبولين» التي كادت تحرز جائزة «غونكور» للعام ١٩٨٦.

وجائزة «غونكور» التي انشئت عام ١٩٠٣ والتي تثير غالبا التساؤلات في الاوساط الادبية نتيجة الملابسات التي تسبق منحها تتميز بانها الاقل ايرادا في فرنسا (٥٠ فرنك فرنسي اي ما يعادل ٨ دولارات) لكنها توفر في الوقت نفسه اكثر المبيعات في المكتبات.

وجائزة رينودو التي اسسها في العام ١٩٢٥ بعض نقاد الادب هدفت نظريا الى «تصحيح» الاخطاء، والتعويض عن اهمال اكاديمية «غونكور».

وفيليب دومين (٥٥ عاما) اندفع مؤخرا في العطاء الادبي. وعرفت عنه موسوعة «هوز هو» على انه مدير التسويق في مجال الطيران.

ويروي كتابه الاول «مراكز الجنوب» (اصدرته دار النشر الفرنسي سوي) قصة بائسة لامبراطورية استعمارية من خلال الايام الاخيرة لمستوطنة شيلا الفرنسية التي تمثل «احدى المراكز الرئيسية لشاطىء البربرية» والتي خرجت مباشرة من مخيلة الكاتب.

في افتتاح المؤتمر الـ (١٤) للحزب الشيوعي الروماني، امس:

تشاوشيسكو: رومانيا لن تسمح لأي شخص كان بزعزعة الاشتراكية

* يعد بـ «نتائج طيبة في الاقتصاد بعد سنوات» ويفاخر بالانجازات التي تحققت * المؤتمر يعقد في ظل اجراءات امن مشددة *

● بوخارست ـ «و.ص.ف» ـ حذر الزعيم الروماني، نيكولاي تشاوشيسكو، عند افتتاح المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الروماني، امس (الاثنين) في بوخارست من ان رومانيا لن تسمح «لاي شخص كان بزعزعة الاشتراكية في رومانيا بأي شكل من الاشكال».

وطالب رئيس الحزب والدولة في خطابه الطويل، الذي تخللته استراحتان، «بتدعيم القدرات العسكرية لجيشنا وبمشاركة ايجابية من الشعب باكمله في الدفاع عن النتائج الثورية واستقلال وسيادة مجتمعنا الاشتراكي». واشاد تشاوشيسكو «بالنتائج السياسية والاقتصادية للاشتراكية العلمية في رومانيا».

وقال: «نحن نأمل في تعزيز تعاوننا مع جيوش الدول الاشتراكية لاداء دور مؤثر في حلف وارسو الى ان تتم ازالة التحالفين العسكريين» حلف شمال الاطلسي «ناتو» وحلف وارسو.

وفي الوقت نفسه شن الزعيم الروماني، الذي يتولى السلطة منذ سنة ١٩٦٥، هجمات عنيفة على «اولئك الذين ينحرفون عن الاشتراكية ويريدون الاقتراب من الرأسمالية».

وقد احيط المؤتمر الرابع عشر للحزب باجراءات امن مشددة، وحتى الرحلات السياحية لمواطني اوروبا الشرقية تم الغاؤها. واوردت وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية هذا النبأ بلهجة انتقاد.

وتحدث تشاوشيسكو عن الوضع الاقتصادي فوعد المواطنين الرومانيين، البالغ عددهم ٢٣ مليون نسمة، بنتائج طيبة جدا في السنوات المقبلة التي ستصبح فيها رومانيا «دولة ذات نمو متوسط» وليست دولة اخذة في النمو.

واعلن ان محصول الحبوب بلغ هذه السنة رقما قياسيا (٦٠ مليون طن) وبذلك تصبح رومانيا من اوائل الدول التي تحقق عائدا هائلا عن كل هكتار من الارض الزراعية.

واشاد تشاوشيسكو بتصفية الديون الخارجية الرومانية التي وصفها بانها «نجاح كبير يضع نهاية لتبعية بلدنا للاحتكار ولرأس المال الاجنبي». واخيرا اعلن ان الطاقة الذرية ستغطي نصف احتياجات البلاد من الطاقة في سنة ١٩٩٥. واوضح ان الدخل القومي الروماني سيزيد عموما بنسبة تتراوح بين خمسة وثمانية في المائة خلال الفترة من ١٩٩١ الى ١٩٩٥.

ويشارك ٣٣٠٨ مندوبين و١١٥ وفدا من ٨٢ بلدا في هذه الجلسات التي قاطعتها بصورة خاصة الاحزاب الشيوعية في كل من ايطاليا والنمسا وفنلندا والحزب الاشتراكي المجري الجديد بزعامة ريسو نيرز.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٨

وزارة الداخلية تخضع لارادة الاهالي

الغاء قرار «الدمج» التعسفي بين كفرياسيف وابو سنان

... ولكن الوزارة تقفز الى مشروع «اقامة مدينة درزية» وتعين لجنة خاصة لفحص الموضوع

● رئيس اللجنة الاهلية في ابو سنان، علي هزيمة: فكرة «مدينة درزية» هي فكرة عنصرية مرفوضة ● المطالبة بتحديد موعد لانتخاب سلطة محلية جديدة في ابو سنان ●

● كفر ياسيف وابو سنان - لمراسلينا - الغت وزارة الداخلية قرارها بدمج قريتي ابو سنان وكفر ياسيف في سلطة محلية واحدة. هذا ما ذكرته الاذاعة الاسرائيلية امس الاثنين واضافت ان الوزارة اقامت، «بالمقابل، لجنة خاصة لفحص امكانية اقامة مدينة درزية تضم قرى ابو سنان ويركا وجولس»!!

وكان من الطبيعي ان يقابل قرار الغاء الدمج بالارتياح لدى غالبية اهالي كفر ياسيف وابو سنان الذين عارضوا الدمج وخاضوا في الاشهر الاخيرة معركة شعبية من اجل الغائه. ومن هنا فان القرار الجديد يعتبر مكسبا للاهالي الذين يصرون على اجراء انتخابات للسلطتين المحليتين في كفر ياسيف وابو سنان. وقد عبر عن هذا الموقف السيد علي هزيمة رئيس اللجنة الاهلية في ابو سنان التي قادت النضال ضد قرار الدمج.

وفي الوقت نفسه اكد السيد هزيمة معارضة لجنته التي تمثل الغالبية الساحقة من اهالي ابو سنان لفكرة اقامة «مدينة درزية» ما من فائدة ترجى من اقامتها ناهيك عن ان التسمية تنم عن فكر عنصري غير مقبول اذ ليس في البلاد مدينة على اسم طائفة! واضاف، في حديث مع «الاتحاد»، ان تجربة ضم تجمعات سكنية في سلطة محلية واحدة فشلت فشلا ذريعا. فقرى مركز الجليل (جت وكفر سميع وينوح وكسرى) خلصت الى نتيجة من تجربتها وهي ضرورة اقامة سلطة محلية في كل منها لان الدمج القائم لم يساعد في تطوير القرى بل العكس كان سببا في اذكاء الخلافات والنزاعات العائلية والقروية والسياسية! واكد السيد هزيمة «ان اقامة «المدينة الدرزية» قد يحمل في طياته خطر اذكاء الخلافات العائلية والطائفية ونحن في غنى عنها».

وكشف السيد هزيمة عن ان فكرة اقامة «مدينة درزية» كانت طرحت في وقت سابق على اللجنة الاهلية بواسطة ممثلي وزير الداخلية واضاف ان الاتصالات التي تمت بين اللجنة والمسؤولين في جولس ويركا وفي الرياسة الروحية للطائفة الدرزية تمخضت عن موقف موحد معارض للفكرة.

وقال السيد هزيمة ان مطلب الاهالي في ابو سنان هو ان تعين وزارة الداخلية موعدا لانتخابات السلطة المحلية في ابو سنان كما هو مقرر كي يعبر الاهالي عن ارادتهم ورغبتهم اسوة بكل تجمع سكاني تتم فيه الانتخابات للسلطة المحلية.

مقال تحليلي في جريدة «عل همشمار»: اكثرية مصوتي «الحركة الاسلامية» صوتوا لحزب العمل

● حيفا - لمراسلنا للشؤون الحزبية - كشف الباحث افنير ريغف، الذي يبدو انه وثيق الصلة بالدوائر الرسمية وقيادات الاحزاب الحاكمة، في مقال نشرته «عل همشمار» (امس الاثنين ٨٩/١١/٢٠) عن وجود اتفاق تم عقده قبل انتخابات الهستدروت بين قيادة «الحركة الاسلامية» وحزب «العمل» (يسرائيل كيسار - وموشيه شاحل).

وقال الكاتب ان اكثرية مصوتي الحركة الاسلامية صوتوا فعلا لحزب «العمل» في انتخابات الهستدروت. وقال الكاتب ان هذا هو ما يفسر حصول «العمل» على نسبة عالية من الاصوات في الناحية العربية.

(اقرأ مناقشة تفصيلية مع طروحات ريغف - على الصفحة الثالثة).

● في الصورة: جسر «غدود - ٢٢» في المدخل الشرقي لحيفا والذي سيتم افتتاحه الاسبوع المقبل. ويذكر ان هذا الجسر هو الاطول (٢٧٤ مترا) والاعلى (٢٨ مترا) في البلاد.

عائلة الجندي الذي انتحر في الجولان المحتل تطالب باقامة لجنة تحقيق

* ٢٧ جنديا ينتحرون في السنة * شيء ما عفن في وحدة جبعاتي اشتمت رائحته من القمع ضد الفلسطينيين *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت، امس الاثنين عائلة الملازم ايلي شاحر الذي انتحر باطلاق النار على نفسه في نهاية الاسبوع الماضي في قاعدته العسكرية في الجولان المحتل، باقامة لجنة تحقيق رسمية في حادث الانتحار لمعاقبة المسؤولين واستخلاص النتائج. وطالبوا بعدم الاكتفاء بالتحقيق الذي تجريه الشرطة العسكرية.

وكشف شقيق الملازم، امس، في مقابلة تلفزيونية ظروف انتحار شقيقه. وقال استنادا الى شهادة زملاء شقيقه في وحدة «غبعاتي» ان مجموعة من الجنود في وحدته ايقظوه في ساعة متأخرة واجروا له محاكمة اذلالية بحضور ضابط الفرقة. وقضت «المحكمة» بان ينفذ اربع ساعات من وردية الحراسة فورا وبتنفيذ مناوبة في مطبخ الوحدة لمدة شهر. وتابع قائلا ان هذه «المحاكمة» كسرت معنوياته وفي لحظة ضعف تناول سلاحه واطلق النار على نفسه.

وتعقيبا على الحادث قالت رئيسة الائتلاف الحكومي في الكنيست النائبة سارة دورون ان على لجنة الخارجية والامن البرلمانية ان تبحث ظاهرة الانتحار في الجيش.

وقال النائب يوسي سريد (راتس) ان العنف الذي تمارسه وحدة غبعاتي ضد الفلسطينيين وضد جنودها يؤكد ان هناك ما هو عفن في هذه الوحدة ينبغي فحصه.

ويستدل من المعطيات الرسمية ان معدل عدد حوادث الانتحار في صفوف الجيش الاسرائيلي هو ٢٧ حادثة سنويا. وتشير الاحصاءات لدى سلطات الجيش ان ٢٤ جنديا اقدموا على الانتحار منذ شهر نيسان الماضي ٦٥٪ منهم من الجنود النظاميين والباقون من جنود الاحتياط والخدمة الدائمة! وحاول الناطق بلسان الجيش اظهار المسألة طبيعية مشيرا الى ان نسبة مشابهة من حوادث الانتحار موجودة في كل جيوش الغرب.

بهدف جمع المعلومات «لادانة» المربي سعيد ياسين:

شرطة «مسغاف» تواصل استفزازاتها لاهالي عرابة

* النائب توفيق طوبي في برقية احتجاج الى وزير الشرطة: عملية اعتقال المربي ياسين هي خطوة استفزازية لا تستند الى اي اساس * كتلة الجبهة في نقابة المعلمين والنائب عبد الوهاب دراوشة يطالبان باطلاق سراح المربي ياسين فورا *

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - تواصل شرطة «مسغاف» تحقيقاتها الاستفزازية مع عدد من اهالي قرية عرابة ممن حضروا الاجتماع الشعبي الذي عقد في القرية عشية انتخابات الهستدروت لنصرة «القائمة المشتركة». وتقصد الشرطة بهذه التحقيقات جمع المعلومات «لادانة» المربي سعيد ياسين، عضو نقابة المعلمين العامة وعضو سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية، الذي اعتقل، يوم الاربعاء الماضي، على خلفية كلمته في الاجتماع المذكور بتهمة «التضامن مع تنظيم معاد».

فقد استدعت الشرطة، يوم امس الاثنين، عضو سكرتارية الجبهة وعضو مجلس عرابة المحلي، ياسين ياسين، للتحقيق معه حول هذا الموضوع. كذلك استدعت الشرطة، امس الاول الاحد، المربي فوزي محمد دراوشة، الذي تولى عرافة الاجتماع الشعبي المذكور عن الحزب الدمقراطي العربي.

كما اجرت الشرطة تحقيقا استفزازيا مع رئيس مجلس عرابة المحلي، احمد جربوني، في دار المجلس ووجهت له عدة اسئلة استفزازية!

ويشار الى ان مجموعة من الشباب ومعلمي المدارس في القرية تم استدعاؤهم للتحقيق في مركز الشرطة. وقد دار التحقيق حول الاجتماع الشعبي وفحوى الكلمة التي القاها المربي سعيد ياسين.

وابرق النائب توفيق طوبي، امس الاثنين، الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، مستنكرا اعتقال المربي ياسين. واكد طوبي بان خطوة الاعتقال هي خطوة استفزازية ولا تستند الى اي اساس. واشار الى ان الشرطة بهذه الفعلة تحاول كم الافواه وتقف ضد حرية التعبير عن الرأي. وطالب طوبي باطلاق سراح المربي ياسين فورا.

وعلى الصعيد نفسه قدم عضو الكنيست، عبد الوهاب دراوشة، اقتراحا الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه باطلاق سراح المربي ياسين فورا ووقف التحقيقات الاستفزازية ضد اهالي القرية.

وعقدت سكرتارية كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، امس الاثنين، اجتماعا بحثت فيه عملية اعتقال المربي سعيد ياسين، عضو الكتلة وعضو نقابة المعلمين في حيفا. وطالبت السكرتارية باطلاق سراحه فورا.

واشارت كتلة الجبهة الى ان المربي ياسين يناضل من اجل تحقيق سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية ومن اجل حل الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني حسب برنامج الجبهة القائم على اساس مبدأ «دولتين لشعبين». واعلنت السكرتارية تضامنها الكامل مع المربي ياسين مشيرة الى نشاطه المتفاني خلال ١٧ سنة لخدمة طلابه وشعبه ومن اجل مصلحة جمهور المعلمين، اليهود والعرب.

واكدت سكرتارية كتلة الجبهة في نقابة المعلمين ان المعلمين الدمقراطيين سيواصلون نشاطهم دون كلل او خوف من التهديدات السلطوية من اجل مستقبل افضل للطلاب اليهود والعرب.

اثر بحث النائب طوبي نتنياهو يتراجع.. ويتحدث عن ترانسفير جزئي!!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تراجع نائب وزير الخارجية الليكودي، بنيامين نتنياهو، عن تصريحه المطالب بالطرد الجماعي للعرب وقال، امس الاثنين، انه قصد «الطرد الجماعي لاسرى صفقة جبريل والمشاغبين، وعددهم محدود. لكن الصحافة لم تقتبسني بشكل دقيق».

وكان نتنياهو يتكلم في الكنيست ردا على قيام النائب الجبهوي توفيق طوبي بطرح الموضوع على جدول الاعمال. فأكد ان اقوال نتنياهو خطيرة جدا وهي امتداد لتصريحات وممارسات اسرائيلية ضد شعبنا الفلسطيني بروح الترانسفير. وقال: «ان حكومة اسرائيل، تواصل دوس حقوق الانسان، في الوقت الذي يزعق العالم كله ضد هذه الممارسات».

هذا واسقطت الاغلبية الائتلافية في الكنيست الموضوع عن جدول الاعمال.

كم عدد المواطنين الذين يتعرضون لتنصت المخابرات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت «محكمة العدل العليا»، امس الاثنين، التماسا قدمه اليها الصحفي الوف بن من صحيفة «هعير» الصادرة في تل ابيب طالبا الزام المسؤولين في وزارات «الامن» والشرطة والداخلية ورئيس الحكومة بتزويده بمعلومات عن حجم ظاهرة التنصت الهاتفي والالكتروني على المواطنين في البلاد.

وكان الصحفي بن طلب من المسؤولين المذكورين تزويده بمعلومات عن الموضوع في اطار اعداده بحثا صحفيا عن الموضوع الا انهم رفضوا ذلك. الامر الذي حدا به الى تقديم الالتماس.

ويذكر ان قانون التنصت السري الذي اقرته الكنيست قبل عشر سنوات يخول رئيس الحكومة او وزراء «الامن» والشرطة والداخلية صلاحية اعطاء التعليمات للتنصت على اي مواطن في الدولة وذلك بحجة الاسباب «الامنية» او لمنع وقوع جريمة او القاء القبض على مجرمين! وكل عملية تنصت تحتاج الى اذن من المحكمة المركزية.

هذا، ورفض قضاة المحكمة الثلاثة طلب الصحفي بن بدعوى ان حق الجمهور في ان يعرف قائم ومنصوص عليه الا انه ما من شيء يلزم هيئة مسؤولة بالكشف عن معلومات لديها! واضافوا في قرارهم انه ينبغي التمييز بين حق الصحفي في تزويد الجمهور بالمعلومات وبين حق الاخرين في تزويده بها. والزمت المحكمة الصحفي وصحيفته بدفع تكاليف المحكمة وهي ثلاثة الاف شيكل!

في مصنع «ميلوئوت» للاغذية في عكا

العمال يعلنون الاضراب المفتوح احتجاجا على فصل (١٥) عاملا

* عدد العمال انخفض خلال سنتين من ٩٠٠ الى ٣٤٠ * العامل الواحد يقوم بعمل ثلاثة - خمسة عمال *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اعلن عمال مصنع «ميلوئوت» للاغذية في عكا، والبالغ عددهم (٣٤٠) عاملا وعاملة، منذ يوم امس الاول الاحد، الاضراب المفتوح احتجاجا على نية ادارة المصنع فصل (١٥) عاملا وعاملة، تتراوح اقدميتهم بين (٧) و(١٢) سنة، وبدون اي تنسيق مع لجنة العمال.

وبدل ان تتجاوب ادارة المصنع مع مطالب العمال من خلال لجنتهم ومع مجلس عمال عكا الذي احتج على اسلوب الفصل وعلى الفصل بحد ذاته قامت بفصل رئيس لجنة العمال مئير بن سيمون، ومنعته من دخول المصنع لمدة (٤٨) ساعة. وكان فصل رئيس لجنة العمال احد اسباب اعلان الاضراب ايضا.

وتتلخص مطالب العمال بوقف عملية الفصل لان وضع العمل في المصنع جيد، وفي حالة الاصرار على الفصل يجب اعطاء العمال المفصولين تعويضات كتلك التي حصل عليها العمال الذين فصلوا سابقا وليس كما تقترح الادارة باعطائهم حق (٧٠٪) مما يحق لهم. (خلال السنتين الاخيرتين تقلص عدد العمال في المصنع من ٩٠٠ الى ٣٤٠ عامل وعاملة). كذلك يطالب العمال برفع الاجور المتدنية وتحسين شروط العمل. وعلى سبيل المثال لا الحصر: العامل خليل دسوقي، من المكر، واحد الذين تسلموا اوامر الفصل وله اقدمية (٩) سنوات، يتقاضى معاشا يبلغ حوالي (٨٥٠) شاقلا فقط، بما فيه زيادات العمل بالورديات و«البريميا» والساعات الاضافية وغيرها.

هذا وقام وفد نقابي ضم: احد او شنب، عضو مجلس عمال عكا،، وغالب سيف، بزيارة تضامنية الى العمال المضربين واستمعوا منهم الى شهادات حية عن معاناتهم واتضح لهما ان التقليصات تضر بمجرى العمل ايضا اذ ان عاملا واحدا يعمل مكان ثلاثة الى خمسة عمال على الة واحدة وهذا الوضع غير طبيعي ويضر بصحة العامل.

وشرح عضوا الوفد للعمال اهمية وحدتهم لصد الهجمة على حقوقهم.

بعد اعادة تمثيل الجريمة:

تمديد اعتقال عميل «الشباك» المتهم بقتل السبعة في يافا وتل ابيب

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - قرر القاضي حاييم إيلات في تل أبيب يوم أمس الاثنين، تمديد فترة اعتقال المتهم بقتل الاشخاص السبعة في يافا وتل أبيب قبل شهر لمدة ١٥ يوما.

وكان عميل «الشباك»، المتهم محمد أحمد عبدالله حلبي (٣٢ عاما)، من مخيم جباليا قد قام بتمثيل عملية القتل فجر يوم أمس، بعد استمرار التحقيقات معه طوال ساعات الليل، حيث أصر فيها على أنه نفذ عملية القتل بعد الاوامر التي تلقاها من حركة «حماس». وبينما تستمر التحقيقات مع المتهم، تحاول الشرطة إبراز عملية القتل على خلفية جنائية، في محاولة «للفلفة الطابق»، نظرا لكون عملية القتل وما يتعلق بها ما هي إلا فضيحة «للشباك»، وأعوانه . وكان محمد حلبي قد قال أنه تلقى من حركة «حماس» أسماء أشخاص اضافيين لقتلهم. هذا وما زالت الوحدة المركزية في شرطة تل أبيب تحقق مع المتهم وأخيه محمود الذي يعتقد أن له صلة في عملية القتل الأخيرة.

الناطق بلسان «مبام» لمراسل «الاتحاد»:

مستعدون لائتلاف مع حزب «العمل»

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - اعرب الناطق بلسان حزب «مبام»، في حديث مع مراسلنا أن كتلة مبام في الهستدروت مستعدة للائتلاف مع كتلة «العمل» في ظروف معينة حيث قال: «حاليا ليس هناك مفاوضات بيننا وبين «العمل». إلا أننا مستعدون للتفاوض حول الائتلاف على أسس جاءت في برنامجنا الانتخابي».

وجاءت اقوال الناطق بلسان «مبام»، تعقيبا على ما قاله يوم أمس سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار في اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت أن «مبام» بالنسبة لحزب العمل هي حليف وجزء من حركة العمل.

وكان عضو حزب «مبام»، في الهستدروت محمود يونس قد مدح في اجتماع اللجنة المركزة في الهستدروت يوم اول امس الاحد، تصويت الناخبين العرب حيث قال: «لقد أبدى الناخب العربي نضوجه السياسي، وأعطى ثقته لحركة العمل»!!

اقتراحان جبهويان مستعجلان حول الاوضاع الخطيرة في «انصار - ٣» وحول المستوطنة الجديدة في قطاع غزة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب ماير فلنر، امس الاثنين، اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال حول ظروف الاعتقال غير الانسانية في معسكر «انصار - ٣» وخصوصا في اعقاب هطول الامطار الغزيرة هناك. اضافة الى البرد القارس واحوال الطقس الصحراوية الشديدة.

«ان كل هذا - اكد النائب فلنر - اضافة الى ظروف الاعتقال الوحشية التي تمارسها السلطات هناك، يعرض صحة الاف المعتقلين للخطر».

من جهة اخرى قدم النائب توفيق زياد، اقتراحا مستعجلا اخر حول قرار الحكومة اقامة مستوطنة جديدة في جنوب قطاع غزة المحتل تدعى (دوجانيت).

وقال النائب زياد بأن قرار الحكومة هذا يثبت مجددا عدم تطلعها نحو السلام ويضيف العراقيل في طريقه.

وهكذا... ستنتهي الازمة الائتلافية بين «الليكود» و«شاس»:

«الليكود» يعد الاحزاب الدينية بعرقلة قانون حقوق الانسان وصولا الى تجميده !

* زعيم «اغودات يسرائيل»: «شمير كذاب مزمن»! * زعيم شاس: الليكود خطا عدة خطوات ايجابية لانهاء الازمة معنا * «المعراخ» يطالب «الليكود» في عريضة موقعة باعداد القانون للقراءة الاولى في الكنيست *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في الوقت الذي تواصل فيه الاحزاب الدينية، وخصوصا «شاس» و«اغودات يسرائيل»، التهديد بالانسحاب من حكومة «الوحدة القومية» على خلفية قبول الكنيست باغلبية الاصوات مشروع قانون حقوق الانسان بالقراءة التمهيدية، يعمل «الليكود» جاهدا للحيلولة دون نشوء ازمة ائتلافية جديدة تهدد مستقبل الحكومة على الخلفية ذاتها وذلك عن طريق نثر الوعود باسقاط القانون المذكور عن جدول اعمال الكنيست او تغيير مضمونه بما يتلاءم مع موقف الاحزاب الدينية.

واعرب وزير البيئة، روني ميلو (ليكود)، في حديث مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس الاثنين، عن «تفاؤله» من مستقبل الشراكة مع الاحزاب الدينية في حكومة «الوحدة القومية». وقال ان المباحثات الجارية مع الاحزاب الدينية بهذا الخصوص تشير الى «الاقتراب من موعد انهاء الازمة الحالية». واضاف انه بعد عودة رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الى البلاد ستتم تسوية المشاكل المتعلقة بموقف الاحزاب الدينية من قانون حقوق الانسان!

وفي هذا الاطار اجتمع وزير الخارجية، موشيه آرنس، امس الاول الاحد، بتوجيه من رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مع وزير الاستيعاب وزعيم حركة «شاس»، يتسحاق بيرتس، حيث وعده بتراجع «الليكود» عن موقفه السابق من القانون المذكور.

وذكرت مصادر مطلعة ان «الليكود» ينوي عرقلة القانون المذكور بصيغته الحالية عن طريق اعادته للبحث في اللجنة الوزارية لشؤون الدستور التي يقف على رأسها وزير القضاء، دان مريدور (ليكود)، اذ من المتوقع هناك ادخال التعديلات الجوهرية في مضمون القانون بما يتلاءم وموقف الاحزاب الدينية. وفي الوقت ذاته يجري وقف البحث في القانون في لجنة الدستور والقانون والقضاء البرلمانية التي يقف على رأسها عضو الكنيست اورئيل لين (ليكود). وقد اعلن لين، بالفعل، صباح امس، عن عدم بحث القانون واعداده للقراءة الاولى في لجنته في الوقت الحاضر! وبالمقابل وقع اعضاء اللجنة من «المعراخ»، امس، على عريضة تطالب لين باعداد القانون للقراءة الاولى فورا.

وعلى خلفية موقف «الليكود» هذا اعلن حزب «اغودات يسرائيل» عدم تقديم اقتراحه بنزع الثقة عن الحكومة، في الاسبوع الجاري، كما كان مقررا، والانتظار لعودة رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، من زيارته في فرنسا وايطاليا. كذلك قرر الحزب التباطؤ في المفاوضات الجارية مع «المعراخ» من اجل اقامة حكومة ضيقة برئاسة الاخير وليس تجميد المفاوضات وذلك في محاولة لممارسة الضغط على «الليكود» للقبول بجميع مطالبه وليس فقط بتلك المتعلقة بقانون حقوق الانسان.

وقال زعيم «اغودات يسرائيل»، عضو الكنيست مناحيم بوروش، ان «رئيس الحكومة، شمير، هو كذاب مزمن»! واضاف: «انا لم اعد اصدقه اكثر و«المعراخ» الان يحصل على تأييد «اغودات يسرائيل» لحكومة ضيقة برئاسته».

اما زعيم حركة «شاس»، وزير الاستيعاب يتسحاق بيرتس، فقد قال ان الازمة بين حزبه وبين «الليكود» لم تنته بعد. لكنه اضاف على الفور بان الليكود «خطا عدة خطوات ايجابية من اجل انهاء الازمة مع شاس»!

ومن ناحية ثانية اعلن وزير الاديان، زيبولون هامر (مفدال)، بعد اجتماعه مع وزير القضاء، دان مريدور، امس الاول، ان حزبه لن ينسحب من الحكومة على خلفية قبول قانون حقوق الانسان بالقراءة التمهيدية «الا اننا نطالب بادخال التعديلات على القانون المذكور».

وتجدر الاشارة الى ان الوزير مريدور اعلن عن موافقة «الليكود» على طلب «المفدال» القاضي باستهلال القانون بآية من التوراة تقول «الانسان خلق على صورة الله».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ١١/٢١، صاف وغائم جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٥° ● الاغوار الشمالية - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٣° ● القدس وضواحيها - ١٧° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب - ٢٣° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١١/٢٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٠٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١١٨٧ ش.ج
● مارك الماني	١,٠٨٥٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣١٩٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٢٥٥ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٢٤١ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٠ - ٢,١٥ ش.ج

وفاة الشيخ لبيب ابو ركن من عسفيا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توفي في مستشفى الكرمل في حيفا، امس الاثنين، الشيخ لبيب ابو ركن، عضو هيئة الرياسة الروحية للطائفة الدرزية وقاضي محكمة الاستئناف الدينية الدرزية سابقا، وسوف يشيع جثمانه، اليوم، الى مثواه الاخير في قريته عسفيا في الساعة الواحدة ظهرا.

ويبلغ الشيخ ابو ركن الـ ٧٨ من العمر، وكان ألم به المرض قبل عدة شهور حتى غلبه يوم امس.

وشغل ابو ركن في السابق منصب قاض في المحكمة الدينية البدائية الدرزية لدى اقامتها في العام ١٩٦٤. ثم عين قاضيا في المحكمة الشرعية ثم في محكمة الاستئناف المذهبية. وسبق ان كان عضوا في الكنيست في الفترة بين العامين ١٩٥٩ و ١٩٦١ عن حزب «مباي» وكان اول رئيس لمجلس عسفيا المحلي.

وفاة عامل من دير حنا متأثرا بالحروق التي اصيب بها في معامل تكرير البترول

● دير حنا - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيعت جماهير دير حنا والقرى المجاورة، امس الاثنين، جثمان الشاب المرحوم محمود نايف دغش الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٣٨) عاما.

وكان الفقيد يعمل في معامل تكرير البترول في منطقة «مفراتس» في حيفا، ونتيجة لانفجار بالون غاز يوم (١١/٦) اصيب هو واربعة عمال اخرين. وكانت حروقه شديدة وخطيرة اذ بقي لمدة اسبوعين يصارع الموت حتى وافته المنية مساء يوم الاحد. وقد خلف وراءه زوجة و (٤) اطفال.

حادث مؤسف يودي بحياة احد الجبهويين في عرابة

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيعت جماهير عرابة مساء الاحد (٨٩/١١/١٩) جثمان المرحوم اسماعيل عطا قرارقة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٤٧) عاما. والفقيد كان عضوا بارزا ومخلصا ومتفانيا في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

عمل بالاجرة بعد ان فصلته وزارة المعارف من عمله في سلك التعليم في اوائل الستينات فاختار الطريق الصحيح اذ لم يرضخ للضغوطات في سبيل ثنيه عن مبادئه واخلاصه لقضايا شعبه. فكان عاملا نشيطا ساعده نشاطه بان يصبح مقاولا. ولظروف خاصة المت به تضعضع وضعه الاقتصادي. ولكن رغم كل هذا كانت حياته مليئة بالاخلاص لجبهته ومبادئها وكان مخلصا لشعبه ولكن وللاسف الشديد فالبرغم من هذه الوقفات الشجاعة التي اغنت حياته السياسية كان عاجزا امام انهيار وضعه الاقتصادي الامر الذي حمله على القيام بالانتحار. وقد خلف الفقيد وراءه زوجة و(٦) اولاد. وقد وقع الحادث صدمة على كل معارفه ورفاق دربه.

وحدة المهمات الخاصة تواصل استفزازاتها لاهالي كفر قاسم

● كفر قاسم - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - يواصل افراد وحدة المهمات الخاصة «ي.س.م» استفزازاتهم لاهالي كفر قاسم التي بدأوها يوم انتخابات الهستدروت في الثالث عشر من الشهر الجاري.

ووصلت هذه الاستفزازات ذروتها يوم امس الاول عندما قام افرادها «بالسيطرة» شبه الكاملة على الشارع الرئيسي في القرية واخذوا بتحرير المخالفات لاصحاب السيارات بحجة تطبيق قوانين السير في الوقت الذي تنعدم فيه كليا اية شارة مرور. ولم يسلم من هذه الاستفزازات حتى اصحاب سيارات الاجرة الذين يستعملون الساحة مقابل بناية المجلس المحلي منذ عدة سنوات كمحطة لهم لنقل المسافرين حيث قام افراد هذه الوحدة بتحرير المخالفات لهم وطردهم من الساحة بحجة انه لا توجد شارة تشير الى وجود محطة تكسيات في هذه المنطقة. وفي هذه الاثناء قام افراد هذه الوحدة بالاعتداء على الشاب حمدالله مسعود طه بدون اي سبب وذلك بعد تجمهر العديد من الاهالي لمعرفة اسباب تحرير هذه المخالفات.

وفي صبيحة يوم امس الاثنين نصب افراد هذه الوحدة حاجزين الاول على مشارف القرية والثاني على الشارع الرئيسي «عابر السامرة» حيث قاموا بايقاف جميع سيارات الاجرة القادمة من القرية والتدقيق في بطاقات هويات المسافرين استنادا الى قوائم كانت بحوزتهم. وقد ادى هذان الحاجزان الى تعطيل حركة السير لمدة طويلة. واثارت هذه التصرفات الغضب والاستنكار من اهالي القرية حتى ان بعض اصحاب سيارات الاجرة فضل عدم الخروج الى العمل خوفا من تعرضه الى مخالفات اخرى.